

هل صُلبَ المسيحُ حقاً؟

حوار بين :

د. ذاكر نائيك

و

القس / ركن الدين هنري
(مُبشِّر مسيحي عربي)

كلمة إدارة الصفحة:

هذا الكتاب الذي بين يديك، هو جهد عدة أشخاص متطوعين لخدمة الاسلام، عملوا ليلاً ونهاراً من أجل ترجمة المحاضرة، و أشخاص آخريين عملوا على ترتيب النصوص من الفيديو لتظهر بشكل كتاب، لا يتسنى لنا معرفة أسماء المترجمين لنذكرهم هنا، فهم كثيرون و من مختلف البلدان، كل واحد منهم وضع بصمته في هذا الكتاب. لا تنسوهم من صالح دعائكم..

إن أخطأنا فمن أنفسنا والشيطان، وإن أصبنا فمن الله .. في حال لاحظتم أي خطأ، او شككتم بصحة المكتوب، يرجى العودة الى المناظرة الاصلية والإنصات الى الكلام المنطوق بالانكليزية، فنحن بشر، قد نكون أخطأنا في ترجمة شيء أو حدث خطأ أثناء تفريغنا للمناظرة على شكل كتاب.

انطلاقاً من مبدأ [بلغوا عني ولو آية] نحثكم على نشر الكتاب، وإرساله كهدية إلى أصدقائكم من المسلمين وغير المسلمين، كما نحثكم على طباعته. لن يكلف ذلك كثيراً.

نحن نجيد الانكليزية والعربية، وقمنا باستخدام هذه المعرفة لترجمة المحتوى من الانكليزية الى العربية، الآن حان دوركم لتقوموا بواجبكم تجاه دينكم، ومن أحسن قولاً ممن دعا الى الله وقال إنني من المسلمين.

من واجبك أيها القارئ المسلم، ان تنشر الكتاب قدر استطاعتك، وإن كنت تملك القدرة على طباعته وتوزيعه ، فإن ذلك افضل، يمكنك نشره على الإنترنت أو في المطابع أو أيّاً كان ما تستطيع فعله، فهو في النهاية لخدمة الاسلام ..

ملاحظة : الكتاب هذا هو عبارة عن تفريغ لمناظرة (فيديو) مترجمة بواسطة كادر صفحة

د.ذاكر نايك مترجم للعربية – Zakir Naik in Arabic

رابط الصفحة : <https://www.facebook.com/arabic.zakir>

أي أن الكتاب هذا هو ليس كتاباً في الأصل ؛ بل هو مناظرة مترجمة .. رابط المناظرة على اليوتيوب :

<https://www.youtube.com/watch?v=eHZwDR3wIKI>

جزاكم الله خير الجزاء ..

إدارة صفحة

د.ذاكر نايك مترجم للعربية – Zakir Naik In Arabic

الفهرس

- 5..... الجزء الأول
- 6..... برنامج المناظرة
- 7..... مقدمة تعريفية بالقس " ركن الدين هنري "
- 7..... كلمة القس ركني
- 20..... ملخص كلمة القس ركني
- 22..... مقدمة تعريفية بالدكتور " ذاكر نايف "
- 23..... كلمة الدكتور ذاكر نايف
- 38..... ملخص كلمة الدكتور ذاكر نايف
- 41..... الجزء الثاني
- 41..... رد القس ركني على د. ذاكر نايف
- 46..... رد د. ذاكر نايف على القس ركني
- 53..... الجزء الثالث : جلسة الاسئلة والاجوبة
- 53..... شروط وقوانين جلسة الاسئلة والاجوبة
- 54..... السؤال الاول: هل يمكن للمسيح أن يحمل خطايا غيره ؟
- 56..... السؤال الثاني: هل يمكن أن تشرب السم يا قس ركني ؟ بما أنك مؤمن فلن يضرک !
- 57..... السؤال الثالث: ما موقف الإسلام و المسيحية من إلهية المسيح ؟
- 60..... السؤال الرابع: كيف سيحصل الشخص الذين عاشوا قبل المسيح على النجاة ؟
- 61..... السؤال الخامس: ظهور يسوع في الغرفة العليا في هيئة روح .. أليس هذا دليلاً كافياً على أنه مات وقام؟
- 61..... السؤال السادس: ما هي النسخة الموثوقة من الكتاب المقدس؟ وما هي اللغة التي تحدثها موسى؟ "عندما يقول موسى حال حياته "كنت ميتاً و"لا أحد يعرف قبوري" فهل هذا كلام صحيح؟
- 62..... السؤال السابع: ما هو مفهوم الثالوث، وما هي علاقته بواقعة الصلب المزعومة؟
- 64..... السؤال الثامن: ألا يتعرض فداء المسيح للخطايا مع اعتقاد أن الإنسان مولود بالخطايا؟
- 68..... السؤال التاسع: يمكنني الرد على الـ 14 نقطة التي طرحتها !
- 69..... السؤال العاشر: إذا آمنت اليوم بواقعة الصلب المزعومة و بدأت أقتل الأبرياء فسأدخل الجنة؟
- 73..... السؤال الحادي عشر: إذا كان الرب سيحاسبنا على خطايانا؛ فلماذا يُعاقب الرب يسوع على أخطائنا؟
- 76..... السؤال الثاني عشر: لماذا خاف حواربي عيسى منه مادام لم يمُت ؟
- 80.....

حوار بين الدكتور ذاكر نايف والقس ركن الدين هنري (مبشّر مسيحي عربي) حول موضوع : هل صُلب المسيح حقاً؟

السؤال الثالث عشر: إذا صدّقنا أن المسيح صُلب من أجل جميع المسيحيين، فماذا سيكون وضع العالم؟.....83

السؤال الرابع عشر: إنَّ طرح سؤال معاكس ليس هو جواب السؤال بل هو مجرد أسلوب منطقي !!87

ختام المناظرة.....92

الجزء الأول

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين :

القس الموقر/"ساهجي باليكال" إلى يميني، القس/ "ركن الدين هنري بيو" إلى أقصى اليمين، دكتور/ "ذاكر نايك" إلى يساري .

ضيوفنا الكرام، السيدات والسادة باسم المنظمين: (المنظمة التبشيرية في الهند) و(منظمة الأبحاث الإسلامية) أرحبُ بكم جميعًا في هذا الحدث المميز! إنه نقاش أو حوار أو ندوة أو مناظرة أو ما شئتُم أن تطلقوا عليه حول موضوع: "هل صُلب المسيح حقًا؟" وهذا اللقاء قائم على رُوح الصداقة وتَفَهُّم رأيي الأخير.

أنا دكتور/"محمد نايك" مُنَسِّقُ برنامج لقاء اليوم ؛ ولذا أتخذُ موقفًا مُحايدًا. ويُشرفُني أن أكون مسؤولًا عن ضمان سير اللقاء بصورة مُنصفّة وصحيحة ؛ لذا أطلبُ من مُتحدِّثينا وجمهورنا الكرام الالتزام بالأسلوب اللائق ؛ ليكون الحوار بِنَاءً.

قبل أن أحضّرَ إلى هنا اليوم، سألني الكثيرون: لماذا اخترنا هذا الموضوع بالذات؟ ولماذا اقتصرنا على هذين المُتحدِّثين؟ ويمكنني تلخيص الإجابة في المقدمة التي سألقِيها الآن !

المقدمة :

في البداية ، حضر القس "ركني" إلى منظمة الأبحاث الإسلامية للتحدث مع دكتور ذاكر ، فاتفقا على أنه بدلًا من النقاش الفردي بينهما سيكون من الأفضل والأنفع عقد مناظرة عامة مفتوحة حول موضوع مُعيّن في قاعة مُناسبة ؛ ليتمكن الناس من المُشاركة في النقاش وإصدار الحُكم النهائي . اقترح دكتور "ذاكر نايك" موضوعات: "هل الكتاب المقدس كلام الإله؟" أو "هل المسيح إله؟" لكنّ القس "ركني"

حوار بين الدكتور ذاكر نايك والقس ركن الدين هنري (مبشر مسيحي عربي) حول موضوع : هل صُلب المسيح حقًا؟

رأى أنهما موضوعان شائعان جدًا ؛ واختار بدلاً من ذلك موضوعنا اليوم : "هل صُلب المسيح حقًا؟" ،
هكذا تم اختيار موضوع المناظرة والمتحدثين أمامنا اليوم .

برنامج المناظرة :

كذلك قرر المتحدثان أن أفضل برنامج للمناظرة سيكون كالتالي :

- يبدأ القس "ركني" بالتحدث أولاً - لمدة 45 دقيقة - حول موضوع: "هل صُلب المسيح حقًا؟"
- يليه الدكتور "ذاكر نايك" - لمدة 45 دقيقة - حول نفس الموضوع
- ثم سيتبع ذلك جلسة للردّ مدتها 15 دقيقة ؛ سيعلق فيها القس "ركني" على ما قاله الدكتور "ذاكر"
- ويليه رد الدكتور "ذاكر" على ما قاله القس "ركني" لمدة 15 دقيقة أيضًا
- وقبل انتهاء وقت المحاضرة أو جلسة الرد بخمس دقائق - وبصفتي مُنسّق الحوار - سأقدم للمتحدث ورقةً مكتوبٌ فيها ((باقي 5 دقائق)) مثل هذه حتى يتفضلا بإنهاء حديثهما أو ردهما في الوقت المناسب
- وأخيرًا سيكون لدينا جلسة الأسئلة والأجوبة المفتوحة وفيها يمكن للحضور طرح أسئلتهم على المتحدثين بالتبادل عبر مكبرات الصوت التي وفرناها : اثنان هنا بالقرب من خشبة المسرح واثنان في قسم السيدات.
- وإذا سمح الوقت فسألقى أسئلةً مكتوبةً في بطاقاتٍ وأطرحها على المتحدثين .

حوار بين الدكتور ذاكر نايك والقس ركن الدين هنري (مبشّر مسيحي عربي) حول موضوع : هل صُلب المسيح حقًا؟

والآن ! أوّد أن أُحدّثكم قليلاً عن القسّ "ركني" قبل أن يُلقني محاضرتَه ، وبالمثل سأحدّثكم عن الدكتور "ذاكر" قبل أن يُلقني محاضرتَه..

مقدمة تعريفيةً بالقسّ "ركن الدين هنري":

القسّ ركن الدين هنري بيو المعروف باسم القسّ "ركني" يبلغ من العمر 43 عامًا وهو مُبشّر مسيحيّ عربيّ وُلد في البصرة بالعراق لأبوين مسيحيين ونشأ في الكويت . أنهى دراسته وحصل على ماجستير العلوم من جامعة بومباي وله خبراتٌ عديدةٌ في مجال التدريس، بما في ذلك تدريس الحاسب والتدريب عليه، وتدريس اللغة العربية وتقديم استشاراتٍ حول استخدام الحاسب وتطوير برامجها باللغة العربية . وهو يعمل على نشر رسالة المسيحية منذ أكثر من 10 سنوات كما يعمل مُدرّسًا للكتاب المقدس بالمنظمة التبشيرية في الهند . كما اشتهر بكونه مُعالجاً روحانياً... والآن أدعو القسّ "ركني" ليلقي محاضرتَه، فليتفضل..

كلمة القسّ "ركن الدين هنري":

القسّ ركني :

-لديّ تعليقٌ بسيطٌ : صحيح أن اسمي هو "ركني" وهو مشتق من اسم ركن الدين لكن قلما يناديني أحد بركن الدين لدرجة أنني مسجل في الوثائق الرسمية باسم "ركني" لذا يمكنكم مناداتي بهذا الاسم . ثمة العديد من الأمور التي يمكننا مناقشتها والتحدث عنها، لكن الوقت المحدد لا يسمح لنا ولهذا استقررنا على موضوعٍ واحدٍ ، فكما تعلمون يمكننا أن نظل نتحدث ونتحدث، لكنكم ستتشبثون حينها ! لذا

اخترنا موضوعًا واحدًا . وإذا سألني سائل عن سبب اختياري لهذا الموضوع ؛ والسبب في ذلك يرجع إلى محورية هذا الموضوع في العقيدة المسيحية ، والاختلاف شاسع بين المسلمين والمسيحيين في هذا الصدد . وكما أخبركم الدكتور نايك فإننا سنتحدث بصراحةٍ شديدةٍ بروح الصداقةِ وتَفَهُّمٍ رأي الأخر ؛ أي أن كلاً منا سيقدم وجهة نظر عقيدته في الأمر ! والقراؤ عائدٌ إليكم لاختيار ما تُحبون و قبول أو رفض ما نقول . نحن نحترم وجهات نظر بعضنا ، وعندما تعترض على رأيي فإنني أفهم مشاعرك وأحترم اعتراضك تمامًا ؛ لذا فإنني سأقدم وجهة نظري فقط .

والآن أود أن أخبركم أنني سأقتبس بعض الآيات من الكتاب المقدس لكن ليس كل الآيات الخاصة بواقعة الصلب لأنني لو حاولت أن أسردها كلها فلن أنتهي نظرًا لوجود مئات الآيات التي تتحدث عن ذلك ! سأخبركم أن بعض العبارات مأخوذة من الكتاب المقدس دون ذكر الأرقام بالضبط بينما سأسرد القليل موضحًا مرجعه فليس هدفي هو التركيز على رقم الآية وإنما هو إبلاغ رسالة الصلب إليكم : لماذا يعتبر الصليب مركز العقيدة المسيحية؟ لماذا يحمل تلك الأهمية؟ في البداية دعوني أتحدث عن الصليب نفسه، ينظر الكثيرون إلى الصليب - لا أقول الجميع - كمجرد حلية ! إذ يذهب الشخص إلى متجر زافيري للمجوهرات ويبحث عن صليبٍ ذهبيٍّ جميلٍ ليعلقه في سلسلة حول عنقه ويتماشي مع الصيحة ؛ فصليبٌ ذهبيٌّ عيار 17 أو 18 أو 21 سيكون جميلًا وجذابًا ويتماشي مع لون الملابس والصيحة ! هكذا ينظر الكثيرون إلى الصليب ومن بينهم مسيحيون ! وهذا هو منتهى علمهم . وكانت هذه هي نظرتي أنا أيضًا منذ أعوام ؛ فقد وُلدتُ ونشأتُ بأسرةٍ مسيحيةٍ تقليديةٍ، والآن أصبحت مؤمنًا حقًا بالمسيحية منذ 16 عاماً فقط ! فعندما حضرت إلى الهند لم أكن مؤمنًا ، فقد حضرت كأبي مسيحيٍّ عاديٍّ، لكنني أصبحت مؤمنًا بمساعدة الهنود أنفسهم ! أي أنني رسختُ إيماني بيسوع هنا ! و الآن لماذا يُعتبرُ الصليبُ محورًا في العقيدة؟ لا يُشير الكتاب المقدس إلى الصليب كحليةٍ جذابةٍ أو وسيلةٍ للزينة

؛ بل إن الصورة التي يرسمها الكتاب المقدس على العكس تمامًا من ذلك وهي واردة في العهد القديم، أي في كُتُب اليهود؛ فالنصف الأول من الكتاب المقدس - المشار إليه باسم العهد القديم - يُقَدَّم الصليب كشيء غير جميل! قد تندهبون إن عرفتم أنه يُقَدَّم الصليب كشيء قبيح! فهو يَنُصُّ على أنَّ الصليب موضع اللعنة! فهو الموضع الذي يَتَلَقَّى فيه الشخص عقابًا شديدًا، ويتعرض للعن والطرْد من المجتمع.. الصليب يُثَبِّته! وثمة عبارة في كُتُب اليهود - أي النصف الأول من الكتاب المقدس - يقول فيها الربُّ على لسان أحد الأنبياء «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ غَلَّقَ عَلَى خَشَبَةِ»، المقصود بالخشبة هنا هو الصليب! أي أنَّ خشبة الصليب في حياة يسوع لم تكن شيئًا جذابًا مرغوبًا؛ لكنها كانت ضرورةً لأمرٍ سأشرحه بعد قليل..

ينقسم الكتاب المقدس إلى قسمين - كما قد يعلم بعضكم - يتكون من 66 كتابًا من 66 مجموعة كُتِبَتْ على مدار 4 آلاف عام تقريبًا، فهو ليس كتابًا واحدًا، بل مجموعةً من الكُتُب. والنصف الأول - أي كُتُب اليهود - يثبِّس بطبيعة تنبؤية بصورة رئيسية، كُتِبَتْ العديد من الأنبياء يسردون فيه تاريخ اليهود، ومن أول كتابٍ إلى آخر كتابٍ توجد في بعض الأحيان إشارة غير مباشرة - وفي أغلب الأحيان إشارة مباشرة - إلى الصليب.. الآن.. من أين أتى الصليب؟ لماذا الصليب؟ لم أوضح الأمر حتى الآن! سأصل إلى النقطة الرئيسية. أعتقد أن الصليب ظهر في الأناجيل التي تُبَشِّرُنَا بالخلاص من الخطيئة؛ فالكتاب المقدس يُخَبِّرُنَا في الأساس أن الإنسان آثمٌ.. الإنسان آثمٌ بطبيعته، وقد ورث هذه الطبيعة من أيام آدم. "وُلِدْتُ وترعرعتُ وبطبيعتي أميلُ إلى "الخطيئة"؛ لهذا أُخْطِئُ". والخطيئة تكونُ بالقول أو الفعل أو بالسلوك أو بصورٍ أخرى كثيرة، فمن طبيعة الإنسان أن يكون آثمًا. كذلك يقول الكتاب المقدس إنَّ الخطيئة تحضد الموت أو حُكْمًا بالموت، وهناك موتٌ روحانيٌّ وموتٌ جسمانيٌّ! أي أنَّ كلَّ شخصٍ على الأرض محكومٌ عليه بالموتِ الروحاني بسبب خطاياها؛ فالخطيئة إهانةٌ للرب، لهذا لا يمكن أن يتواصل الإنسان والرب بسبب هذا الفاصل بينهما! والمشكلة أنَّ هذه الخطيئة كبيرةٌ وبالغةٌ وخطيرةٌ! لدرجة أننا

مهما فعلنا لِنُكْفِرَ عنها ، يظل ضئيلاً ولا يكفي لمحوها ! يُمكننا أن نتصدق على الفقراء - وهو تصرف محمودٌ والكتاب المقدس يوصي به - لكنه غير كافٍ لمحو الخطايا في حياتي ! فلا خلاف على أنه عملٌ خَيْرٌ ..، إنه عملٌ خَيْرٌ لكنه لا يكفي لمحو الخطايا . بعد ذلك أرسل الرب يسوع ، رجلاً نقيًا بلا خطيئة ، رجلاً يُفَضَّلُ أن يعاني على أن يرتكب خطيئة ! إنه استثناءٌ للبشر ؛ شخصٌ لم يرث الميل للخطيئة ، واجهته كلُّ الإغراءات المُمكنة ، لكنّه لم يُخطئ ؛ لهذا فالْحُكْمُ بالموت الروحاني لا يُطَبَّقُ عليه كما هو مُطَبَّقٌ علينا جميعًا ومن حقه أن يحيا للأبد ! هذه هي طبيعة يسوع من الناحية الروحية . أما طبيعته من الناحية البشرية فقد كان - كغيره من البشر - يسير على الأرض ويعمل لكسب قوته إلى غير ذلك من الأمور ، أما من الناحية الروحية فلم يكن يستحق الموت لأن الخطيئة لم تجد طريقاً إلى نفسه . بناءً على ذلك ، فيسوع كان شخصاً مثالياً . ما حدث هو أن يسوع أطاع الرب لدرجة أنه حُكِمَ عليه - طُلَمًا - بالموت ميتة الآثم ! وفقاً لعدالة الرب ، يُعتبر الموت ثمنًا للخطيئة . هذا الرجل الطاهر الذي لا يستحق الموت كان مستعدًا لتذوق الموت بالنيابة عن الآخرين تكفيرًا عن آثامهم ، لهذا فإن الثمن الذي يدفعه كافٍ لمحو الخطايا ! كل التضحيات التي يقدمها الجميع - في محاولةٍ لمحو خطاياهم - غير كافيةٍ لمحوها ، لكن نظرًا لأن يسوع بلا خطيئة ، ولأنه أطاع الرب حتى النهاية ؛ فَتَقَبَّلَ الربُّ التضحية التي قدّمها تكفيرًا لكل الخطايا ؛ لهذا يُعتبر الصليب - الذي صُلب عليه يسوع - جوهرًا في حياتنا كمسيحيين . ولهذا كان من الضروري أن يموت يسوع الميتة التي عرفها الرب مسبقًا ولهذا كان موته مفتاح محو خطايا كل من آمن به وقبل تضحيته ! إنهم يستحقون أن تُمحي خطاياهم ! فقد دفع يسوع ثمن خطاياهم هذا هو معنى الصليب في العقيدة المسيحية ولهذا السبب فالصليب أمرٌ جوهري في حياتنا ولهذا السبب إذا حاولت إزالة الصليب فستهدم العقيدة بأكملها . والآن دعونا نتحدث عن موضوع اليوم ؛ فهناك الكثيرون -مسلمون وغيرهم - يقولون إن يسوع لم يَمُت على الصليب ، والدكتور ذاكر

يعرف بالطبع تفاصيل هذا القول أكثر مني ، لكنني أقول إن يسوع مات على الصليب وسأحاول إثبات ذلك في الوقت المتاح لي كما فعلت الآن وقدمت لكم فكرة عن أهمية الصليب في حياتنا ولماذا هو أساسي؛ فموت يسوع كان مفتاح محو خطاياي، تلك هبة من الرب، فالرب دفع ثمن خطاياي بنفسه ولهذا فإن الثمن الذي دفعه كافٍ لمحو الخطايا ليس كالتضحيات التي أقدمها أنا مثلًا ، فما أقدمه ليس إلا تضحية ملوثة ؛ لأنني إنسان آثم يقدم تضحية ملوثة ، لكن يسوع إنسانٌ طاهرٌ صَحَى بنفسه كما لو كان آثمًا ! كان مُستعدًا لتلقّي عقاب الآثم مع أنه لم يكن آثمًا، إنه حُكِمَ بالموت الروحي ، فكأنما وهبني الحياة وتحمل عبء خطاياي ! والآن سأستعرض معكم بعض الأحداث التاريخية الواردة في الكتاب المقدس ، بعضها يتحدث بصورة غير مباشرة عن موت يسوع وتضحيته، والبعض الآخر يتحدث عن الأمر صراحةً . سأتناول بعضًا من هذه وبعضًا من تلك بقدر ما يسمح الوقت لي .

تعلمون أن أول 5 كُتُبٍ في الكتاب المقدس كتَبها النبي موسى ، والكتاب الأول هو سفرُ التكوين الذي يصفُ خلق الأرض وظهور الإنسان للمرة الأولى في بابل . أنا متأكد أن أغلبكم تعلم في المدرسة قصة آدم وحواء وعلم كيف خُلِقَ آدم وحواء وبقيًا مع الرب، فلم يكن هناك حجابٌ بين آدم وحواء والرب بل استطاعوا رؤية بعضهم، والتحدث مع بعضهم هذه هي الحضرة الحقيقية، لم يقف أحد بين آدم وحواء والخالق، لماذا؟ لعدم وجود إثم يحول بينهم، ففي ذلك الوقت لم تكن هناك آثام . بعد ذلك حضر الشيطان في صورة حية ونجح في دفع آدم وحواء للخطيئة . لا يهمننا خطيئتهما أو الفاكهة المحرمة التي أكلها، فكل هذا غير مهم ، المهم أنهما عصيا الرب، وهو أمر يبغضه الرب ونهاهما عنه . بعضيانهما للرب نزلت الخطيئة إلى الأرض وانفصل آدم وحواء عن الرب منذ ذلك اليوم بدأ الانفصال بين الرب وبين البشر، يتمنى الكثيرون رؤية الرب ويتساءلون عن سبب ارتكابهم الخطايا ، كما يُخطيء الكثيرون إساءةً إلى الرب ؛ لأنهم يرون الشرور حولهم في كل مكان ! والواقع أن الشرَّ من ضِعِّ الإنسان وليس

الرب ؛ فالرب عادلٌ في حُكمه. ومثال ذلك بعض الأحداث التي وقعت في الماضي . لن أقرأ القصة كلها بل جزءاً صغيراً منها : عندما أخطأ آدم وحواء في حق الرب، غضب منهما ومن الحية فتلقى كل واحد من الثلاثة لعنةً كبرى خاصةً به في حياته ، فلعنةُ الحية أنها ستظل طوال حياتها تسعى كل يوم في التراب ، أما حواء فقد أخبرها الرب أنه بسبب إغوائها لزوجها ليأكل المحرم فإن زوجها سيصبح صاحب الكلمة العليا وستظل خاضعةً له ومعتمدةً عليه ببقية حياتها ، بالإضافة إلى معاناتها ألماً شديداً عندما تلد . أما آدم فإنه سيظل يعمل في الأرض ولن تطرح له الثمار بسهولة كسابق عهدها سيتحتم عليه أن يكدح ويتعب ليحصل على الطعام . ثم أصبحت حياتهما محدودة بعد أن دخلها الموت، منذ تلك اللحظة لن يتمكننا من العيش للأبد . ثم تأتي للنقطة المهمة، وردت هنا إشارةً غير مباشرةً للصليب ؛ مذكورٌ هنا أنه بعد أن أعلن الرب لعنتي آدم وحواء - يمكنكم كتابة ما أقول إن شئتم إنني أقرأ من بداية سفر التكوين الإصحاح 3 - والحديث عن آدم "فأخرجهُ الرَّبُّ الإله من جنةِ عدنٍ ليعْمَلَ الأرضَ التي أخذَ منها فطرَدَ الإنسانَ وأقامَ شَرْقِيَّ جنةِ عدنِ الكَرْوَبِيمِ ولهبَّ سَيْفٌ متقلِّبٌ لحراسةِ طريقِ شجرةِ الحياة" ولمن أراد الرجوع إلى النص الأصلي فهذا هو سفرُ التكوين الإصحاح 3 رقما 23-24 . أي أنه بعد أن أعلن الرب عقاب آدم وحواء وأعلن موتهما الروحي أخرجهما من جنة عدنٍ وهي الجنة التي غالبًا ما نشير إليها باسم الفردوس إنها مكان أسر استمتعا فيه بحياتهما، فأخرجهما الرب من الجنة ..وماذا وضع على مدخل الجنة ؟ ..وضع مَلَكًا ! والملائكة تختلف في الرتب، وأحدهم هو الكروبيم: الأقرب منزلة إلى الرب . يقف هذا الملاك على مدخل الجنة ومعه سيف ملتهب يحركه يمنةً ويسرةً وفي كل اتجاه ليمنع دخول أحد إلى الجنة . ما السبيل إذن لدخول الجنة؟ السبيل الوحيد هو بالنجاح في العبور من السيف ؛ فنحن قلنا إن هناك سببًا يحرس مدخل الجنة، وبالتفكير في كل ما ورد في الكتاب المقدس وكشخص مسيحي أو من أنه لا بد من موت شخصٍ لدخول جنة عدنٍ ، وأن يقع السيف على أحدٍ ما ؛ نظرًا لأن الرب

عادل فإن العدل يقتضي أن ينال السيف من أحد الأشخاص . لم يتمكن آدم من دخول الجنة بسبب السيف الذي يحرسها وهذا السيف هو رمز حكم الموت الذي ينتظر من يتجرأ ويدخل ثم نرى لاحقًا يسوع يضحى بحياته طواعيةً لتحقيق إرادة الأب وينال السيف منه لهذا فإن مدخل الجنة اليوم أو باب جنة عدن اليوم مفتوح ليس فقط للمسيحيين وحدهم بل لكل من يؤمن ! "قال يسوع: "أنا هو الباب" فهو يقول ذلك لكل من يريد معرفة الأب ومعرفة الجنة ومعرفة النعيم .. "أنا هو الباب" . ترك يسوع السيف ينال منه، فهذه إشارة غير مباشرة إلى الصليب سأسْتَفِيضُ في الشرح الآن، الكتاب المقدس مليء بالإشارات المباشرة وغير المباشرة التي تتحدث عن الصليب فقط ، ومثال آخر نجده في القصة الشهيرة لأبي المؤمنين إبراهيم . أود أن أشير إلى أمر مهم قلة من الناس فقط تعرف أن المسيحيين والمسلمين إخوان، قلة فقط يعرفون هذا ! نحن إخوان فعلاً ! ولا أقول ذلك لأسعدكم فالمسيحيون هم النسل الروحي لإبراهيم من إسحاق والمسلمون هم النسل الروحي لإبراهيم من إسماعيل ، وإسحاق وإسماعيل إخوان، إنها الحقيقة ! المسيحيون والمسلمون ينحدرون من نسل إبراهيم ، إنهم إخوان لكن ليسوا أشقاءً من الأب والأم ، بل أشقاء من الأب فقط . لذا عندما أقول إن المسيحيين إخوان المسلمين فأنا لا أقول ذلك لأسعدكم، إنها الحقيقة ! فوالده الروحي هو النبي إبراهيم ووالدي الروحي هو النبي إبراهيم أيضًا كان هذا موضوعاً جانبياً وستجدونني أنتقل إلى موضوعات جانبية بين الحين والآخر فأنا لست معلمًا جادًا جدًّا، بل أحيانًا ما أتطرق إلى بعض النقاط المسلية ! دعونا نتحدث الآن عن إبراهيم، ونحن جميعًا نعرف قصته المشهورة عندما تعرض لاختبار يتعلق بابنه إسحاق نظرًا لعلمي بأن بعضكم قد لا يكون على دراية بالكتاب المقدس فإنني أضيف القليل من الحقائق الأساسية لمن لم يقرأ الكتاب المقدس ، فقط لن أذكر الكثير من التفاصيل لكنني أحاول أن أنقل لكم الصورة . أمر الرب إبراهيم أن يترك هود لأنها أرض تُرتكب فيها الخطايا - وهود أرض في العراق بالقرب من البصرة ذهبت

إلى هناك فوجدتها أصبحت منطقة مهجورة لا يسكنها أحد، لم أجد هناك سوى الآثار القديمة - أمر الرب إبراهيم أن يرحل عن هذه الأرض لأنها أرض ترتكب فيها الخطايا على أن يجعله يستقر في مكان أفضل منه بكثير . لم يعلم إبراهيم أين يذهب لكنه أطاع ربه ورحل لم يتحقق وعد ربه في الحال بل استغرق وقتًا طويلًا وظل إبراهيم متزوجًا من سارة لأعوام كثيرة، وكانت عاقراً لا تنجب وظل الرب يعده بذرية كثيرة بعدد النجوم التي في السماء، بعدد ذرات الرمال التي في البحر لكنه لم ينجب لأعوام، ومع هذا ظل مؤمناً بربه، فإيمانه بربه جعله يرحل عن أرضه وبعد مرور أعوام وأعوام طفح الكيل بزوجته ، حينها لم يكن محرماً أن يتزوج الرجل أكثر من امرأة، وكان بإمكانه أن يتزوج الخادمة حينئذ كان الأمر جائزاً أخلاقياً فعرضت عليه زوجته أن يتزوج الخادمة لينجب منها ، كانت لديه خادمة مصرية تُدعى هاجر، فتزوجها وأنجب إسماعيل ثم حان الوقت أن يُرزق إبراهيم بابن - وفقاً لوعده ربه - فحملت زوجته سارة وأنجبت إسحاق . تخيلوا شعور إبراهيم بعد أعوام طويلة عندما رُزق بالابن الذي وُعد به ! فلنفرض أنك متزوج منذ 20 أو 25 عاماً ولم ترزق بذرية لكن ربك وعدك بابن ، فلنفرض أنك رجلاً ثرياً جداً وتظل تفكر فيمن سيرث نقودك ، وبعد مرور 20 إلى 25 عاماً تحمل زوجتك وتنجب طفلاً ، تخيل شعورك تجاه هذا الولد بعد كل ذلك الانتظار الطويل ! هذا هو ما حدث لإبراهيم ، تعلق قلبه بابنه إسحاق . وذات ليلة حدث أمرٌ غريبٌ ، وردت القصة في سفر التكوين - سيساعدني القس في الوصول إليها، فكما أخبرتكم لست معلماً بارعاً لكنني سأنقل لكم الرسالة - ورد في سفر التكوين عن إسحاق...؟الإصحاح 22 "وحدث بعد هذه الأمور أن الله امتحن إبراهيم فقال له: «يا إبراهيم فقال: « هئذا فقال: «خذ ابنك وحيدك الذي تحبه إسحاق وانهب إلى أرض المريا وأضعده هناك مُحرقاً على أحد الجبال " ..الذي أقول لك أمرٌ فظيعٌ ! بعد انتظارٍ طويلٍ ، وبعد أن أصبح الفتى مراهقاً، يمكنه حمل المتاع مع أبيه ، كما ورد هنا طلب الرب من إبراهيم تقديم ابنه كقربان !! سأصل الآن

إلى ما أحاول إثباته.. لن أروي كل شيء.. بعض النقاط فقط..... نهض إبراهيم مبكرًا والألم يعتصر قلبه وأخذ كل الأدوات اللازمة لتقديم القربان - مثل السكين والحطب - ثم ذهب إلى الموضع الذي أمره الرب أن يذهب إليه ، بعدها ترك الخادمين واصطحب ابنه إلى جبل المريا ثم حدث أمرٌ غريبٌ جدًا ! وقيلت عبارة عميقة المعنى، سأختصر القصة الآن «وقال إسحاق لإبراهيم أبيه: «يا أبي». فقال: «هئذًا يا ابني» فقال: «هوذا النَّارُ والحطبُ ولكن أين الخروفُ للمُحرقة؟ أي أن الابن نظر حوله فوجد النار والحطب لكنه لم يجد قربانًا، فسأل والده عن القربان فقال إبراهيم: «اللَّهُ يَرَى لَهُ الخروفُ لِلْمُحْرَقَةِ يا ابني». فذهبا كلاهما معاً إنها عبارة عميقة، تنم عن عمق إيمان إبراهيم إذ قال إن الرب هو الذي سيقدم القربان للمحرقة، ولم يقل إن الرب سيقدم أية أضحية لنفسه وإذا قرأتم كُتُب العهد الجديد - أي النصف الثاني من الكتاب المقدس - فستجدون الكُتَاب استطردوا في الحديث عن القصة، ووصفوا إبراهيم بأنه أجاب من منطلق إيمانه عندما تحدث إلى إسحاق ، كان يؤمن بأن الرب سيحييه بعد موته وما حدث كان شيئًا من هذا القبيل، ليس هو بالضبط فلما أتيا إلى الموضع الذي قال له الله ، بنى هناك إبراهيم المذبح ورثب الحطب وربط إسحاق ابنه ووضعهُ على المذبح فوق الحطب لاحتضوا أن الابن لم يحاول الهرب، بل ترك والده يربطه - مع أنه لم يكن صغيرًا حينها - وكان بإمكانه الهرب . ماذا حدث بعد ذلك؟ "ثم مدَّ إبراهيم يده وأخذ السكين ليذبح ابنه": فناداه ملائكة الرب من السماء وقال «إبراهيم إبراهيم». فقال: «هئذًا» فقال: «لا تمدَّ يدك إلى الغُلام ولا تفعل به شيئاً لأنني «الآن علمت أنك خائف الله فلم تُمسك ابنك وجيدك عني فرفع إبراهيم عينيه ونظرَ وإذا كبش وراءه مُمسكاً في الغابة يقزنيه فذهب إبراهيم وأخذ الكبش وأضعده مُحرقة عوضاً عن ابنه «فدعا إبراهيم اسم ذلك الموضع «يَهوَه يراه» حتى إنه يقال اليوم: «في جبل الرب يرى: وخالصة هذه القصة الطويلة أن إبراهيم قال "اللَّهُ يَرَى لَهُ الخروفُ لِلْمُحْرَقَةِ" فالرب يطلب قربانًا - ستجدونني أشرح بطريقتي الخاصة لأنني أخص الأمر

فحسب - فالرب يطلب قربانًا ولا يوجد خروف للتضحية به، إذن فالرب سيقدم البديل بنفسه وهذا ما حدث بالفعل، فقد أبقى الرب على حياة إسحاق، وهو لم يكن يفكر من البداية في قتله. فملخص الوارد في الكتاب المقدس أن الرب أراد اختبار إبراهيم فقط، فالرب لا يقتل الأطفال بهذا الشكل . فبعد أن وهب الرب إسحاق لإبراهيم لم يكن ليأخذه منه ثانيةً ، فبمعجزة إلهية نجا إسحاق في آخر لحظة بنزول ملاك الرب الذي أبلغه بوجود قربانٍ آخرٍ بخلاف ابنه إسحاق . نحن كمسيحيين ننظر للأمر على أن الرب نجّانا؛ فإننا في مقام إسحاق . كل من يؤمن بيسوع يضع نفسه مكان إسحاق، ويؤمن أن الرب أنجاه من حكم الموت بسبب الخطيئة . فالموت هو عقاب خطاياي والعدل الإلهي يقتضي دفع هذا الثمن، وسيكون من العدل أن أموت وأذهب إلى الجحيم ،، لكن ماذا حدث؟ قدم الرب القربان بنفسه، يسوع المسيح على الصليب قربان آخر عندما تؤمن بيسوع وتدخله قلبك تتحقق عدالة الرب، ويصبح قربانًا بالنيابة عنك . إذا ضحى شخص بحياته من أجلك فإن هذا لا يكفي لكن تضحية يسوع بحياته من أجلك أمرٌ مميّزٌ ! فثمة الكثير من الأشخاص الذين يضحون بحياتهم من أجل الآخرين مثل الزوج الذي يموت لتحيا زوجته التي يحبها كثيرًا وهذا تصرف نبيل ورائع، لكنني أتحدث عن النجاة من الخطايا، وليس من أمورٍ صغيرة ، أتحدث عن النجاة من الحكم الأبدي بالبقاء في الجحيم و نيران الجحيم، فأني تضحية أو قربانٍ آخر لن يصلح ! يتحدث الرب في العهد الجديد من الكتاب المقدس - أي قسم المسيحيين - فيقول للمؤمنين إن النجاة لا تكون بدماء الخراف والأبقار أو الحيوانات وغيرها - لا أريد جرح مشاعر أحد إنما أنقل ما ورد فحسب - بل قَدَّمَ لنا الرب دماء ابنه يسوع المسيح وهذه الفكرة محورية في العهد الجديد، إن تضحية يسوع بنفسه على الصليب دفعت ثمن خطاياي ففي نظر الرب هناك العديد من الخطايا التي ارتكبتها و هي تقتضي معاقبتي لكن يسوع حملها عني . اذا ضحى شخص آخر بحياته من أجلي فلن يكون أمرًا مهمًا ؛ لأنه لن ينقذني من خطاياي . يسوع الطاهر وحده يمكنه الموت لإنقاذ

حوار بين الدكتور ذاكر نايك والقس ركن الدين هنري (مبشر مسيحي عربي) حول موضوع : هل صُلب المسيح حقًا؟

الأخرين ومحو خطاياهم . وهناك العديد من الأمور المذكورة في العهد القديم، لن أقرأها كلها بل سأشير إليها ، وإذا أردتم التعمق أكثر فسأساعدكم لاحقًا . أريد فقط أن أعرف كم تبقى لي من الوقت؟

محمد نايك:

بالضبط 13 دقيقة

القس ركني :

أهذا ما تبقى لي أم ما مضى؟

محمد نايك:

ما تبقى لك .

القس ركني:

من الأفضل أن أسرع ! أشار الرب في العهد القديم إلى الصليب برموزٍ مختلفةٍ ، تعرفون جميعًا قصة نجاة اليهود من مصر، إنها قصة مشهورة في تاريخ اليهود . ظل اليهود عبيدًا في مصر لمئات السنين، ثم التفت إليهم الرب وأنقذهم بمعجزةٍ ؛ فقد أعطاهم علامة بأنه سيقتل أبناء أعدائهم ليلتها، ليجبرهم على الابتعاد عنهم وجعلهم يذبحون حملًا مثاليًا.. حملًا غير مريض ، غير أعمى ، غير أعرج ، كان حملًا مثاليًا ثم أمرهم بنثر دم الحمل على أعتاب بيوتهم وفي الليل عندما يحضر ملك الموت ولا يجد أثر الدم على الباب فسيكون الموت مصير كل مولود جديد فأطاع اليهود ووضعا الدم على أعتاب الأبواب وحصلت أمة اليهود بأسرها تلك الليلة على الإذن بالرحيل عن مصر . إذن التضحية كانت بحمل بلا عيب ولا دنس ولا مرض وليس أي حمل فالحمل المثالي خلاص من الموت، وهذه إشارة واضحة فالحديث ليس عن

الحمل بل عن يسوع القادم لاحقًا . قصة أخرى وقعت بعد ذلك هي تمرد اليهود على الرب وقد تمردوا عدة مرات، أهمها 10 مرات في سيناء، فجاءت الحيات المُحرقة ولدغتهم واحدًا تلو الآخر وتسمم أغلبهم ثم طلب الرب من موسى أن يفعل شيئًا غريبًا ! أمره أن يصنع حية برونزية ويضعها على راية وكل يهودي ينظر إليها سيشفى من لدغة الحية وورد تعليق على ذلك في العهد الجديد يخبرنا أن الحية هي رمز للشيطان أي أن الحية ليست شيطانًا بل هي رمز له ، فهي مجرد حيوان وما حدث هو أن تعلق يسوع في الصليب كان بمثابة الحية التي تنقذنا ! إنه شخصٌ طاهرٌ أظهرُ من الملائكة ! كان مستعدًا أن يكون الحية المنقذة على الصليب ! إذا نظرت إليه وتقبلته في قلبك ؛ فسئمحي خطاياك كلها الليلة ! لن تحتاج إلى أي طقوس دينية ! ما عليك إلا أن تتقبله الليلة وسئمحي كل خطاياك ! انظر إلى يسوع المعلق على الصليب ! لهذا يُعتبر الصليب محوريًا في العقيدة المسيحية . وعلى مدار تاريخ اليهود أرسل الرب إليهم إشاراتٍ ورموزًا ؛ ليذكّرهم بمغفرته للخطايا ، فأمرهم بإحضار حمل بلا عيب ولا دنس، لا يكون أعمى أو أعرج ، هذا الحمل وحده سيكون قريبًا متقبلاً. إنها إشارة من الرب إلى يسوع القادم في المستقبل ؛ فالحمل الطاهر الخالي من العيوب هو يسوع ! أما من الناحية الآدمية فإنه شخصٌ مثلي ومثلك ، لكنه خالٍ من الخطايا ، ظل الجزء الإلهي فيه وقدراته وسماته الإلهية مختفية وعاش كرجل عادي معرض للشعور بالألم وإغراءات الخطيئة ، فهذه هي الفكرة المحورية. نأتي الآن للعهد الجديد : المذكور فيه عن الصليب واضحٌ جدًا ، فأغلب العهد الجديد معتمد على واقعة صلب يسوع . فمثلاً بولس الرسول - أحد أشهر كتّاب العهد الجديد - يقول: "نَحْنُ نَكْرِرُ بِالْمَسِيحِ مَضْلُوبًا" فقد أراد الكثيرون من بولس أن يتحدث عن العقيدة المسيحية دون الإشارة إلى واقعة الصلب لكنه رفض وقال: "نَحْنُ نَكْرِرُ بِالْمَسِيحِ مَضْلُوبًا" فواقعة الصلب حماقةٌ في عين مَنْ لا يريد أن يؤمن ! فمن الحُموق أن يموت الرب على خشبة الصليب ! ربكم مات على الصليب ؟! لا يبدو الأمر منطقيًا، لكنها حكمة الرب لذا فهي

مختلفة، لا بد أن يحقق الرب عدله أن يموت شخصٌ طاهرٌ بلا خطيئة؛ ليمحو خطايا العالم ! واليوم ستمحى خطايا أيّ شخصٍ يؤمن بموت يسوع على الصليب ودفنه ثم قيامه وتغلبه على الموت بعد 3 أيام وتسلمه سلطاته الإلهية مرةً أخرى ! كل من يؤمن بذلك سثُغَفَرُ خطاياهِ وسيتغير مصيره من الجحيم إلى النعيم ، بالإضافة إلى مزايا أخرى، وهذه هي إحدى أهم فوائد الإيمان بواقعة الصلب .
والعهد الجديد - كما أوضحنا - معتمدٌ تمامًا على الصلب ، فإذا نفيت حدوثه فلن يكون للكتاب المقدس قيمةً . وعندما أقول الكتاب المقدس أعني بذلك كُتُب اليهود و كُتُب المسيحيين . ومن الكُتُب التي تتحدث بوضوح عن الواقعة : سفر إشعياء - الإصحاح 53 ، حيث يذكر مدى معاناة يسوع وموته، سفر إشعياء الإصحاح 53 ما زال أمامي بضع دقائق صح؟ وأخيرًا نتناول آخر كُتُب العهد الجديد التي تنبأ بنعيم الجنة، وهو رؤية يوحنا اللاهوتي فهناك شخصان باسم يوحنا أحدهما هو يوحنا اللاهوتي الذي أتته رؤية عن الجنة وقد تحدث عن خوض حربٍ عند نهر الفرات العظيم في العراق، وتنبأ بما يحدث اليوم في العراق ، ويمكنكم التأكد بأنفسكم بقراءة الأخبار في الجريدة الهندية (تايمز آف إنديا) .. تنبأ يوحنا اللاهوتي بأمرٍ كثيرة ، ما يهمنا منها أنه رأى في الجنة الحمل المذبوح ، أي يسوع بالطبع فيسوع ليس حملًا من الناحية الفعلية، إنه رجل، لكنه رمزياً : الحمل الطاهر المثالي ، وهو مشارٌ إليه كحملٍ على مدار تاريخ اليهود ، وفي كل كُتُب العهد الجديد وفي الجنة يُعرف باسم الحمل المذبوح .
وإن استبعدنا واقعة الصلب من العقيدة المسيحية فلن تكون هناك عقيدة مسيحية ! بل مجرد قائمة بالأوامر والنواهي، لن يكون هناك نجاةٌ أو خلاصٌ من الخطايا ، فالصليب أساسي جداً .. الصلب جوهر العقيدة . مات الرب من أجلي ، رضي أن يهبط من السماء ، رضي أن يعيش كبشرٍ بين الآلام والإغراءات . إن كنت تشعر بالإغراءات من حولك فقد مر يسوع بأكثر مما تمر به ، وعندما تؤمن به سيحررك من أسر الشهوات والعادات السيئة واللعنات التي في حياتك سيخلصك يسوع من كل ذلك ما عليك سوى أن

حوار بين الدكتور ذاكر نايك والقس ركن الدين هنري (مبشر مسيحي عربي) حول موضوع : هل صُلب المسيح حقًا؟

تؤمن به وتصلي له عندما تعود إلى منزلك الليلة ، وستنال الخلاص من خطاياك . أعتقد أن وقتي قد انتهى

محمد نايك:

حسنًا بقي لك 5 دقائق

القس ركني :

خمسة دقائق أخرى، يمكنني أن أصنع معجزة أثناءها ! حمدًا للرب هذا للعلم فقط ؟ ..

محمد نايك :

إنها لتذكيرك

القس ركني :

خمسة دقائق ليست سيئة على الإطلاق، لا توجد مشكلة..

مُلخَص كلمة القس ركني :

.. والآن لدينا دليلٌ فريدٌ حول واقعة صلب يسوع في الكتاب المقدس - أي في كُتُب اليهود وكُتُب المسيحيين - والكتاب المقدس يتناول الواقعة بالتفصيل وبوضوح، ويمكنكم قراءتها بأنفسكم وسعر الكتاب المقدس في المتناول ، ومتاجر بيع الكتاب المقدس منتشرة في أرجاء بومباي وإذا لم تعرفوا أماكنها فسنبخبركم بها لاحقًا . هناك مستوى آخر من الأدلة المؤيدة لموت يسوع ، وهو دليل غير وارد في الكتاب المقدس ؛ بل إنه دليلٌ مأخوذٌ من كُتُب أعداء يسوع أنفسهم الذين كرهوه ! فما حدث للأسف أن

بعض اليهود أنكروا رسالة يسوع، وادّعوا أنه ليس يسوع بل دجال ، وحكموا عليه بالموت ! وإذا كانت لديكم دراية بالأمة اليهودية ؛ فستعلمون أنها تحتفظ بكتابٍ تاريخيٍّ يضم الأحداث الجارية وكلما وقع حدثٌ مهمٌ في حياة الأمة يسجلونه في كتابٍ لدى مراجعهم الدينية يُسمّى : (التلمود) . ربما سمعتم عنه من قبل . وبالرجوع إلى نسخة التلمود في عصر يسوع - منذ نحو ألفي عامٍ - فستجدون مكتوبًا أن يسوع قُتل . بالطبع ستجدون معلوماتٍ مضلّةٍ كادعاء أنه دجال، وأنه حمل رسالة خاطئة، وأنه ساحرٌ، وكلها أكاذيب ! لكنهم قالوا إنه قُتل بسبب أفعاله ، وهذا دليلٌ خارجيٌّ غير واردٍ في الكتاب المقدس يؤكد موته . فالذين تولوا أمره قاموا بقتله . والنوع الثالث من الأدلة على واقعة الصلب مرتبّط بالروح القدس . فاليوم - وفقًا لتعاليم الكتاب المقدس - يُصلي المسيحيون للمرضى ولدفع الشياطين ومشكلات الحياة والرب يشفي ويشهد على ذلك . يُعَلِّمُكُمْ هؤلاء الأشخاص أموراً صحيحةً وليست حوادثٍ فردية ! فقد شُفيْتُ من مرضٍ شوكيٍّ خطيرٍ . يوجد بينكم أطباء يعلمون ما أتحدث عنه ، إنه مرضُ التهابِ الفقراتِ التَّصَلُّبي الذي لا علاج له ! إنه مرضٌ يجعلك طريح الفراش لا يمكنك المشي ويضيع حياتك . منذ 16 عامًا صلي القساوسة من أجلي، فشُفيْتُ بالتدريج خلال 7 أيامٍ ! لم أكن حينها متديئًا ؛ بل كنت أؤمن بيسوع فحسب، ولم أكن أحفظ الكتاب المقدس عن ظهر قلبٍ ولم أكن قد قرأته ولو مرةً ! لكنهم صلُّوا من أجلي ! وأكَّد الرب على أن ما يُعَلِّمُونه صحيحٌ بمنحي الشفاء ! الصلب حقيقةٌ فقد شفاني الرب، وأنا أعرف أشخاصًا تمكّنوا من إحياء الموتى وقد لا تصدقون ذلك ! ... أمامي دقيقتان فقط ولا وقت عندي للنقاش ، وقد حدث الأمر معي ! مررت بجوار مقر إقامة حدثٍ رياضي في بومباي ودعست دراجة بخارية فتاةً صغيرةً وحملتها بين يدي وهي ميتة ، لم تبلغ سن المراهقة ، وأنا لست طبيبًا، ولا أعرف إن كانت أعضاؤها الداخلية تعمل أم لا ، لكنني وجدتها ميتة، ولم تكن تتنفس ، و انتهت تمامًا، فأسرعت بها إلى المستشفى وأنا أبتهل باسم يسوع لها وعندما وصلنا إلى المستشفى كانت قد

حوار بين الدكتور ذاكر نايك والقس ركن الدين هنري (مبشر مسيحي عربي) حول موضوع : هل صُلب المسيح حقًا؟

عادت للحياة وأودعها الأطباء المستشفى من أجل الملاحظة ! حدث ذلك في مستشفى (سانت جورج) قد لا يكون ذلك مثلاً صريحاً على إحياء الموتى لكن ثمة أمثلة على أشخاص عادوا للحياة باسم يسوع ، أشخاص تحدّوا الموت . يمكن الشفاء اليوم باسم يسوع فالرب يمنحنا بعض الرحمات والمحبات باسم يسوع المصلوب . إذا آمنتم به فسيلبي الرب احتياجاتكم الدنيوية . لا يتسع وقتي اليوم لأصلي من أجلكم جميعاً لكن ربما يمكنكم الحضور إلى اجتماعنا في قاعة دامودار في التاسعة صباحاً الأحد المقبل في (باريل ناكا) يمكننا حينها أن نصلي للجميع، سيصلي لكم القس وبعض أعضاء الكنيسة . نحن لسنا قساوسة عظاماً أو معالجين كباراً ؛ فلسنا إلا أشخاصاً عاديين . فأنا مجرد شخص أعطي دروساً خصوصيةً ، أجوب المنازل وأقدم أقساط التعليم ، وإنني لست من كبار الحواريين . والقس هنا يعمل لكسب قوته وزوجته تعمل في مستشفى أي أننا لسنا معالجين كباراً، لكن اسم يسوع يجلب الشفاء لأغلب الأشخاص وفقاً لدرجة إيمانهم بالطبع ! ويؤكد الرب على صدق رسالة الصليب على مستوياتٍ مختلفة. شكراً لكم .

محمد نايك :

-شكراً لك أيها القس "ركني" على محاضرتك . والآن مع المتحدث الثاني لهذا اليوم : الدكتور ذاكر.

مقدمة تعريفيةً بالدكتور "ذاكر نايك":

الدكتور (ذاكر عبد الكريم نايك) البالغ 33 عاماً ، هو رئيس منظمة الأبحاث الإسلامية في بومباي . صحيح أنه تدرّب ليعمل طبيباً ؛ إلا أن الدكتور ذاكر نايك جعل مهمته الرئيسية في الحياة : توضيح الأفكار الخاطئة حول الإسلام وإزالة أي لبس . وهو طالب علمٍ نشط في مجال الإسلام ومقارنة الأديان

حوار بين الدكتور ذاكر نايك والقس ركن الدين هنري (مبشر مسيحي عربي) حول موضوع : هل صُلب المسيح حقًا؟

. ألقى الدكتور نايك خلال السنوات الثلاث الأخيرة أكثر من 300 محاضرة عامة بمختلف دول العالم ، إلى جانب محاضراته العديدة في الهند . وشارك أيضًا في العديد من الندوات والحوارات مع شخصيات بارزة من دياناتٍ أخرى . أدعو الآن الدكتور ذاكر ليلقي محاضراته حول موضوع اليوم "هل صُلب المسيح حقًا؟" تفضل يا دكتور ذاكر .

كلمة الدكتور "ذاكر نايك":

الدكتور ذاكر :

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى آله وصحبه أجمعين . أما بعد، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم : ((وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا)) بسم الله الرحمن الرحيم : ((رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي)) القس المحترم ركن الدين، أو كما يُقَصَّل هو أن يُدعى : "ركني" هنري بيو ، القس "ساهجي"، القساوسة الموقرون من مختلف كنائس بومباي ، أساتذتي وإخواني وأخواتي أرحب بكم جميعًا بتحيةة الإسلام، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. القس ركني و الجمهور:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

قبل الخوض في الموضوع أود أن أوضح مكانة عيسى - عليه السلام - في الإسلام : إن الإسلام هو الديانة غير المسيحية الوحيدة التي تجعل الإيمان بعيسى - عليه السلام - ركنًا من أركان الإيمان ! لا يكون المسلم مسلمًا حقًا إن لم يؤمن بعيسى - عليه السلام - ! نحن نؤمن بأنه كان من أولي العزم من

الرُّسُل . نحن نُؤمن أنه المسيح ، ونؤمن أن مولده كان معجزةً بلا وجود أبٍ ، وهو أمرٌ لا يصدقه كثيرٌ من المسيحيين اليوم ! ونؤمن أنه أحيَا الموتى - بإذن الله - وأنه أبرأ الأبرص والأبْرص - بإذن الله - .. قد يسأل سائل: مادام المسلمون والمسيحيون يحبون ويوقرون المسيح - عليه السلام - فأين مكنم الخلاف؟ إن نقطة الخلاف الرئيسية بين الإسلام والمسيحية هي إصرار المسيحيين على تأليه المسيح - عليه السلام - وزعمهم أنه صُلب ومات ليمحو خطايا البشرية. إن موضوع حوار اليوم إن كنتم قد نسيتم "هو" هل صُلب المسيح حقًا؟" ونظرًا لأننا جميعًا مسلمين ومسيحيين نُؤمن بالمسيح - عليه السلام - فمن واجبنا أن نقدم لكم رأي الفريقين : المسلمين و المسيحيين . فيما يتعلق برأي الإسلام : فنحن نُؤمن بأن أصدق الكُتُب المقدسة المرسله من عند الله هو القرآن الكريم وقد بدأت حوارى بأية من القرآن من سورة النساء رقم 4 آية 157 وهي تقدم المنظور الإسلامي أو رأي الإسلام في موضوع حوار اليوم "هل صُلب المسيح حقًا؟" . وبما أن القس "ركني" مُبشِّر مسيحي عربي والعربية هي لغته الأم ؛ فلا أحتاج إلى ترجمة وشرح الآية التي ذكرتها في بداية حديثي له لتوضيح رأي الإسلام . لكن بما أن العربية ليست لغة أغلب الحضور فسأشرح الآية 157 من سورة النساء رقم 4: ((وَقَوْلِهِمْ)) أي اليهود ((إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا)) الآية واضحة لا لبس فيها تُفصّل الأمر تمامًا ! فوجهة نظر الإسلام هي ((وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ)) .. "وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا" لن تجد كلامًا أوضح ولا أكثر تحديدًا ولا أبعد ما يكون عن الغموض من كلام القرآن في هذه الآية التي تقول إنه لم يُقتل ! إذا ختمت محاضرتي الآن دون التعليق أو الرد على ما قاله القس "ركني" حول وجهة النظر المسيحية فسنكون قد تعادلنا ! فالمسلمون يؤمنون ، وفقًا لما ورد في القرآن ، أن المسيح عيسى - عليه السلام - لم يُصلب ، والمسيحيون يؤمنون، وفقًا لفهمهم لما ورد في الكتاب المقدس، أن المسيح صُلب،

وبذلك نكون قد تعادلنا لكنني لن أختتم محاضرتي الآن، بل سأثبت من الكتاب المقدس نفسه - الذي يؤمن به المسيحيون أنه كلام الرب - أن المسيح عيسى - عليه السلام - لم يُصَلب حقًا ! دعوني أوضح أولاً أننا كمسلمين لا نعتبر الكتاب المقدس كلام الإله ، قد يحتوي الكتاب المقدس على بعض الأجزاء التي تعتبر كلام الإله لكنه يضم أيضًا كلام الأنبياء والمؤرخين ويضم بعض الأمور غير المعقولة والعبارات المشينة التي لو دُفع لي ألف روبية لأقرأها لم أكن لأقرأها ! آياتٌ مشينةٌ وإصحاحاتٌ مشينةٌ ! كما يضم الكثير من المتناقضات ومع عدم تصديقي أن الكتاب المقدس هو كلام الإله ، فإنني سأثبت من الكتاب المقدس أن المسيح عيسى - عليه السلام - لم يُصَلب وذلك لأن القسّ “ركني” وكثيراً من المسيحيين يؤمنون أنه كلام الإله ؛ لذا سأثبت لهم ذلك من المرجع الذي يؤمنون به. يقول القرآن في سورة البقرة رقم 2 آية 111 : ((وقالوا لن يَدْخُلَ الجنةَ إلا مَنْ كان هُوداً أو نصارى)) أي أن اليهود والنصارى يقولون للمسلمين إنهم لن يدخلوا الجنة بالرغم من تقواكم وصلاحكم ، كما قال القسّ “ركني” : “إن كل الأعمال الصالحة لن تخلصكم ! هذا ما قاله القسّ في محاضرتي ، أخبرنا أن الأعمال الصالحة لا نفع منها، سواءً كانت زكاة أو حجاً أو صلاةً ؛ فلن يدخل الجنة إلا من كان يهودياً أو نصرانياً : يقول الله تعالى ((وقالوا لن يَدْخُلَ الجنةَ إلا مَنْ كان هُوداً أو نصارى تلك أمانيتُهُمْ قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين)) يأمر الله أن نطلب منهم تقديم دليلهم ! إذا أثبتُ بالدليل من القرآن أن المسيح لم يُصَلب فلن يصدق المسيحيون أن القرآن كلام الإله ؛ لذا يجب علينا أن نطلب منهم تقديم الدليل ((قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ)) وقد قدّم المسيحيون الكتاب المقدس برهانهم لإثبات ذلك .. كتابي المقدس يقول هذا .. كتابي المقدس يقول ذلك ! .. كتابي المقدس يقول هذا .. كتابي المقدس يقول ذلك !... دعونا نُحلّل ما ورد في الكتاب المقدس ، وقد نُشِرَ الكتاب المقدس بما لا يقل عن ألفي لغةٍ مختلفةٍ حول العالم ، فلنحلل - بالاستناد إلى الكتاب المقدس - إن كان المسيح قد صُلب أم لا ، وستقبل النتيجة

التي أتوصل إليها بالاستناد إلى كلام الكتاب المقدس مهما كانت ! ولا داعي أن تكون بالضرورة وجهة النظر الإسلامية . دعوني أذكركم أنّ النتيجة التي سنتوصل إليها لا يجب بالضرورة أن تكون النظرة الإسلامية . أوضحت منذ البداية النظرة الإسلامية الواردة في سورة النساء رقم 4 آية 157 ((وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ)) .. إنها قاطعة ! موضوعنا اليوم هو "هل صُلب المسيح حقًا؟"، ما معنى كلمة صُلب بالإنكليزية؟ مذكور في قاموس أكسفورد أن معنى كلمة صلب هو: "القتل بالثبوت في صليب" وفي قاموس ويبستر تعني: "القتل بالثبوت بالمسامير أو الربط في صليب" . أي أنّ الصلب يعني (موت الشخص على الصليب) وإذا لم يمّت ؛ فإنه لم يُصَلَب ! ... ما معنى كلمة قيامة بالإنكليزية؟ مذكور في قاموس أكسفورد أنها: "عملية أو واقعة القيام من الموت" وكلمة القيامة المعرّفة تشير إلى قيام المسيح من الموت. وبناءً على ما ورد في قاموس ويبستر فإن كلمة "قيامة" تعني: "عملية القيام من الموت" و "القيامة" هي قيام المسيح بعد موته ودفنه أي أن قيام المسيح يستلزم أن يكون قد مات في البداية. وإذا لم يمّت ؛ فلن يقوم ! حاولوا أن تفهموا هذين المفهومين جيدًا ، يقول المسيح كما ورد في كتاب متى - الإصحاح 19 الآيتين رقم 16-17 : إنّ الشخص يمكنه الخلاص باتباع القوانين والوصايا لكن وفقًا لما قاله بولس الرسول فإن القوانين والوصايا مُسَمَّرَةٌ في الصليب...الصليب..الصليب..الصليب ! - كما ردد القس الكلمة كثيرًا - الصليب..الصليب !... كما ورد في رسالة بولس إلى أهل كورنثوس - الإصحاح 2 رقم 14 ويقول بولس : إن بلوغ الخلاص يكون بالإيمان بموت المسيح وبعثه، ويستشهد بالعهد الجديد في رسالته الأولى إلى أهل كورنثوس - الإصحاح 15 رقم 14 - أنا أخبركم بالمرجع حتى لا تظنوا أنني أخدعكم ؛ فأنا أفضل تقديم المراجع ، أما إذا قلت إنّ أمرًا ما ورد في الكتاب المقدس أو في العهد الجديد فكيف ستعثرون عليه بين آلاف هذه الصفحات؟ فأنا أخبركم بالأرقام لأسهل عليكم الوصول - يقول بولس الرسول في رسالته الأولى إلى أهل كورنثوس - الإصحاح 15 رقم 14 : "وإن لم

حوار بين الدكتور ذاكر نايف والقس ركن الدين هنري (مبشر مسيحي عربي) حول موضوع : هل صُلب المسيح حقاً؟

يكنّ المسيحُ قد قامَ فباطلةً كِرَازَتُنَا وباطلٌ أيضاً إيمانُكُم" وكما قال القسّ (فإن كل أعمالكم الصالحة وصدقاتكم بدون الإيمان بموت المسيح لمحو خطاياكم لا نفع من ورائها) لكن ثمة مرجعاً يشير إليه المُبشّرون المسيحيون ؛ إذ وَرَدَ في سفرِ إشعياء - الإصحاح 64 رقم 6 ما يلي: "وقد صرنا كلنا كنجسٍ وكتوبٍ عَدَّةٍ كُلِّ أعمالٍ بِرَّنَا" أي أنك إذا لم تؤمن أن المسيح عيسى - عليه السلام - مات على الصليب لمحو خطايا البشرية فإن كل أعمالك الصالحة بمثابة ثوبٍ نجسٍ !! كذلك قال القسّ أمراً لم أكن لأقوله قط ، وهو: أن الكتاب المقدس بلا واقعة الصلب ليس له قيمة ! وقال: (إذا استبعدنا واقعة الصلب من العقيدة المسيحية فلن يكون هناك عقيدة) !! وأنا أتفق معه في ذلك . كذلك أوضح القسّ أنه حَصَرَ إلى الهند وأمضى فيها أكثر من 20 عامًا ، وأنه لم يدرك رسالة المسيحية إلا عندما حضر إلى الهند ، ففي السابق كان مسيحياً عادياً لكنه أصبح مسيحياً ملتزماً بعد احتكاكه بالمسلمين هنا ! أود أن أخبره أنني التقيت بمسيحيٍّ عربيٍّ واحدٍ فقط قبل أن ألتقيه ! وحدث ذلك في جدّة ، حيث التقيت مسيحياً من سوريا ، وبفضل الله بعد أن سمع محاضرتي دخل في الإسلام ! وهذه هي المرة الثانية في حياتي ألتقي فيها مسيحياً عربياً وأنا أدعو الله وأطلب عونه أن يَمُنَّ عليك بالهداية . وبما أنك استقيت تعاليم المسيحية من الهنود فستعود بمساعدتهم إلى فطرة الإسلام - التي يُولد كل مولودٍ عليها - أدعو الله بعد هذه المحاضرة أو بعد النقاش أن تعود بإذن الله إلى العقيدة الإسلامية بعد أن تُدرك عدم حدوث واقعة الصلب ؛ وبالتالي فإنّ العقيدة المسيحية خاطئةٌ - وهو ما سأثبته في الوقت المحدد لي إن شاء الله - . دعونا نرى ما قاله القديس بولس حول القيامة من الموت ، تحدّث بولس عن الأجسام بعد قيامها في نفس الإصحاح الذي قال فيه ان كان المسيح لم يقيم من الموت، فأيماننا وتبشيرنا ذهب سدىً ، رسالته الأولى إلى أهل كورنثوس - الإصحاح 15 نهاية الإصحاح.. قال القديس بولس في الايات 42-44 : "هَكَذَا أَيْضاً قِيَامَةُ الأَمْوَاتِ: يُزْرَعُ فِي فَسَادٍ وَيُقَامُ فِي عَدَمٍ فَسَادٍ يُزْرَعُ فِي هَوَانٍ وَيُقَامُ فِي مَجْدٍ يُزْرَعُ

حوار بين الدكتور ذاكر نايك والقس ركن الدين هنري (مبشر مسيحي عربي) حول موضوع : هل صُلب المسيح حقاً؟

فِي ضَعْفٍ وَيُقَامُ فِي قُوَّةٍ يُزْرَعُ جِسْمًا حَيَوَانِيًّا وَيُقَامُ جِسْمًا رُوحَانِيًّا " يُوجَدُ جِسْمٌ حَيَوَانِيٌّ وَيُوجَدُ جِسْمٌ رُوحَانِيٌّ" ووفقاً لما قاله بولس الرسول (القديس) فإن الأجسام تصبح روحانية بعد قيامها من الموت ، وهذا نفس ما قاله سيده ومعلمه المسيح - عليه السلام - في كتاب لوقا - الإصحاح 20 أرقام 27 الى 36 وهي قصة امرأة لديها 7 أزواج - إن كنتم تذكرونها - ثم حضر اليهود لطرح سؤال على المسيح - وكان من عادات اليهود إن تزوج الرجل امرأةً ومات دون ترك ذرية ، أخوه الثاني يتزوج زوجة الأخ المتوفي ؛ ليقيم نسل أخيه واذا مات الأخ الثاني دون ترك أي ذرية يتزوجها الأخ الثالث وهكذا - فجاء السؤال وهو عن امرأة تزوجت 7 إخوة واحداً تلو الآخر و كلهم امتلكوها أي أن الأخوة السبعة تزوجوها جميعاً واحداً تلو الآخر ! ولكن لا مشكلة في ذلك والسبب لأنه واحداً عقب الآخر ثم ماتت هي الأخرى في النهاية فسألوا المسيح عليه السلام: لمن ستكون الزوجة بعد البعث (قيامها من الموت)؟ وهذا يدل على أن جميع الأخوة والزوجة عند البعث من الموت سيقومون جميعاً في وقت واحد.. من سيحصل عليها حينئذ؟ فقال المسيح في كتاب لوقا - الإصحاح 20 رقمي 35-36 : "وَلَكِنَّ الَّذِينَ حَسَبُوا أَهْلًا لِلْحُصُولِ عَلَى ذَلِكَ الدَّهْرِ وَالْقِيَامَةِ مِنَ الْأَمْوَاتِ لَا يُزَوِّجُونَ وَلَا يُزَوَّجُونَ"¹ "إِذْ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَمُوتُوا أَيْضًا لِأَنَّهُمْ مِثْلُ الْمَلَائِكَةِ" ولا يموتون أيضاً ! أي أنهم بعد القيامة من الموت سيصبحون ملائكة الأجساد ! القائمة من الموت تصبح أجساداً روحانية من قال ذلك؟ المسيح قال ذلك في كتاب لوقا - الإصحاح 20 رقم 36 وقاله بولس في رسالته الأولى لأهل كورنثوس - الإصحاح 15 أرقام 42-44 . الكلام واضح تماماً ، ولا توجد آية واحدة في الكتاب المقدس (العهد الجديد) كله تُنص على أن المسيح قام من الموت في الحقيقة إذا قرأتم أو كنتم تذكرون قصة الصلب المزعومة فستجدون أن حواربي المسيح التقوا في الغرفة العليا وجاءهم المسيح - عليه السلام - وهذا وارد في كتاب لوقا - الإصحاح 24 رقم 36 : "وَفِيمَا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِهَذَا وَقَفَّ يَسُوعُ : نَفْسُهُ فِي وَسْطِهِمْ وَقَالَ لَهُمْ : سَلَامٌ لَكُمْ"

¹ - أي أن الأجسام المبعوثة من الموت لا تتزوج ولا تُعطى للزواج

حوار بين الدكتور ذاكر نايك والقس ركن الدين هنري (مبشر مسيحي عربي) حول موضوع : هل صُلب المسيح حقًا؟

والآية التالية كتاب لوقا - الإصحاح 24 رقم 37 "فَجَزِعُوا وَخَافُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ نَظَرُوا رُوحًا" دعوني أسألكم: لماذا ظن الحواريون أن المسيح عليه السلام روخ؟ هل بدا كروح؟ عندما أ طرح هذا السؤال على المسيحيين تكون إجابتهم جميعهم بالنفي وهم محقون في ذلك ؛ فالمسيح - عليه السلام - لم يبذ كروح عندما صعد إلى الغرفة العليا بعد واقعة الصلب المزعومة .. إذن فلماذا ظنوه روخًا؟ يعود السبب في ذلك إلى أنهم سمعوا إشاعة مفادها أن معلمهم وُضع على الصليب وإشاعة مفادها أنه أسلم روحه ومات

ومات

وإشاعة مفادها أنه مات دُفن في القبر ثلاثة أيام كلها إشاعات ، ولماذا هي إشاعات؟ لعدم وجود شاهد عيان!! ورد في كتاب مرقس - الإصحاح 14 رقم 50 : "فَتَرَكَهُ الْجَمِيعُ وَهَرَبُوا" في أكثر أوقات العمر حرجا في حياته عندما كان في أشد الحاجة إليهم تركه كل حواربيه - وهم مائة - وهربوا وفقًا لما ورد في كتاب مرقس - الإصحاح 14 رقم 50: "فَتَرَكَهُ الْجَمِيعُ وَهَرَبُوا" من قال ذلك؟ ليس د.ذاكر نايك ؛ بل هذا هو الوارد في كتاب مرقس - الإصحاح 14 رقم 50 ! جميعهم تركوه، اذن ما سمعوه كان من الإشاعات، لذلك اعتقدوا وظنوا انه روح ، لكنّ المسيح - عليه السلام - أراد أن يُزيل الشك من نفوسهم ، كما هو وارد في الآيتين التاليتين في كتاب لوقا - الإصحاح 24 رقمي 39-40 : "يقولُ المسيحُ أَنظُرُوا يَدَيَّ وَرِجْلَيَّ: إِنِّي أَنَا هُوَ جَسُونِي وَأَنْظُرُوا فَإِنَّ الرُّوحَ لَيْسَ لَهُ لَحْمٌ وَعِظَامٌ كَمَا تَرَوْنَ لِي وَحِينَ قَالَ هَذَا أَرَاهُمْ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ" أخبرهم، انظروا يدي ورجلي اني انا هو، ماذا حدث لكم؟ إنه أنا سيّدكم ومعلّمكم المسيح.. لماذا أنتم خائفون؟ إلمسوني وانظروا ، الروح ليس لها لحمٌ وعظامٌ ، ماذا حاول أن يُثبِت لهم عندما أراهم يديه ورجليه؟ أكان يحاول أن يُثبِت لهم أنه قام من الموت وأنه روخ؟ بل كان يحاول أن يُثبِت أنه ليس روخًا ، أي أنه لم يقم من الموت ، والآيتان التاليتان في كتاب لوقا - الإصحاح 24 الآيتين

41-42 تقولان : "... وَبَيَّنَّا هُمْ غَيْرُ مُصَدِّقِينَ مِنَ الْفَرَحِ " اعتقدوا أنه كان ميتاً وهم الآن سعداء أن سيدهم ومعلمهم على قيد الحياة ، وأنه أمامهم بلحمه ودمه ؛ فسعدوا ، فقال لهم المسيح مؤكداً على أنه لم يمّت "أَعْنِدْكُمْ هَهُنَا طَعَامٌ؟" فَتَأَوَّلُوهُ جُزْءاً مِنْ سَمَكٍ مَشْوِيٍّ وَشَيْئاً مِنْ شَهْدِ عَسَلٍ فَأَخَذَ وَأَكَلَ قُدَّامَهُمْ " لِيُثَبِّتَ مَاذَا؟ أَلِيُثَبِّتَ أَنَّهُ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ؟ أَلِيُثَبِّتَ أَنَّهُ رُوحٌ؟ بَلْ لِيُثَبِّتَ أَنَّهُ جَسَدٌ بَشَرِيٌّ ، فَأَكَلَ ومضغ الطعام أمامهم ! أكل السمك المشوي والعسل ؛ ليبرهن لهم أنه لم يمّت ولم يرقم من الموت وأنه ليس روحاً ؛ بل لحماً وعظماً - أي جسداً بشرياً -..إذاً لم يقم المسيح من الموت، يعني انه لم يُصَلَب ؛ وهذا يعني أنّ المسيحية كلها تهدمت ! .. هل تذكرون قصة مريم المجدلية؟ عندما ذهبت إلى قبر المسيح - عليه السلام - في ثالث يوم .. ورد في إنجيل يوحنا - الإصحاح 20 آية رقم 1 وفي إنجيل مرقس - الإصحاح 16 آية رقم 2 أنه كان أول يوم في الأسبوع ، أي يوم الأحد ؛ فيوم السبت هو أول الأسبوع لليهود، أمّا الأحد فكان أول يوم بالأسبوع وفيه ذهبت مريم المجدلية إلى قبر المسيح .. لماذا ذهبت مريم المجدلية إلى قبر المسيح - بعد قتله المزعوم - بثلاثة أيام؟ لماذا ذهبت؟ الإجابة واردة في آية سابقة في إنجيل مرقس - الإصحاح 16 رقم 1 أنّ مريم المجدلية ذهبت لتدهن المسيح بالزيت ! والكلمة العبرية المستخدمة هي مسح " وتعني دلكاً أو دهناً" ومن نفس الجذر يمكننا اشتقاق كلمة "المسيح" التي تعني الشخص الممسوح بالزيت ، وهي باليونانية "كريستوس" التي اشتقت منها كلمة المسيح ، الممسوح بالزيت. أنا أسألكم الآن : هل يمسح اليهود جسد الموتى بالزيت بعد مضي 3 أيام؟ هل سمعتم بذلك من قبل؟ بالطبع لا ! هل يمسح المسيحيون جسد الموتى بالزيت بعد 3 أيام؟ بالطبع لا ! هل يمسح المسلمون جسد الموتى بالزيت بعد 3 أيام؟ بالطبع لا ! إذن فلماذا ذهبت للقبر لتمسح جسد المسيح بالزيت بعد 3 أيام من وفاته المزعومة؟ أتعرفون لماذا ؟ لأنها كانت الوحيدة التي قامت هي ويوسف الرامي ونيقوديموس بغسل جسد المسيح قبل الدفن، وعندما أنزل جسده من على الصليب ،

ربما رأيت بعض الحياة فيه لكنها بالطبع لم تكن لتقول إنه حي، وإلا كانوا سيحاولون قتله ثانيةً فبعد أن رأيت مريم المجدلية دلائل حياة في جسد المسيح الضعيف عادت ثالث يوم لتبحث عن المسيح الحي ! ورد في إنجيل يوحنا - الإصحاح 20 رقم 1 وإنجيل مرقس - الإصحاح 16 رقم 4 أنها وجدت الحجر قد دُحرج والأكفان موضوعة في كومة وسؤالنا الآن : لماذا تدحرج الحجر ووُضعت الأكفان في أحد الجوانب؟ لو أن المسيح قام من الموت وتحول إلى روح فهل تحتاج الروح إلى دحرجة حجر القبر لتخرج؟ لو أنه روحٌ لما وقفت الأبواب أو الأحجار حاجزاً في طريقه فلماذا إنن تحرك الحجر؟ وإذا أرادت الروح الحركة فهل يجب عليها فك الأكفان؟ إن هذا ليس ضرورياً .. لكن إذا كان بشراً فلا بد من تحريك الحجر الذي يَسُدُّ مدخل القبر؛ ليتمكن من الخروج ، ولا بد من فك الأكفان ، مما يُثبِت أن المسيح الذي خرج من القبر كان آدمياً ، والقبر كان ملكية خاصةً لحواريه يوسف الرامي - الذي كان يهودياً ثرياً وذا نفوذ - كان قد حفر قبراً كبيراً واسعاً ربما لنفسه حيث وُضع المسيح عليه السلام ويخبرنا جيم بيشوب -وليس الكتاب المقدس- أن القبر كان فسيحاً يبلغ عرضه 5 أقدام وارتفاعه 7 أقدام وطوله 15 قدماً للداخل ! لماذا يحتاج المرء إلى قبر فسيح؟ حتى إذا أراد أحدهم مساعدة شخص ما ، يكون ذلك بسهولة ! تكون الغرف صغيرة في بومباي ، فشقة مساحتها نحو 75 قدماً مربعة تعتبر كبيرة في بومباي يعيش فيها 5-6 أشخاص ، فبومباي إحدى أكثر المدن غلاءً في العالم فتجد 4-5 أشخاص يعيشون في 75 قدماً مربعة. فمساحة القبر كبيرة إذا أراد يوسف الرامي مساعدة شخص .. لكن لماذا قد يريد مساعدة روح؟ فالأرواح لا تحتاج إلى مساعدة لكن الواقع أنه أراد مساعدة آدمي . كذلك إذا قرأتم في كتاب يوحنا - الإصحاح 20 رقم 15 فستجدون أن المسيح رأى مريم المجدلية وهو على الأرض اليابسة وليس من السماء: "رأها وهي رأتته وسألها : «يا امرأة لماذا تبكين؟ مَنْ تطلِّبين؟ يعرف جيداً السبب ولكنه سألها ، فقالت فظننت تلك أنه البستاني فقالت له يا سيِّد إن كنت أنت قد حملته فقل لي

أين وَضَعْتَهُ» وأنا آخذه دعوني أسألكم: لماذا حسبت مريم المجدلية أن المسيح - عليه السلام - هو البستاني؟ هل يبدو جسد الشخص بعد القيام من الموت كجسد البستاني؟ .. نعم أم لا ؟ ... لا ،! إذن لماذا افترضت مريم أن المسيح هو البستاني؟ والسبب أنه كان متخفيًا في هيئة بستاني ، لماذا قد يتخفى روح في هيئة بستاني؟ كان المسيح عيسى متخفيًا في هيئة بستاني ؛ لأنه كان خائفًا من اليهود في حين لا ينبغي للروح أن تخاف من اليهود لماذا؟ ورد في الرسالة إلى العبرانيين - الإصحاح 9 رقم 27 : "وُضِعَ للناس أن يموتوا مرّةً ثم بعد ذلك الدَّيْنُونَةُ". قال المسيح - عليه السلام - في إنجيل لوقا - الإصحاح 20 رقم 36: " إذْ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَمُوتُوا أَيضًا" أي أنك إذا أصبحت روحًا فلا داعي أن تخاف أحدًا فلن يستطيع أحدٌ أن يؤذيك، ولن تموت مرّةً ثانيةً ، إذن إذا كان روحًا فلماذا تخفى؟ لماذا كان خائفًا؟ لماذا اختبأ؟ لماذا كان يهرب من اليهود؟ كل هذا يثبت أنه لم يكن روحًا، بل كان بشرًا حيًا ! "ونادى مريم باسمها قائلاً: "يا مَرْيَمُ" وكان هذا كافيًا لها لتتعرف على معلمها وسيدها ؛ فكل شخص له طريقته الخاصة في نداء من يُحِبُّ - وطريقة النداء ونبرة الصوت كافتتان لمعرفة الشخص - فسرعان ما أدركت مريم المجدلية أنه المسيح واندفعت نحوه كما ورد في كتاب يوحنا - الإصحاح 20 أرقام 15-17 قال المسيح - عليه السلام -:- " لَا تَلْمِيسِيْنِي " لماذا طلب منها ألا تلمسه؟ هل هو مليء بالشحنات الكهربائية ومَن يلمسه سيُصعق ويموت؟ هل هو كتلة من الديناميت ومَن يلمسه سينفجر؟ لماذا طلب منها ألا تلمسه؟ لأنه كان بشرًا ! فَكَّرُوا في المحنة التي مرَّ بها والألم البدني والضغط النفسي الذي شعر به - خلال واقعة صلبه المزعومة - كل هذا التعذيب مؤلمٌ للبدن ؛ لذا طلب من مريم ألا تلمسه ثم أكمل قائلاً في كتاب يوحنا - الإصحاح 20 رقم 17: "لم أَضَعِدْ بَعْدُ إِلَى أَبِي" ما معنى هذا الكلام؟ معناه أنه لم يمت بعد ! يقول المسيح عيسى - عليه السلام - بصورة قاطعة إنه لم يقم من الموت مما يثبت أنه كان حيًا . وبعد ذلك ورد في كتاب مرقس - الإصحاح 16 رقم 11 أن حوارِيَّيه سَمِعُوا أنه حيٌّ، من مريم

المجدلية، لكنهم لم يصدقوا ذلك . تعلمون أنّ اليهود معتادون على طرح الأسئلة ومجادلة المرسلين ، وهذا مذکور في القرآن والكتاب المقدس ؛ فسألوا موسى - عليه السلام - وأزعجوه وأذوه وفعلوا نفس الشيء مع عيسى - عليه السلام - كذلك ورد في كتاب متى - الإصحاح 12 آية رقم 38 أنّ اليهود ذهبوا إلى المسيح - عليه السلام - وقالوا "يا معلّم نريد أن نرى منك آية" أي معجزة! كل الأشياء الجيدة التي فعلها المسيح لم تكن كافية لإقناع اليهود، فطلبوا رؤية آية أو معجزة كالطيران في الهواء أو السير على الماء أو السير على فحمٍ مشتعلٍ آيةً أو علامةً ، هنا لا تعني مثل العلامة الموجودة على الطريق بل تعني تحديداً معجزة، ونفس هذه الآية مكتوبة في النسخة الدولية الحديثة بكلمة (آية إعجازية) .. بم أجابهم المسيح على طلبهم؟ نجدُ الإجابة في الآيتين التاليتين رقم 39-40 - الإصحاح 12 من كتاب متى فقال لهم: "جبلٌ شريزٌ وفاسقٌ يطلبُ آيةً ولا تُعطى له آيةٌ إلا آية يونان النبي لأنه كما كان يونان في بطنِ الحوتِ ثلاثة أيامٍ وثلاث ليالٍ هكذا يكونُ ابنُ الإنسانِ في قلبِ الأرضِ ثلاثة أيامٍ وثلاث ليالٍ" لم يطلب المسيح منهم الذهاب للقاء بارتيماوس الرجل الأعمى الذي أعاد له المسيح بصره ولم يطلب منهم الذهاب للقاء المرأة التي عانت مشاكل كثيرة وبرئت بمجرد لمسِه ولم يخبرهم عن قتله ألفي خنزيرٍ؛ ليشفي شخصًا ممسوسًا. لم يخبرهم عن الخمسة آلاف والثلاثة آلاف شخصٍ الذين أطعمهم من السمك المشوي والخبز؛ بل قال لهم: "ولا تُعطى له آيةٌ إلا آية يونان النبي" وبهذا يضع المسيح البيض كله في سلة واحدة ، وهي آية يونان . وليعرف المرء آية يونان ، لا يحتاج أن يكون عالمًا بالكتاب المقدس أو حاملاً لشهادة الدكتوراه في علم اللاهوت ؛ وذلك لأنها تُدرّس في مدارس يوم الأحد وفي أغلب البلدان ومن بينها الهند وسواء كنت مسيحيًا أو مسلمًا أو هندوسيًا فستعرف قصة آية يونان والحوت من القصص المصوّرة أو من دروس العلوم الأخلاقية. معجزة يونان ، أو يونان في الحوت لكن إذا أردت أن تعرف آية يونان كما وردت في الكتاب المقدس - هذا الكتاب الكبير - فإنها لم تُرد إلا في

أقل من صفتين - طلبت تصوير نسخةٍ منهما لتسهل رؤيتهما - إنهما أقل من صفحة ونصف في 4 إصحاحات ومن الصعب العثور على صفحة في كتابٍ موسوعيٍّ مُكوّن من أكثر من ألف صفحة ، لكن الجميع يعرف الخطوط الرئيسية للقصة : أن الإله العظيم أمر نبيه يونان - يونس عليه السلام - أن يذهب ويُبَلِّغ الرسالة لأهل نينوى ، لكنه قال إن أهل نينوى آثمون ولن ينصتوا للرسالة وظن أنهم سيسخرون منه، وأنها ستكون مضيعة للوقت لذا ذهب إلى يافا ومنها أبحر إلى ترشيشة وبينما كان في البحر هبّت عاصفةٌ شديدةٌ وكان من معتقدات البحارة الخرافية في ذلك الوقت أن أي ربح تهب تكون بسبب عصيان الرب واتبعوا طرقهم الخاصة لمعرفة الشخص المسؤول فاقترعوا ووقع الاختيار على يونان ، ونظرًا لأنه رسولٌ من الإله فاعترف بذنبه وتحمل المسؤولية وأخبرهم أن الإله أمره بالذهاب إلى أهل نينوي لكنه أبحر من يافا إلى ترشيشة هربًا وأقرّ بذنبه وارتضى أن يلقيه البحارة من السفينة ، لكنهم ترددوا في قتل شخصٍ تقويٍّ مثله ؛ لذا حاولوا إعادة توجيه السفينة لكنهم لم ينجحوا وظلت العاصفة عنيفة فطلب منهم إلقاءه في البحر وفعّلوا ذلك في النهاية وفور أن ألقوه هدأت العاصفة - ربما كانت مصادفة!- وبعد حينٍ جاءت سمكةٌ كبيرةٌ وابتلعته ، فدعا يونان للإله العظيم من بطن الحوت وظل الحوت يجوب به المحيط 3 أيام و3 ليالٍ ثم لفظه على شاطئ البحر.. إذن ما هي آية يونان؟ قال المسيح لليهود إنهم لن يروا آية يونان ؛ فكما بقي يونان 3 أيام و3 ليالٍ في بطن الحوت سيبقى ابن الإنسان 3 أيام و3 ليالٍ في بطن الأرض . والآن أودُّ أن أطرح عليكم سؤالاً : عندما ألقى يونان من على متن السفينة ، أكان حيًّا أم ميتًا؟ سأحاول أن أسهّل عليكم الأمر قبل أن تجيبوا ؛ بأن أوجّه انتباهكم إلى تطوع يونان بالاعتراف ؛ إذ أقرّ بجُرمه وتحمل مسؤولية عمله، وطلب أن يُلقى من السفينة . إذا لم يوافق الشخص على ذلك فسيضطرون إلى كسر ساقه أو ربما كسر رقبته أو ليّ ذراعه ، لكنه

حوار بين الدكتور ذاكر نايك والقس ركن الدين هنري (مبشر مسيحي عربي) حول موضوع : هل صُلب المسيح حقًا؟

تطوَّعَ عَوْضًا عن كل ذلك ، وبالفعل أُلقي من على السفينة.. عندما أُلقي من على السفينة أكان حيًّا أم

ميثًا؟

الجمهور:

حيًّا!

الدكتور ذاكر:

كان حيًّا !! وعندما ابتلعه الحوت أكان حيًّا أم ميثًا؟

الجمهور:

حيًّا!

الدكتور ذاكر:

كان حيًّا !! وعندما دعا الإله العظيم من بطن الحوت أكان حيًّا أم ميثًا؟

الجمهور:

حيًّا!

الدكتور ذاكر:

كان حيًّا !! ثم أبحر الحوت 3 أيام و3 ليال في المحيط ويونان بداخله أكان حيًّا حينها أم ميثًا؟

الجمهور:

حيًا !

الدكتور ذاكر :

كان حيًا !! وعندما لفظه الحوت على الشاطئ أكان حيًا أم ميتًا؟

الجمهور:

حيًا !

الدكتور ذاكر :

كان حيًا !! حيًا .. حيًا .. حيًا .. على طول الخط عندما يلقي شخص في بحرٍ هائجٍ من المتوقع أن يموت ، وإذا مات فلن تكون معجزة ، أما إذا عاش فإنها المعجزة ثم أتى الحوت وابتلعه وكان من المتوقع أن يموت لكنه لم يمُت وهذه معجزة ثم قضى 3 أيام و3 ليالٍ في بطن الحوت مُعَرَّضًا للاختناق والحرارة وكان من المتوقع أن يموت لكنه لم يمُت وهذه معجزة ! إنها معجزةٌ تبعثها معجزةٌ تبعثها معجزةٌ !! إنها معجزةٌ تبعثها معجزةٌ تبعثها معجزةٌ !! قال المسيح: "كما كان يونان في بطن الحوت ثلاثة أيامٍ وثلاث ليالٍ هكذا يكون ابن الإنسان في قلب الأرض ثلاثة أيامٍ وثلاث ليالٍ" "كما كان يونان في بطن الحوت ثلاثة أيامٍ وثلاث ليالٍ هكذا يكون ابن الإنسان في قلب الأرض ثلاثة أيامٍ وثلاث ليالٍ" ظل يونان حيًا لكنني طرحت هذا السؤال على إخواني المسيحيين - فهم أخوةٌ وأبناء أعمام أيًا كان ما تُسمّوهم به - سألتهم عن حال المسيح في القبر - طبقاً لهم - فأجمعوا أنه كان ميتًا كان ميتًا أي أن يونان كان حيًا والمسيح ميتًا إذن أكان المسيح يشبه يونان أم لا يشبهه ؟ إنه لا يشبهه وبالتالي فهو لا يحقق النبوءة ! وَضَع البيض كله في سلة واحدة ورفض تقديم آياتٍ ، سوى آية يونان ، وهنا النبوءة لم تتحقق ، لتتحقق النبوءة ؛ لآبد أن يكون حيًا وكما أثبتُّ مُنذُ قليلٍ في محاضرتي : كان المسيح حيًا

حوار بين الدكتور ذاكر نايك والقس ركن الدين هنري (مبشر مسيحي عربي) حول موضوع : هل صُلب المسيح حقًا؟

والبديل أن يكون المسيح كاذبًا - نعوذ بالله - وهو ما لا نقبله ! نحن نحترمه ونوقِّره ، ولكي يُحَقَّق النبوءة لابد أن يكون حيًّا وبالفعل كان المسيح - عليه السلام - حيًّا ، كما برهنث في الجزء السابق من محاضرتي، أخبرتكم أن صلب الشخص يعني موته على خشبة الصليب وإذا لم يمته على الصليب فإنه لم يُصَلب. قد يجادل البعض قائلًا : إن الجزء المهم في الآية ليس حياته أو مماته بل المدة المذكورة وهي 3 أيام و3 ليالٍ¹ فكما بقي يونان في بطن الحوت 3 أيام و3 ليالٍ سيبقى ابن الإنسان في قلب الأرض 3 أيام و3 ليالٍ ورد الرقم 3 أربع مرات أي أن التركيز على الرقم 3... 3... 3... وليس على موت المسيح أو حياته ! ما الشيء الفريد في الرقم 3؟ إذا قلت إنني استغرقت 3 أيام و3 ليالٍ لأصل إلى دلهي فأين المعجزة في ذلك؟ ما الشيء المعجز في الرقم 3؟ سواءً كانت 3 أيام أو أسابيع فلا إعجاز في ذلك لكنهم سيقولون إن عامل الوقت هو المهم دعونا نرى إن كان المسيح عيسى - عليه السلام - قد حَقَّق النبوءة فيما يتعلق بالوقت - الذي يدعي بعض المسيحيين أنه النقطة الرئيسية في الآية - أخبرتكم سابقًا ومنكم من يعلم أنكم إذا سألتهم أي مسيحي عن موعد صلب المسيح فسيقولون وفقًا لما ورد في الكتاب المقدس إنه صُلب يوم الجمعة الجيدة ، فنسأله ما الجيد في تلك الجمعة؟ فسيقولون إنَّ المسيح مات فيها لمحو خطاياهم ؛ لهذا فإنها الجمعة الجيدة . وإن قرأتم الأحداث فستجدون أن المحاكمة تمّت على عجلٍ وكان هناك استعجالٌ لصلب المسيح واستعجالٌ لإنزاله ؛ لأنه كما أخبرنا القس لا يجوز تثبيت الجثة على خشبة الصليب طوال ليلة السبت ولم يذكر القس المرجع ؛ إنه سفر التثنية - الإصحاح 21 رقم 23 ، وإلا ستصبح الأرض ملعونة ! أي أنهم أرادوا إنزاله بسرعة ؛ فتمّ تغسيله ووضعه في القبر في وقتٍ متأخِّرٍ من الليل ، وورد في سفر يوحنا - الإصحاح 20 رقم 1 أن مريم المجدلية عثرت على القبر خاويًا أول يوم في الأسبوع - أي يوم الأحد صباحًا - بفرض أن المسيح دخل القبر الجمعة ليلاً.. لماذا قلتُ بفرض؟ لأنَّ الكتاب المقدس لم يذكر متى غادر القبر ، ربما غادر يوم

¹ - اليوم = النهار الليلة = الليل

حوار بين الدكتور ذاكر نايك والقس ركن الدين هنري (مبشر مسيحي عربي) حول موضوع : هل صُلب المسيح حقًا؟

الجمعة ليلاً أو السبت صباحًا ونحن متفقون على أن أقصى موعد لمغادرته هو يوم الأحد في الصباح الباكر ، أي من المفترض أن يكون المسيح قد دخل القبر الجمعة ليلاً وظل فيه يوم السبت ، ومن المفترض أنه كان فيه السبت ليلاً ثم وُجِدَ القبر خاليًا الأحد صباحًا ، أي أن المسيح بقي في القبر ليلتين ويومًا واحدًا ! لكن آية يونا تنبأ ببقائه فيه 3 أيام و3 ليال كما بقي يونا في بطن الحوت فسيبقى ابن الإنسان في بطن الأرض 3 أيام و3 ليال ، لكن المسيح بقي في القبر يومًا واحدًا وليلتين هل 3 أيام و3 ليال تساوي يومًا واحدًا وليلتين؟ بالطبع لا ! إذن حتى عامل الوقت الذي يتباهى به المسيحيون لم يتحقق . في النبوءة الحقيقية أن المسيح - عليه السلام - كان حيًّا لكي يُطلق على الشخص أنه صُلب فلا بد أن يموت على خشبة الصليب ..

مُلَخَّص كلمة الدكتور ذاكر نايك :

ولأسهّل الأمر على القس في جلسة الرد ؛ سأسرد النقاط المهمة التي تثبت أن المسيح لم يُصَلَب ولم يُقَم من الموت ؛ لأنه كان حيًّا وإذا كان حيًّا فلم يحدث صلب ولا قيامة بل :

1- وُضِع على الصليب وأنزِلَ سريعًا في غضون 3 ساعات ، ومن الصعب أن يموت شخص على الصليب في 3 ساعات ، مما يبرهن على أن المسيح كان حيًّا عندما أنزِلَ

2- حتى إن صديقيه على الصليب كانا حيِّين أيضًا، وهذه هي النقطة 2

3-النقطة 3: لم تكن ساقاه مكسورتين، فما نفع ساق مكسورة لرجل ميت؟ مما يثبت أنه كان حيًّا

4-النقطة 4: تَحَرُّك الحجر وإلقاء الكفن مما يثبت أن المسيح عيسى - عليه السلام - كان حيًّا

5-النقطة 5: تَحَقَّى المسيح في هيئة بستاني، لماذا؟ لأنه كان حيًّا يحاول الهرب من اليهود

6-النقطة 6: كان القبر فسيحًا وواسعًا، ما نفع قبر واسع لشخص ميت؟ وهذا يثبت أنه كان حيًا

7-النقطة 7: عندما اقتربت مريم المجدلية لتلمس المسيح طلب منها ألا تلمسه لماذا؟ لأنه كان بشرًا

وكان حيًا وسيتألم إن لمسته لأنه كان مصابًا، مما يعني أنه كان حيًا

8- النقطة 8: قال المسيح إنه لم يصعد لأبيه بعد، مما يعني أنه كان حيًا

9-النقطة 9: لم تتمكن مريم المجدلية من التَّعَرُّفِ على المسيح

10-النقطة 10: في الغرفة بالأعلى أرى المسيح حواريه كقَّيه وقدميه ؛ ليُثبِتَ لهم أنه ليس روحًا وأنه

حيُّ

11-النقطة 11: أنَّ الحواريين سعدوا جدًّا لرؤيته، لماذا؟ لأنهم ظنوا أنه مات وأصبح روحًا، ففرحوا

لرؤيته لأنه لم يكن روحًا بل كان حيًا

12-النقطة 12: أكل قطعة سمكٍ مشويٍّ وقرص العسل ليُثبِتَ أنه حيُّ

13-النقطة 13: سمع حواريوه من مريم المجدلية أنه حيُّ

14-النقطة 14: آية يونان فكما بقي يونان في بطن الحوت 3 أيام و3 ليالٍ سيبقى ابن الإنسان في

بطن الأرض 3 أيام و3 ليالٍ .. حيًّا .. حيًّا .. كل هذا يثبت أن المسيح كان حيًّا ولم يُصلب ولم يرقم

من الموت.

وباختصار تم تثبيت المسيح عيسى - عليه السلام - على الصليب - وفقًا لما ورد في الكتاب المقدس -

لكنه لم يمته عليه وموضوعنا اليوم هو "هل صُلبَ المسيح حقًا؟"، لو أنه وُضع على الصليب ومات فقد

صُلبَ أما إذا وُضع على الصليب ولم يمته فإننا لا نستخدم كلمة صُلبَ ، اللغة الإنكليزية قاصرةٌ ، إذا

حوار بين الدكتور ذاكر نايك والقس ركن الدين هنري (مبشر مسيحي عربي) حول موضوع : هل صُلب المسيح حقاً؟

بحثتم في المعجم عن كلمة تعني شخصاً وُضع على الصليب لكنه لم يمت فلن تجدوها ! وإذا أردتم يمكننا أن نشتق وصفاً جديداً للتعبير عن حالته ! لم يمت المسيح مُثَبِّتاً بالصليب بل أُشيع صلبه .. ليس صلباً بل "أشيع صلبه" بمعنى اختلاق الأمر، يجب ان نُؤطّف كلمةً جديدةً ؛ فالمسيح - عليه السلام - لم يُصلب c-r-u-c-i-f-i-x-i-o-n ، إنما أُشيع صلبه c-r-u-c-i-f-i-c-t-i-o-n . أتمنى أن أكون قد أزلت اللبس ، وأرجو أن يوافقني القسّ الرأي بعد أن زال الاضطراب من عقله فالمسيح عيسى لم يُصلب، ولا أصل لواقعة الصلب ولكنهم أشاعوا صلبه. أود أن أختتم محاضرتي بآية من القرآن الكريم من سورة آل عمران رقم 3 آية 54 التي تقول ((وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ)) وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

محمد نايك:

-جزاك الله

الجزء الثاني

محمد نايك:

-والآن مع الجزء الثاني من البرنامج ؛ ألا وهو جلسة الرد . اسمحوا لي أن أدعو القس "ركني" ليقدم رده لمدة 15 دقيقة .

القس "ركني":

حسناً، أشكر الدكتور ذاكر على تلخيص هذه النقاط لاحظت وجود الكثير من البراهين غير المنطقية وإغفال بعض النقاط لروح الموضوع . للأسف تَحَدَّثَ بمنطقٍ غير سليمٍ في أغلب ما قاله ، ومن الصعب الرد على كل ذلك ؛ ولكني سأسلِّطُ الضوء على بعض النقاط ؛ لأن هدفي ليس كسب الحوار ؛ وإنما هو تقديم حلٍّ لمحو خطاياكم في الدنيا ؛ ألا وهو يسوع المصلوب ، هذا هو هدفي وإن خسرت المناقشة . حسناً بعد أن أوضحت هدفي دعونا نبدأ النقطة الأولى تتعلق بالأمور المشينة في الكتاب المقدس ! إنَّ الكتاب المقدس صريحٌ جداً لدرجة أنه يُشَبِّهُ المرآة الصادقة ، فإذا كان وجهي قبيحاً فمرآتي ستخبرني بذلك وإذا كان وجهي وسيماً فمرآتي ستخبرني أنت جميل ، هذه هي طبيعة الكتاب المقدس ؛ ولهذا السبب يُقَدَّمُ جانبي البشر ؛ فهو يُقَدَّمُ أبشع صور ارتكاب الخطايا والذنوب وإغضاب الرب ، كما يُقَدَّمُ أسمى صور إرضاء الرب . ولذلك يُعْتَبَرُ الكتاب المقدس تسجيلاً متوازناً لأحوال البشر . لن يُخْبِرْنَا الكتاب مقدس أن بولس الرسول رجلٌ رائعٌ لم يرتكب خطيئةً قط ! بل سيريك خطاياهُ ، في حين إذا نظرت إلى كُتُبٍ مقدَّسةٍ أخرى - في الإسلام وغيره من الأديان - فستجدها تُصَوِّرُ الشخص كإلهٍ في ورعه ؛ كأنما هو شخصٌ طاهرٌ لم يرتكب خطأً واحداً ، يسوع وحده هو المُنَزَّهٌ عن الخطايا . وهكذا يُقَدَّمُ الكتاب المقدس صفات بولس الرسول الحسنة ، ويُخْبِرْنَا أنَّه كان يفعل بشدة ؛ بحيث لا أتمنى أن يكون قسِّي

الأعلى ! فقد كان يتشاجر مع قساوسته ، وتشاجر مع بطرس أو يوحنا بشأن الطعام - كما أظن - بالإضافة إلى أمثلة أخرى ، فالكتاب المقدس يُقدِّم الجوانب المختلفة للشخص ، فمثلاً: مارَس يوسف - خادم الرب - التنجيم في الخفاء ! صحيح أنه كان خادماً مطيعاً للرب ، لكن له نقطة ضعفه ؛ إذ أراد معرفة الغيب عن طريق التنجيم . والكثير من الأشخاص لهم جوانب حسنة وجوانب سيئة ، والكتاب المقدس يُوَضِّح لنا أنه لا يوجد شخص كامل ، ويبرزُ النقاط الحسنة و النقاط السيئة لكل شخص ، ويسوع هو الشخص الوحيد الذي لم يُخطئ في حقِّ الرب ، حتى وهو طفلٌ صغيرٌ عندما عصى والديه عاد وأطاعهما لاحقاً ! فلم يصاحبهما كما هو متوقع من صبيٍّ في الـ16 أو الـ12 من عمره لكنهما عندما عادا ووبخاه تبعهما، فقد تعلّم وكبر حتى أصبح رجلاً . ويخبرنا الكتاب المقدس في كُتب اليهود أنه تعلم الطاعة أي أنه لم يكن يعلم ثم تعلم مثل أي إنسانٍ طبيعيٍّ . أمّا فيما يتعلق بالخطايا فهو لم يُخطئ قط ! لذا فالكتاب المقدس تسجيلٌ أمينٌ للمزايا والعيوب . وإذا أردت أن تعرف حال البشر ، فاقراً الكتاب المقدس وإذا أردت أن ترى ورع البشر ، فاقراً الكتاب المقدس ؛ فمجرمٌ مثل بولس قد يُصبح قديساً ! والرب قادرٌ على هداية أي شخص ؛ فصيّادٌ بسيطٌ غير متعلم قد يُصبح قائد العالم ! كلُّ هذا يمكنك قراءته في الكتاب المقدس . فليست بحاجةٍ إلى درجة الماجستير أو الدكتوراه في العلوم ؛ بل يمكنك أن تقرأ ما فعله يوحنا وأشخاصٌ عاديون - غير متعلمين - قادوا العالم ، كلُّ هذا تجده في الكتاب المقدس .

النقطة الثانية تتعلق بالرموز في الكتاب المقدس ، و قد يتحدّث الرب عن بعض الأمور بالرموز ، أمّا فيما يتعلق بكلمة القيامة في المعجم ومعناها بالألف واللام وبدونها فلم أتأكد منه ، لكن ما فهمته من كلام الدكتور ذاكر أنّ كلمة القيامة المعرّفة أحد الأمثلة على البعث ، وأظن أنه أساء الفهم ! فالقيامة هي : القيام من الموت ، ومن أمثلة ذلك قيامة يسوع ، أي أن واقعة القيامة واردةٌ كمثالٍ ولا بد أنه أساء فهم التعريف ، ولا أعتقد أنه يُشيرُ إلى أمرٍ دينيٍّ ؛ بل مجردٌ مثالٍ يُورده القاموس - كما تفعل القواميس - لذا

لا أعتقد أن كلمة القيامة المُعرّفة وغير المُعرّفة تُشيرُ إحداها إلى قيامة المسيح والأخرى إلى البعث ، على الأغلب أساء فهم التعريف . ننتقل الآن إلى نقطةٍ أخرى وهي حديثه عن تسمير الوصايا في الصليب : لا يتحدث بولس عن الوصايا نفسها بل يتحدث عن الأحكام التي أطلقها الوصايا عليّ لأنني آثمٌ ؛ فأحكام هذه الوصايا طُبقت على يسوع وهو مُسمَّرٌ في الصليب ، فالحديث ليس على تسمير الكتاب المقدس وكلام الرب ؛ فلا معنى لذلك، إنه كلامٌ غير منطقيّ ! فالقوانين مُقدَّسةٌ وطاهرةٌ ، والقوانين تهدف لفضح الخطايا لا لمحوها، وجاء يسوع لمحو الخطايا، أي أنّ المعنى ليس تسمير الوصايا بل تسمير اللعنات والعقاب الذي تفرضه الوصايا عليّ ، فهذه الأحكام التي تقضي بذهابي للجحيم هي التي سُمّرت في الصليب مع يسوع ، فقد ضلّبت هذه اللعنة، وتلقاها يسوع . أمّا فيما يتعلق بقول الدكتور ذاكر إنّ الكتاب المقدس بأكمله لم ترد فيه إشارةٌ إلى قيامة يسوع ، فقد هالني سماع ذلك ! احتجت إلى دقيقةٍ واحدةٍ لأجد الآية أنا والقس ! فمثلاً لدينا كتاب متى - الإصحاح 28 رقم 6 وما قبلها وبعدها ودليلٌ آخرٌ واردٌ في سفرِ الرؤيا - الإصحاح 1 رقم 18 حيث يقول يسوع عن نفسه بعد أن أصبح روحاً : "وكنثُ ميتاً وها أنا حيٌّ إلى أبد الأبدِين" الأمر واضح ولا يمكن تفسيره على نحو آخر كان رجلاً ميتاً و الآن هو رجلٌ حيٌّ !! ولا يوجد تلاعب بالألفاظ أو أي شيء من هذا القبيل ، فالآية واضحةٌ وبسيطةٌ . الأمر التالي هو الحديث عن التشويش حول هل هذا يشبه المسيح هناك الكثير من الغموض حول شكل الجسد الجديد الذي وعد الرب أن يمنحه للذين يموتون في سبيل المسيح ؛ فنحن لا نعرف الكثير عنه ، فأولاً اخترق يسوع الجدران ، وثانياً دخل الغرف والأبواب مغلقةً ، فذلك الجسد الجديد قادرٌ على التعلُّب على الحواجز الطبيعية ، وثالثاً يبدو ذلك الجسد قادراً على الاختفاء ؛ فقد سار يسوع مع اثنين من حواريه بعد قيامته من الموت لكن عينيها أمسكت عن معرفته وهم في الطريق إلى قرية عمواس وظل يوضح لهما الكُتب المُقدَّسة وذهب معهما إلى المنزل وناولهما الخُبز الذي كسره

فانفتحت عيناهما وعرفاه !أي أنّ مريم المجدلية ليست الوحيدة التي لم تعرفه، بل هناك آخرون لم يعرفوه حتى كشف هو عن نفسه ليعرفوه من ذلك ! يبدو أنّ ذلك الجسد لديه شيء مميز ؛ كان قادراً على تغيير هيئته ، ولماذا أظهر يسوع يده؟ لأنه أراد أن يعرض شيئاً مُمَيَّزاً في يده ؛ فقد كانت مثقوبةً ! انظروا، أنا هو، انظروا الى الثقب، أنا يسوع ! كما أراهم جانبه ؛ لأن أحد الجنود جرحه في جانبه ، انظروا أنا يسوع ! أنا لستُ شخصاً آخر ! هذا الجسد عليه علامات الصلب ، العلامات التي أصابته وتَعَرَّضَ لها ، مما يُشِيرُ إلى أنّ الجسد الجديد - رغم أنه جديد - كان فيه شبهة من الجسد القديم ، لكننا لا نعلم الكثير عن ذلك الجسد الجديد كل ما نعلمه أنه جسدٌ خارقٌ ، ذو مجدٍ جديدٍ و أعظم ، يمكن من خلالها معرفة أنه شخصٌ قامَ من الموت ، لكن قد لا ندركه أحياناً فيمكنه اختراق الجدران وهناك آثارٌ على الجسد، أراهم إياها ؛ ليثبت لهم أنه هو ، شيءٌ مُمَيَّزٌ ! هذا ما كان يحاول يسوع إثباته . أما فيما يتعلق باتساع حجم القبر ، فقد ورد في الكتاب المقدس كلامٌ واضحٌ يدلُّ على أن القبر كان لشخصٍ ثريٍّ ، وشخصٌ ثريٌّ لن يقبل بقبرٍ صغيرٍ ؛ بل سيختار قبراً واسعاً رحباً ليضم جميع أفراد عائلته ، الأمر لا يتعلق بحياة يسوع في القبر ؛ فالمرء لا يعيش في قبرٍ بمقبرة ! ليس هذا بالمكان الملائم له ، والوارد - بوضوح - أنّ القبر كان يَحْضُ شخصاً ثرياً ، والطبيعي أن تكون مقبرة شخصٍ ثريٍّ واسعةً ؛ لتضم جميع أفراد أسرته . ثانياً أوْذُ أن أذْكُرْكُمْ أنّ دفن الموتى في كهفٍ - بدلاً من دفنهم في التراب - عادةً ترجع إلى أيام إبراهيم ، في بعض الحالات كان الموتى يُدفنون في التراب ، وفي أوقاتٍ أخرى اعتاد بعض الأشخاص حرق جثث موتاهم ، لكن الغالبية وَصَّعت الموتى في الكهوف ، كذلك وُضع جثمانا إبراهيم وسارة في قبرٍ على هيئة كهفٍ ولم يُدفنا في التراب ، وهكذا امتلك ذلك الرجل الثري كهفاً حجرياً يليق به وبأسرته . قد يسأل سائلٌ عن سبب تَحَرُّكِ الحجر ؟ والإجابة معروفةٌ ومذكورةٌ بوضوح : لقد حرَّكه مَلَكُ الرب عندما حضرت مريم المجدلية أو شخصٌ آخر ! حضر مَلَكُ عظيمٍ وحرَّك الحجر ؛ فاهتزت

الأرض وسقط الجنديان مغشياً عليهما من الخوف ، فأخبرت الملائكة المرأتين ألا تخافا فإن تلك الهزة لا تهدف إلى إخافتهما بل إلى إخافة الآخرين - أنا أشرح بالفاظي الخاصة - وأرتهما الملائكة أن يسوع ليس في القبر فوجدتا القبر خالياً كان ذلك هو هدف دحرجة الحجر لإثبات أن جثمان يسوع ليس بداخله ، فالكفن لا يليق به تلك الخرق البيضاء التي يُكفن بها الموتى - لا أدري اليوم كيف هي - ، لا تليق بأن يُلَفَّ بها ويُوضع في أحد الجوانب ، هذا هو تفسير سبب اتساع القبر . النقطة التالية تتعلق بآية يونان النبي¹ قال يسوع: "كما كان يونان في بطن الحوت ثلاثة أيام " ... لم يقل يسوع إنه سيدخل في فم الحوت ولم يقل إن الحوت سيبتلعه وإنه سيبقى بداخله 3 أيام في البحر بل قال إنه سيكون مثل يونان ، أي أنه سيبقى 3 أيام في بطن الأرض . أما من يُفسِّرُ الآية حرفياً فأسأله: هل ابتلع الحوت يسوع؟ بالطبع لا، بل بقي يسوع في كهفٍ أو قبرٍ فيما يشبه المقبرة ؛ إنه رمزٌ، فكما بقي يونان 3 أيام في بطن الحوت بقي يسوع مدفوناً في القبر 3 أيام . ثانياً مذكورٌ في الكتاب المقدس أن يسوع قام في اليوم الثالث ولم يحدد الكتاب المقدس أن اليوم 24 ساعة أو يحدد عدد الدقائق والثواني بل ذكر أنه سيقوم في اليوم الثالث ولم يذكر الساعة التي قام فيها بالضبط كل ما وصلنا أنه في الصباح الباكر لم يكن موجوداً لا نعلم الساعة التي قام فيها بالتحديد ! ... أعتقد أن وقتي شارف على الانتهاء ... لكن لدي نقطة أخيرة ... لا أحتاج 4 دقائق كاملة ... بل أريد توضيح نقطة واحدة : وَرَدَ في الكتاب المقدس أن رؤية يسوع بعد قيامه من الموت شرفٌ لن يناله الجميع ؛ بل هي امتياز للذين آمنوا، وعددهم 500 ، من بينهم حواريوه الـ 12 و 21 آخرون ، حوالي 500 شخص أما باقي الأمة اليهودية فإنها لم تحظ بشرف رؤية يسوع بعد قيامه ؛ بسبب كفرها وخيانتها ورفضها لتعاليم الرب، فجميع أفراد اليهود لم يروا يسوع بعد أن قام من الموت . لذا أطلب منكم جميعاً اليوم أنتم أيضاً ألا تقسو قلوبكم وتسيروا على درب الكافرين لأن الرب سيكشف لكم عن نفسه إذا سرتهم في طريق الإيمان ، صدَّقوا ما حَدَّثَ

¹ - لاحظوا كيف يتهرب القس من ذكر كلمة ثلاث ليال ، ويقول فقط 3 أيام

حوار بين الدكتور ذاكر نايك والقس ركن الدين هنري (مبشر مسيحي عربي) حول موضوع : هل صُلب المسيح حقاً؟

بإيمانٍ طاهرٍ واقبلوا هديّةَ الرب لكم ؛ وسيكشف لكم عن نفسه . إذا ظللتُم تجادلون كما فعل اليهود ؛ فسينتهي الحال بكم مثلهم : مطرودين ومنبوذين ! إياكم وفعل ذلك، آمنوا به الليلة ، أدخلوه في قلوبكم ؛ وستحظون بمغفرة خطاياكم وقيامه من حكم الموت الصادر بحقكم . شكراً لكم .

محمد نايك:

-شكراً لك أيها القس "ركني"، بقيت دقيقة او اثنين لك . والآن أدعو الدكتور ذاكر ليقدم رده لمدة 15 دقيقة.

الدكتور ذاكر نايك:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه أجمعين . أمّا بعد ، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم : ((وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا)) بسم الله الرحمن الرحيم: ((رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي * يَفْقَهُوا قَوْلِي)). قال القس "ركني" الموقر إنَّ ما قلته غير منطقي ؛ وكأنما سيُخبرنا بكل الإجابات المنطقية !! وبالفعل تناول القليل من الـ14 نقطة التي ذكرتها وسأرد على كل نقطة بالتفصيل - إن شاء الله - وكونوا أنتم الحكم : من الذي يتحدث بمنطقية : أنا أم القس ؟ قال القس إنه لم يتحقق من تعريف كلمة قيامة في القاموس لكنه وافقني فيما قلت ؛ فكلمة القيامة المُعرَّفة بألف ولام تعني في القاموس : قيام المسيح بعد الموت والقيامة تعني البعث أنا لا أطلب من القس أن يتفق مع القاموس فيما أورده لأنه قد لا يتفق، وأنا أيضاً قد لا أتفق مع القاموس فيما يورده لكنه لابد أن يتفق مع الوارد في الكتاب المقدس ، يقول بولس الرسول في رسالته الأولى إلى أهل كورنثوس - الإصحاح 15 رقم 44 : "إنَّ الأَجْسَادَ التي

تقوم تصبغ روحانية" ، ويقول المسيح عيسى - عليه السلام - في كتاب لوقا - الإصحاح 20 رقم 36 : "إنهم مثل الملائكة وهم أبناء الله إذ هم أبناء القيامة" هل تؤمن بالمسيح - عليه السلام - أم لا؟ يقول المسيح إنه لكي يقوم من الموت لابد أن يكون روحاً لا شخصاً حياً وال14 نقطة التي ذكرتها تبنت أنه كان حياً . وقال القس إن الوصايا مُسَمَّرَةٌ بالصلب "مُسَمَّرًا إِيَّاهُ بِالصَّلِيبِ" من قال ذلك؟ بولس وليس أنا! .. بولس في رسالته إلى أهل كولوسي - الإصحاح 2 رقم 14، التي تناقض تعاليم المسيح ! فالمسيح يقول في كتاب متى - الإصحاح 19 رقمي 16-17: "إن أردت أن تَدْخُلَ الحَيَاةَ فاحفظِ الوصايا" أي أن النجاة بحفظ الوصايا، بينما يقول بولس: "مُسَمَّرًا إِيَّاهُ بِالصَّلِيبِ" ويقول القس إن جميع أعمالكم الصالحة لن تفيد وإنه بلا واقعة الصلب لن يكون للكتاب المقدس قيمة وقد أثبت عدم وقوع الصلب ، فالمسيح عيسى - عليه السلام - لم يمُت . النقطة 3: تحدّث عن قولي إنه لا توجد آية واحدة في الكتاب المقدس تتحدث عن القيامة واقتبس من كتاب متى - الإصحاح 28 رقم 6 الذي يقول : "ليس هو ههنا لأنه قام كما قال. هَلُمَّ انظُرَا الموضعَ الذي كان الرَّبُّ مُضطجِعاً فيه " وردت كلمة قام وليس بُعث وقام تعني أنه حيٌّ ؛ فأنا أنام وأقوم من النوم ، هل كلمة قام تعني بُعث؟ قال القس إنه رأى فتاة - طبقاً له - كانت ميتة ، وَتَمَكَّنَ بدعاء المسيح أن يحييها .. هل بُعِثَت الفتاة أيها القس؟ لا، بل أُنعِشَت ! وكذلك المسيح عيسى لم يُبعث ، ولم يَقم من الموت على الصليب ؛ بل أُنعِش ! النقطة الرابعة قال القس : إن الكتاب المقدس تحدّث عن اختراق المسيح للجدار ، لم يرد ذلك في الكتاب المقدس ؛ إنما هو افتراض ! لم يرد موضع في الكتاب المقدس يتحدّث عن ذلك ! إنه افتراض ! يمكنني توضيحه بشرح بعض الخلفيات عن الموضوع .. لكن الوقت لن يسمح لي . كذلك قال القس : إنَّ المسيح أرى حواريه يديه ورجليه ليريهم الثقوب .. مَنْ قال ذلك؟ إنه (باستور) - اسم القس - وليس الكتاب المقدس ! فالمسيح يقول في كتاب لوقا - الإصحاح 24 رقم 37: "أَنْظُرُوا يَدَيَّ وَرِجْلَيَّ: إِنِّي أَنَا هُوَ. جُشُونِي وَأَنْظُرُوا فَإِنَّ

حوار بين الدكتور ذاكر نايف والقس ركن الدين هنري (مبشر مسيحي عربي) حول موضوع : هل صُلب المسيح حقاً؟

الرُّوحَ لَيْسَ لَهُ لَحْمٌ وَعِظَامٌ كَمَا تَزَوُّنَ لِي " ¹ هو لم يقل انظروا إلى الآثار في اليد ، إنها آثار مسامير... هذا لم يقله ! هذا ما أراده توماس ... توماس أراد رؤية ذلك في الغرفة العليا ، أراهم يده ليقول لهم أنا لست روحاً ، ليثبت ماذا؟ ليثبت أنه لم يقم من الموت . النقطة 6 قال القس : إن القبر واسع لأنه ملك لرجل ثري وهو ما أخبرتكم به في محاضرتي بالفعل ؛ فقد كان قبر اليهودي الثري ذو النفوذ يوسف الرامي ، لم أخف عنكم تلك الحقيقة . النقطة 7 لماذا دُحرج الحجر؟ أجاب القس بأن ملك الرب دحرجه .. أنا لم أسأل من دحرج الحجر .. وإنما لماذا تدحرج الحجر ؟ ، وقال القس ليرى الجميع أن المسيح ليس في القبر ، إذا وافقتك - جدلاً - على أن الحجر دُحرج ليرى الناس أن المسيح ليس في القبر ، فما ضرورة وجود الكفن مفكوكاً؟ فقد كان مفكوكاً وموضوعاً ! ورد في إنجيل يوحنا - الإصحاح 20 أن الكفن أو المنديل كان مفكوكاً وموضوعاً ، وورد ذلك في إنجيل مرقس - الإصحاح 16 ولا يوجد إجابة عن السبب ...السبب الوحيد هو أن المسيح كان حياً ! ولأنه حيٌّ وجب عليه فك الكفن ودحرجة الحجر . كذلك قال القس : إن المسيح لم يذهب إلى الحوت !! هل قلت إن المسيح ذهب إلى الحوت ؟ الكلام واضح، يقول المسيح في إنجيل متى - الإصحاح 12 أرقام 38-40 : "كما كان يونان في بطن الحوت ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ هكذا يكون ابن الإنسان في قلب الأرض ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ " لم يقل المسيح - عليه السلام - إنه سيبقى 3 أيام و3 ليالٍ في بطن الحوت ، يبدو أن القس لا يفهم كلام المسيح البسيط "كما كان يونان في بطن الحوت ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ هكذا" يكون ابن الإنسان في قلب الأرض ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ .. من أين أتت مسألة بقاء المسيح في بطن الحوت؟ الآية في غاية الوضوح، كما بقي يونان في بطن الحوت سيبقى ابن الإنسان في بطن الأرض كان يونان حياً ولكي يُحَقِّقَ المسيح النبوءة ؛ فلا بد أن يكون حياً! لكن المسيحيين يقولون إنه كان ميتاً .. لكن لكي يحقق النبوءة يجب أن يكون حياً ، لكن القس تحدّث عن عامل الوقت وأنا أتفق معه في أن الكتاب المقدس

¹ - هذا النص دليلٌ يوضِّحُ سببَ جعلهم ينظرون الى يديه ؛ أراد أن يثبت لهم أنه ليس روحاً

حوار بين الدكتور ذاكر نايك والقس ركن الدين هنري (مبشّر مسيحي عربي) حول موضوع : هل صُلب المسيح حقاً؟

قال إن المسيح قام في اليوم الثالث مما يعني أنه حقق النبوءة من جانب الوقت ، لكن بعض المُبشّرين المسيحيين الآخرين الذين تحدثت إليهم قالوا كما قال القسّ : إنّ اليوم لا يعني بالضرورة 24 ساعة كاملة ، وسأفترض – جدلاً - صحة ذلك ، أخبرني أحد المُبشّرين: إذا وصلت نيويورك الساعة 2 ظهراً يوم الاثنين وغادرتها في الصباح الباكر من اليوم التالي وسألني شخص عن عدد الأيام التي قضيتها هناك ، فسأقول : يومان ! إنه مُخطئ في الواقع ! لكنني سأوافق – جدلاً - على أنه قضى يومين - بالرغم من أنه لم يكمل 24 ساعة - سنوافق على أنه قضى يومين ، لكن الكتاب المقدس الذي اقتبس منه القسّ - وأنا أتفق معه - يقول إن المسيح قام في اليوم الثالث ويمكننا اعتبار جزءاً من اليوم بمثابة يومٍ كاملٍ ، فلنفرض أنني وافقت على كلام القسّ ولم أخض في التفاصيل - كإدخال المسيح القبر في وقتٍ متأخرٍ مساء الجمعة - وقد يعترض القسّ ويقول إنه دخل في وقتٍ مبكّرٍ مساء الجمعة أو في الظهر-، سأوافق – جدلاً - على كلامه ، وقد يفترض القسّ أن المسيح لم يغادر القبر في الصباح الباكر يوم الأحد بل وقت الظهر ولن أعترض على ذلك أيضاً ، وعلى فرض احتساب جزء من اليوم كيوم مكث المسيح في القبر يوم الجمعة وليلة الجمعة وطوال يوم السبت وليلة السبت وصباح الأحد وإذا أضفنا بضع ساعات إلى كل يوم فسيكون الناتج 3 أيام وليلتين¹ وآية يونان لا تقول إن يونان بقي في بطن الحوت 3 أيام وبالمثل سيبقى ابن الإنسان 3 أيام في بطن الأرض بل تقول: كما بقي يونان في بطن الحوت 3 أيام و3 ليالٍ ، وبالمثل سيبقى ابن الإنسان في بطن الأرض 3 أيام و3 ليالٍ .. ما المدة التي قضاها المسيح في القبر؟ ثلاثة أيام وليلتين ، وليست ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ ! ومهما حاولت التلاعب بالأرقام ولو طلبت مساعدة آينشتاين ، لما استطعت أن تثبت من الكتاب المقدس أبداً أنه بقي 3 أيام و3 ليالٍ أبداً وإذا أخبرني مُبشّرٌ مسيحيٌّ أنه ذهب إلى نيويورك الساعة الثانية ظهراً وغادر في الصباح الباكر من اليوم التالي وأنه بذلك قضى يومين فقد أوافق على كلامه ، أما إذا أخبرني أنه قضى بذلك يومين

¹ - المقصود هنا بكلمة يوم هو نهار ... اليوم = نهار اليوم الكامل = نهار + ليلة

وليلتين فسأخبره أنه كاذبٌ كذابٌ !! أقصى ما يمكنه قوله أنه قضى يومين ! فسنوافق جدلاً على أن جزء اليوم يُحتسب يوماً كاملاً لكن لا يمكنه أن يدّعي قضاء يومين وليلتين، فإن قال ذلك ؛ فهذا كذب .

آخر نقطة تناولها القس هي : تأكيده على أن أحداً لم يز المسيح عيسى - عليه السلام - حياً - وهو ما أثبتته في محاضرتي بمساعدة 14 دليلاً لم يزد إلا على القليل منها ! وأثبتت منطقياً بإثبات أن المسيح كان حياً ، ووفقاً لما قاله بولس الرسول والمسيح عيسى وبناءً على ما ورد في قاموسي أكسفورد ووبستر ؛ يثبت أن المسيح لم يُصلب ولم يرقم من الموت ومادام الصلب لم يحدث ومادامت العقيدة المسيحية مبنية على واقعة الصلب ؛ فلا توجد عقيدة مسيحية !! كذلك تناول القس في حديثه الخطيئة الأصلية وأوضح لنا تماماً - بناءً على تعاليم الكنيسة - أن كل آدمي يولد على الخطيئة وأن كل طفل يولد حاملاً بداخله آثار الخطيئة الأصلية ، تلك الخطيئة التي سرد أحداثها جيداً لكنه وصل إلى الاستنتاج غير المنطقي فقال إن آدم وحواء (عليهما السلام) عصيا الرب وأكلا الفاكهة المحرمة من الشجرة المحرمة ولهذا عاقبهما الرب ، ثم أوضح القس أنه بناءً على ذلك طردهما الرب من الجنة، أليس هذا كافياً؟ بل ذكر القس المزيد ولم يذكر المرجع ، إنه سفر التكوين - الإصحاح 3 رقم 16 الذي ورد فيه أن الرجل سيتعب في العمل وأن اشتياق المرأة يكون لزوجها وستكابد آلام الحمل والولادة - أي أن الحمل لعنة في نظر الكتاب المقدس ! - ثم يدّعي المسيحيون أن كل طفل يولد منذ أيام آدم إلى آخر طفل يولد بنهاية العالم يولد على خطيئة .. دعوني أسألكم عن أمرٍ .. عندما أكل آدم الفاكهة المحرمة هل طلب رأيي؟ هل استشارني قبل أن يأكلها؟ لا ! ربما يكون قد استشار القس، لا أعلم، لكنه لم يستشرني وإذا لم يستشرني فلماذا أكون مسؤولاً؟ هذا كلامٌ غير منطقي ! هل الرب يتصرف بصورة غير منطقية؟ كلا . ثم يتحدث المسيحيون عن نظام محو كل الخطايا ؛ فالرب أرسل ابنه الوحيد ؛ ليُضحّي به ويفدي كل الخطايا ، دعونا نرى رأي الكتاب المقدس في هذا الادعاء : يتحدث المسيحيون عن تكفير

الخطايا ، وكيف أن المسيح عيسى قدّم حياته فداءً لخطايا البشر ، وقال القس وغيره من المُبشرين المسيحيين : إنّ النفس التي تُخطئ لابد أن تموت ، وَرَدَ مرتين في العهد القديم في سفر حزقيال - الإصحاح 18 رقم 20 ، وسفر حزقيال - الإصحاح 18 رقم 4 أن : "النفس التي تُخطئ هي تَموت" لكن دعونا نقرأ سفر حزقيال - الإصحاح 18 رقم 20، هذه ليست الآية بأكملها ؛ فالقس أخبرنا بالجزء الأول فقط من الآية التي تقتضي بموت النفس التي تُخطئ واستنتج منه أن كل مولود يولد على الخطيئة ، مما يجعلنا مضطربين للإيمان بالصلب ؛ للحصول على النجاة . أما عند قراءة الآية 20 كاملةً من سفر حزقيال - الإصحاح 18 فسنقرأ : "النفس التي تخطئ هي تموت ، الابن لا يحمل من إثم الأب ، والأب لا يحمل من إثم الابن ، بئس البار عليه يكون وشرُّ الشرير عليه يكون" وتكمل الآية التالية رقم 21 قائلةً : "إذا رجع الشرير عن جميع خطاياها التي فعلها وحفظ كل فرائضه وفعل حقاً وعدلاً فحياةً يحيا لا يموت" أين ورد ذلك؟ إنه واردٌ في الكتاب المقدس سفر حزقيال - الإصحاح 18 رقمي 20-21 ؛ فلن يكون مصيرك الموت إذا قمت بأعمالٍ صالحةٍ .. يُخبرك المسيح أنك إذا أردت النجاة ؛ فعليك اتباع الوصايا والقوانين ، في حين يقول بولس الرسول: "وإن لم يكن المسيح قد قام فباطلة كرازتنا وباطل أيضاً إيمانكم" وقد أثبت أن المسيح - عليه السلام - لم يُصَلب حقاً ! قد يسألني البعض : هل كان جميع المسيحيين يعتقدون نفس العقيدة الخاصة بالصلب ؟ هذه فكرة خاطئة ! فلا ينظر الجميع للأمر بنفس المنظور ؛ فهناك علماء متخصصون في الكتاب المقدس يقولون إنّ المسيح عيسى - عليه السلام - لم يمُت على خشبة الصليب ؛ فقد وُضِعَ على الصليب لكثته عندما نزل كان حياً ، وفي بدايات ظهور المسيحية كان هناك ما لا يقل عن 7 طوائف تؤمن بأن شخصاً آخر صُلب عوضاً عن المسيح ، وذلك ما يُعرَفُ بنظرية البديل . أمّنَ بذلك أتباع باسيليديس الأوائل ، وأتباع كربوقراط والمسيحيون الأوائل والناصرية والكورنثيون ، أي أنّ كثيراً من طوائف المسيحيين آمنت بأن المسيح لم يُصَلب ؛ بل حلَّ

حوار بين الدكتور ذاكر نايف والقس ركن الدين هنري (مبشر مسيحي عربي) حول موضوع : هل صُلب المسيح حقاً؟

شخص آخر مَحَلَّهُ ! وهناك إنجيل برنابا - وقد لا يتفق القس مع هذا الرأي - كان القس برنابا أحد المعاصرين للمسيح عيسى وهو أحد شهود العيان ، قال القس برنابا : إن يهوذا هو الذي صُلب وليس المسيح . ومن يقرأ مخطوطات نجع حمادي يجدها تُؤكِّد أن المسيح لم يُصَلَب ، ولم أذكر هذه المعلومات في محاضرتي ؛ لأن القس سيعلن عدم إيمانه بإنجيل برنابا وبمخطوطات نجع حمادي ، بماذا يؤمن القس إذن؟ إنه يؤمن بالكتاب المقدس وقد أثبت من الكتاب المقدس أن المسيح عيسى - عليه السلام - لم يُصَلَب ، يقول المسيحيون إنَّ المسيح عيسى مات فداءً للخطايا ، وإنه ضحى بحياته عن طيب خاطرٍ .. فلنقرأ كتاب متى - الإصحاح 27 رقم 46 وكتاب مرقس - الإصحاح 15 رقم 34 عندما وضع المسيح على الصليب صرخ قائلاً : "إيلي إيلي لَمَا شَبَقْتَنِي" أي: إلهي إلهي لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟ هل تُصَدِّقون أنَّ المسيح قدّم حياته طواعيةً ، ثم بدأ يصرخ وهو مُتَبَتِّ على الصليب "إلهي إلهي لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟" مما يدلُّ على أنه لم يُصَلَب بمحض إرادته ! ومهما كانت لغة الكتاب المقدس الذي ستقرؤه سواءً الإنكليزية أو العبرية أو الماراثية أو الأردية ستجد الجملة العبرية الأصلية "إيلي إيلي لَمَا شَبَقْتَنِي" ثم بعد ذلك ترجمتها "إلهي إلهي لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟" ؛ وهذا يبرهن أن المسيح لم يُصَلَب بإرادته . وأوّد أن أُخبركم في ختام حديثي أنَّ المسيح عيسى - عليه السلام - لم يُصَلَب ؛ بل إنها مُجرّد خدعة ! وأوّد أن أقرأ عليكم الآية التي قرأتها في بداية حديثي من سورة الإسراء - رقم 17 آية 81 التي تقول "وقل جاء الحقُّ وزَهَقَ الباطلُ إنَّ الباطلَ كان زَهُوقاً" وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الجزء الثالث

جزء الأسئلة و الأجوبة

محمد نايك :

- والآن سنبدأ الجزء الثالث من برنامج الليلة ، وهو جلسة الأسئلة والأجوبة المفتوحة . ولتحقيق أقصى

استفادة من الـ50 دقيقة المتاحة لجلسة الأسئلة والأجوبة ؛ يجب التقيد بالقواعد التالية :

1-لابد أن تكون أسئلتكم – فقط - حول موضوع "هل صُلب المسيح حقاً؟" والأسئلة التي خارج

الموضوع لن يُلتفت إليها

2-يُرجى طرح أسئلة قصيرة ومباشرة ؛ فهذا الوقت غير مُخصَّص للحضور لإلقاء محاضرة !

3- سيُجيبُ القسُّ "ركني" والدكتور "ذاكر" إجمالاً في غضون 5 دقائق

4- يمكنكم طرح سؤالاً واحداً فقط في المرة الواحدة وإذا كان لديكم سؤال آخر ؛ فسيكون عليكم أن

تقفوا في نهاية الصف حتى يحين دوركم مرة أخرى

5-قمنا بوضع 4 مُكَبَّرَاتٍ صوتٍ في القاعة ؛ لتسهيل الأمر على السائلين : اثنان بالقرب من المنصة

للرجال ، و2 في الخلف للسيدات . على من يريد طرح سؤالٍ على القسِّ "ركني" أن يقف في صفٍ خلف

مُكَبَّرِ الصوت المكتوب عليه (سؤالٌ للقسِّ "ركني") - مثل مُكَبَّرِ الصوت إلى يساري بالقرب من المنصة

فهو مخصَّص للرجال لطرح الأسئلة على القسِّ "ركني" . وبالمثل فإن مُكَبَّرِ الصوت إلى يميني مخصَّص

للرجال لطرح أسئلة على الدكتور "ذاكر" ونفس الشيء يسري على السيدات

حوار بين الدكتور ذاكر نايك والقس ركن الدين هنري (مبشر مسيحي عربي) حول موضوع : هل صُلب المسيح حقاً؟

6- أما الأسئلة المكتوبة فيمكنكم كتابتها على البطاقات التي سيوزعها عليكم المتطوعون الواقفون بين الصفوف وسيُنظر إلى هذه الأسئلة بعد الانتهاء من الأسئلة المطروحة شفهيّاً فقط إذا سمح الوقت الرجاء ذكر الاسم والمهنة قبل تقديم السؤال ؛ حتى يتمكن المتحدثان من الإجابة عليكم بشكلٍ وافٍ

7- سنسمح بطرح سؤالٍ واحدٍ في المرة الواحدة باتجاه عقارب الساعة بحيث تُطرح الأسئلة بالتبادل

على المتحدثين

فلنسمع الآن السؤال الأول من الرجال إلى يميني للدكتور ذاكر :

السؤال الأول: (هل يمكن للمسيح أن يحمل خطايا غيره ؟)

السائل :

سؤالي للدكتور ذاكر، صُلب المسيح فداءً لخطايا البشرية ، هل يمكن لشخص أن يحمل خطايا غيره؟

الدكتور ذاكر:

يسأل الأخ إن كان ممكناً أن يُصَلب شخصٌ بسبب خطايا غيره ، وهو سؤالٌ منطقيٌّ جداً أُجبتُ بالفعل جزءاً منه في ردي ، وأثبتُّ كلامي بأدلةٍ من الكتاب المقدس : وَرَدَ فِي سَفَرِ حَزَقِيَال - الإصحاح 18 رقمي 20-21 أن: "النفسُ التي تخطئُ هي تموتُ ... الابنُ لا يَحْمِلُ مِنْ إِثْمِ الأَبِ وَالأَبُ لا يَحْمِلُ مِنْ إِثْمِ الابنِ فإذا رجعَ الشَّريرُ عَن جميعِ خطاياهِ التي فَعَلَهَا وَحَفِظَ كُلَّ فرائضِي وَفَعَلَ حقاً وَعَدلاً فحياةً يَحْيَا. لا يَموتُ" أي أنني لن أكون مسؤولاً عن خطايا والدي مثلما لن يكون والدي مسؤولاً عن خطاياي ، ونفس هذا المعنى واردٌ في القرآن في عدة مواضع ، في سورة الأنعام - رقم 6 آية 164 وسورة الإسراء - رقم

17 آية 50 وسورة فاطر - رقم 35 آية 17 وسورة الزمر - رقم 39 آية 7 .. وَرَدَ فِي الْعَدِيدِ مِنَ الْمَوَاضِعِ ((وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى)) وَهُوَ نَفْسُ الْمَعْنَى الْوَارِدِ فِي الْكِتَابِ الْمَقْدَسِ فِي سِفْرِ حَزَقِيَالِ - الْإِصْحَاحِ 18 رَقْمِ 20 هَذَا مَعْنَاهُ أَنَّ الْإِثْمَ لَا يُورَثُ . ضَرَبَ الْقَسُّ فِي مُحَاضَرَتِهِ مِثَالَ إِبْرَاهِيمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - الَّذِي أَمَرَهُ الرَّبُّ بِالتَّضْحِيَةِ بِابْنِهِ وَأَنَا أَتَّفَقُ مَعَ الْقَسِّ فِي أَنَّ الرَّبَّ أَرَادَ أَنْ يَخْتَبِرَهُ وَفِي آخِرِ لِحْظَةٍ ظَهَرَ حَقْلٌ ؛ مِمَّا يَعْنِي أَنَّهُ كَانَ ابْتِلَاءً وَاخْتِبَارًا لِذَلِكَ الرَّسُولِ دُونَ التَّسْبَبِ فِي إِيْذَانِهِ ، فَالرَّبُّ لَا يَرِيدُ أَنْ يَقْتُلَ ابْنَ ذَلِكَ الرَّسُولِ وَهُوَ يَخْتَبِرُهُ ، لَكِنْ وَضَعَ الرَّسُولُ عَيْسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - عَلَى الصَّلِيبِ فِدَاءً لِخَطَايَا غَيْرِهِ يَنَاقِضُ الْمَذْكُورَ فِي سِفْرِ حَزَقِيَالِ - الْإِصْحَاحِ 18 رَقْمِ 20 بِأَنَّ الْإِثْمَ لَا يُورَثُ ! إِذَا كَانَ آدَمُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَدْ ارْتَكَبَ إِثْمًا فَإِنِّي لَنْ أَكُونَ مَسْئُولًا عَنْهُ ! سَأَسْأَلُكُمْ لَكُمْ مِثَالًا آخَرَ : فَلِنَفَرِضْ أَنَّ هُنَاكَ سَيِّدًا ثَرِيًّا لَدَيْهِ الْكَثِيرُ مِنَ الْخَدَمِ وَيَأْمُرُهُمْ بِاسْتِمْرَارِ بَعْدِ ارْتِكَابِ أَخْطَاءٍ وَمَعَ ذَلِكَ يَرْتَكِبُونَ بَعْضَ الْأَخْطَاءِ فَيَحْضُرُ السَيِّدُ ابْنَهُ الَّذِي يَحِبُّهُ بِشِدَّةٍ وَيَقْتُلُهُ ثُمَّ يَخْبِرُ الْخَدَمَ - الَّذِينَ اعْتَادُوا أَنْ يَسْرِقُوا وَيَعْتَشُّوا - بِأَنَّهُمْ إِنْ آمَنُوا أَنَّهُ قَتَلَ ابْنَهُ فِدَاءً لِسَرِقَاتِهِمْ فَإِنَّهُ سَيَسَامِحُهُمْ وَيُدْفَعُ لَهُمْ أَجُورَهُمْ !! هَلْ يَبْدُو لَكُمْ هَذَا الْكَلَامُ مَنْطِقِيًّا؟ بَعْدَ أَنْ يَسْرِقَ الْخَدَمُ وَيَعْتَشُّونَ وَيَتَسَبَّبُونَ فِي الْخَسَائِرِ لِلسَيِّدِ يَسَامِحُهُمُ السَيِّدُ وَيَقْتُلُ ابْنَهُ ! وَبَدَلًا مِنْ أَنْ يَطْلُبَ مِنْهُمْ أَنْ يُغَيِّرُوا سُلُوكَهُمْ ؛ يَطَالِبُهُمْ بِالْإِيمَانِ أَنَّهُ قَتَلَ ابْنَهُ تَكْفِيرًا لِأَخْطَائِهِمْ ثُمَّ يَسَامِحُهُمْ وَيُدْفَعُ لَهُمْ أَجُورَهُمْ يَوْمِيًّا !! هَلْ هَذَا الْكَلَامُ مَنْطِقِيٌّ؟! لَا ! أَنْ يُضْحَى الرَّبُّ الْعَظِيمُ بِابْنِهِ - مَعَ الْعِلْمِ أَنَّنَا لَا نُوَافِقُ أَنَّهُ ابْنُ الرَّبِّ فَنَحْنُ نُوْمِنُ أَنَّهُ مَبْعُوثُ الرَّبِّ وَشَخْصٌ صَالِحٌ إِنَّهُ رَسُولُ الرَّبِّ وَليْسَ ابْنَهُ - عَسَى أَنْ أَكُونَ قَدْ أَجَبْتُ عَنْ سؤَالِكَ .

محمد نايك:

-تفضل يا أخي

السؤال الثاني: (هل يمكن أن تشرب السم يا قس ركني ؟ بما أنك مؤمن فلن يضرك !)

السائل :

القس الموقر هنري ورد في كتاب مرقس الإصحاح 16 رقمي 17-18 ما يلي "وهذه الآيات تَتَّبِعُ المؤمنينَ: يُخْرِجُونَ الشَّيَاطِينَ بِاسْمِي وَيَتَكَلَّمُونَ بِالسَّنَةِ جَدِيدَةٍ يَحْمِلُونَ حَيَاتٍ وَإِنْ شَرِبُوا شَيْئاً مَمِيتاً لَا يَضُرُّهُمْ" إن كان هذا الكلام صحيحاً ؛ فهلاً تشرب هذا السم ! .. إنه مميت في رأيي أنه ولا شك سيؤذيك لكن بما أنك مؤمنٌ فلن يضرك ! أيمكنك أن تثبت لنا ذلك بشربه؟ وعموماً إذا حدث أي شيء فلن نكون

مسؤولين !

القس ركني:

-تحدث هذه الآية في السياق عن الأشخاص الذين يخدمون الرب ، وقد ظهرت حالاتٌ مُعَاثِلَةٌ في الصين وروسيا ؛ حيث اضطر أشخاصٌ إلى تناول السم ، وليس في حالة من يسخرون من الرب ! ففي الحالة الأولى يمكن التغلب على الموت ..

السائل :

إذا كنت مؤمناً فلن يصيبك شيء !

القس ركني :

لا ينبغي أن أكون مؤمناً فقط ؛ بل يجب أن يتم ذلك في سياق خدمة الرب وعدم السخرية منه ...

السائل :

لكن

محمد نايف:

يا أخي ، لقد طرحت سؤالك، دع المتحدث يجيب كما يحلو له انتهى وقتك، خذ زجاجتك وقف هناك دون أن تتكلم ، تفضل يا أخي ...

السائل :

حسن

القس ركني :

-وَرَدَ أن المسيح إذا زلَّ فلن تُكسر ساقه ، بل ستحميه الملائكة فأراد الشيطان أن يقفز ليثبت ذلك، فرفض أن يُجرب الرب ! لذا سأجيبك نفس الإجابة : لا تُجرب الرب .

محمد نايف :

-السؤال التالي للدكتور ذاكر من قسم السيدات ، تفضلي ..

السؤال الثالث : (ما موقف الإسلام و المسيحية من إلهية المسيح ؟)

السائلة :

السلام عليكم دكتور ذاكر نايف، اسمي عذراء وأود أن أطرح عليك سؤالاً يتعلق بالمسيح - عليه السلام - إن صلبه أو موته نتج عن خطايا البشرية، وهذا لا يحدث إلا إذا كان هو الرب . ما هو موقف الإسلام والمسيحية من إلهية المسيح ؟

الدكتور ذاكر:

-سألت الأخت سؤالاً جيداً . أوّلاً أن أُعْلِقَ على إجابة القسّ على السؤال السابق ، و أوّلاً أن أهنّته عليها ؛ إذ قال في إجابته إن المسيح عيسى قام بمعجزاتٍ زادت من قوة إيمانه به ، وإنه عندما حضر القسّ إلى بومباي كان يعاني من مرض التهاب الفقرات التصلبي ، أعلم - بخبرتي كطبيب - أنه مرض خطير ، لكن المسيح شفاه، كما أخبرنا عن الفتاة التي أحيها المسيح . والآن أعتقد أن إيمان القسّ قد ضَعَفَ ؛ لأنه يرفض تناول السمّ ! فإيمانه ضَعَفَ ! إذا كنت تؤمن حقاً ؛ فاشرب السم ! إلا إذا كان إيمانك قد ضَعَفَ ، لذا أود أن أهنّته ؛ لأنه في طريقه إلى فطرته الأصلية ، وهي الإسلام . قال المسيح عيسى في كتاب متى - الإصحاح 24 رقم 24 : "لأنه سيقوم مسحاء كذّبة وأنبياء كذّبة ويُعطون آياتٍ عظيمةً وعجائبٍ حتى يُضلّوا لو أمكن المُختارين أيضاً" فالمعجزات ليست اختباراً لصلاح أو مقدار إيمان الشخص ، كما قال المسيح . طرحت الأخت سؤالاً رائعاً هو: ما هو رأي الإسلام والمسيحية في تأليه المسيح؟ آيةٌ واحدةٌ تُلخّص الإجابة : ورد في سورة المائدة - رقم 5 آية 72: ((لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن أَنْصَارٍ)) أي إذا أشرك الشخص مع الله أحداً بأن قال إن المسيح هو الله ؛ فإن الجنة ستكون مُحَرَمَةً عليه ولن يتمكن من النجاة . ما هو رأي المسيحية؟ كما ذكرت من قبل : لا توجد عبارة بيّنة واحدة في الكتاب المقدس كله يقول فيها المسيح بنفسه " أنا إله " أو أين قال " اعبدوني " ؟ أتحدى أي مسيحي ، وأتحدى القسّ نفسه أن يُقدّم لي آيةً واحدةً واضحةً من الكتاب المقدس يقول فيها المسيح بنفسه " أنا إله " أو أين قال " اعبدوني " ؟ قد تكون هناك بعض العبارات التي يُفترض معناها ، لكن معناها الصحيح يظهر من السياق ، في الواقع قال المسيح في كتاب يوحنا - الإصحاح 14 رقم 28 : "أبي أعظم منّي" وقال في كتاب يوحنا - الإصحاح 10 رقم 29: "أبي

حوار بين الدكتور ذاكر نايك والقس ركن الدين هنري (مبشر مسيحي عربي) حول موضوع : هل صُلب المسيح حقاً؟

أَعْظَمُ مِنَ الْكُلِّ " وقال في كتاب مَثَى - الإصحاح 12 رقم 28: "أنا بِرُوحِ اللَّهِ أُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ" وقال في كتاب لوقا - الإصحاح 11 رقم 20 : "بِاصْبِعِ اللَّهِ أُخْرِجُ الشَّيَاطِينَ" ، وقال في كتاب يوحنا - الإصحاح 5 رقم 30 : "أنا لا أَقْدِرُ أَنْ أَفْعَلَ مِنْ نَفْسِي شَيْئاً كَمَا أَسْمَعُ أَدِينُ وَدِينُونَتي عَادِلَةٌ لِأَنِّي لا أَطْلُبُ مَشِيئَتِي بَلْ مَشِيئَةَ الأبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي" ، أَيُّ شَخْصٍ يَقُولُ : "ليست مشيئتي بل مشيئة الله" هو مسلم ! وبالفعل كان المسيح عيسى - عليه السلام - مُسْلِماً ! "لا أَطْلُبُ مَشِيئَتِي بَلْ مَشِيئَةَ الأبِ" ، قال في كتاب يوحنا - الإصحاح 14 رقم 24 : "والكلامُ الَّذِي تَسْمَعُونَهُ لَيْسَ لِي بَلْ لِلأبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي" وقال في كتاب يوحنا - الإصحاح 17 رقم 3 : "وهذه هي الحياةُ الأبدية: أَنْ يَعْرِفوكَ أَنْتَ الإلهَ الْحَقِيقِيَّ وَحَدَكَ وَيَسوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ" . وَوَرَدَ فِي سِفْرِ أَعْمَالِ الرُّسُلِ - الإصحاح 2 رقم 22 : "أَيُّهَا الرُّجَالُ الإِسْرَائِيلِيُّونَ اسْمَعُوا هَذِهِ الأَقْوَالَ يَسوعَ الناصريُّ رَجُلٌ قَدْ تَبْرَهَنَ لَكُمْ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ بِقُوَّاتٍ وَعَجَائِبٍ وَأَيَّاتٍ صَنَعَهَا اللَّهُ بِيَدِهِ فِي وَسْطِكُمْ كَمَا أَنْتُمْ أَيضاً تَعْلَمُونَ" .. "رَجُلٌ قَدْ تَبْرَهَنَ لَكُمْ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ بِقُوَّاتٍ وَعَجَائِبٍ وَأَيَّاتٍ صَنَعَهَا اللَّهُ بِيَدِهِ فِي وَسْطِكُمْ" أَيُّ أَنَّ الْمَسِيحَ عَيْسَى لَمْ يَدَّعِ الإِلَوهِيَةَ قَطُّ ! بَلْ كَانَ مِنْ أَوْلِي العِزْمِ مِنَ الرُّسُلِ . عَيْسَى أَنْ أَكُونَ قَدْ أَجَبْتَ عَنْ سؤَالِكَ .

السائلة :

شكراً لك

محمد نايك :

- سَتَتَلَقَّى الآنَ سؤَالاً لِلْقِسِّ "رُكْنِي" مِنْ قِسْمِ السِّيداتِ ..

السؤال الرابع : (كيف سيحصل الأشخاص الذين عاشوا قبل المسيح على النجاة؟)

السائلة :

إذا كان الإيمان بواقعة الصلب والقيامة السبيل الوحيد للنجاة ، وإذا كان المسيح قد مات فداءً لخطايا البشرية فكيف سيحصل الأشخاص الذين عاشوا قبل المسيح على النجاة؟

القس ركني :

-هذا موضوع مهم جداً مذكور في الكتاب المقدس ، ولم أتناوله من قبل ! ذكرنا أن الصليب محوري في تاريخ المسيحية ؛ يؤمن المسيحيون بيسوع - الذي عاش قبل ألفي عام مضت - وهم سينجون لأنهم يؤمنون بيسوع . أما المؤمنون الذين عاشوا قبل يسوع - مثل إبراهيم وغيره من المؤمنين المشهورين - فإنهم انتظروا يسوع، والأنبياء عاشوا في انتظار ظهور يسوع ! لقد آمنوا به ولهذا فإنهم من الناجين . وَرَدَ أنهم ماتوا وهم يؤمنون بقدوم يسوع في المستقبل ؛ لذا فعندما ظهر يسوع ومات ، أول شيء فعله هو النزول حيثما كانوا مأسورين وقام بتحريرهم ، ولأنهم ماتوا وهم يؤمنون بيسوع لم يذهبوا إلى الجنة قبل أن يتم التكفير عن خطاياهم ، لكنهم ظلوا في الحفظ في مكانٍ روحانيٍّ ، ونزل يسوع إلى ذلك المكان وحزَّهم جميعاً . ومن المعلوم أنه عندما مات يسوع على الصليب ، رأى الكثيرون قبور أشخاص صالحين تُفتَح ويخرج أهلها ويسيروا في القدس ! رأهم البعض بأعينهم ؛ مما يعني أنَّ الأشخاص الذين عاشوا قديماً وآمنوا بظهور يسوع يُعتَبَرُونَ من الناجين يوم صلب يسوع . أما الأشخاص في العصر الحاضر -وأنا من بينهم - فإننا نؤمن بظهوره قبلنا وهذا هو سبب نجاتنا ، فتأثيرُ الصليب غير مُحدِّدٍ بزمنٍ ؛ فهو يُعْطِي البشرية في الماضي والحاضر والمستقبل . شكراً لك .

محمد نايك :

- تفضل يا أخي ...

السؤال الخامس: (ظهور يسوع في الغرفة العليا في هيئة روح .. أليس هذا دليلاً كافياً على أنه مات وقام؟)

السائل :

اسمي فايزال تاكور ، وأنا طالبٌ . ظهر يسوع في الغرفة العليا في هيئة روحٍ .. أليس هذا دليلاً كافياً على أنه مات وقام؟

الدكتور ذاكر :

يسأل الأخ : إذا كان المسيح - عليه السلام - قد ظهر في هيئة روحٍ في الغرفة العليا ؛ فلماذا لا يُعدُّ ذلك دليلاً على موته وقيامه؟ إنَّ الآية التي تُشيرُ إليها واردةٌ في كتاب لوقا - الإصحاح 24 رقم 37 ، وقد ذكَّرتها في حديثي وعَلَّقْتُ عليها ؛ فهي تُخبرنا أنَّ حواربي المسيح جزعوا وخافوا وظنوا أن المسيح روحٌ ! هُم ظنوا .. إنَّه مُجَرَّد ظنٌّ ! ولا تذكر الآية أنه كان روحاً بالفعل ، ولتوضيح ذلك : تُخبرنا الآيات القليلة التالية من كتاب لوقا - الإصحاح 24 رقمي 39-40 أنَّ المسيح قال : "أَنْظُرُوا يَدَيَّ وَرِجْلَيَّ إِنِّي أَنَا هُوَ. جُشُونِي وَأَنْظُرُوا فَإِنَّ الرُّوحَ لَيْسَ لَهُ لَحْمٌ وَعِظَامٌ كَمَا تَرَوْنَ لِي " إذ أخطأ الحواريون في اعتقاد أنه روحٌ ، لكن المسيح وَصَّحَ لهم ، وطلب منهم لمس يديه ورجليه ؛ للتأكد من أنه ليس روحاً . فهذه الآية نفسها تُبرهنُ أنَّ المسيح لم يمُتْ ، وأنه كان حياً مما يعني أنَّه لم يقم من الموت . أتمنى أن أكون أجبت سؤالك .

السائل :

شكراً لك .

محمد نايك :

- تفضّل يا أخي ..

السؤال السادس : (ما هي النسخة الموثوقة من الكتاب المقدس؟ وما هي اللغة التي تحدثها موسى؟ "عندما يقول موسى حال حياته "كنت ميتاً و"لا أحد يعرف قبري" فهل هذا كلام صحيح؟)

السائل :

طاب مساؤك أخي "ركني" ، سأطرح عليك سؤالاً بسيطاً، لكنه لا يتعلق بموضوع اليوم ؛ لأنك لم تتعرض له إطلاقاً ! فكما أرى أنك تحدّثت عن الكثير من الأشياء ، مثل الكتاب المقدس وتعاليم بولس الرسول وغيرهما لكنك لم تتحدث أكثر من 5 دقائق عن الموضوع ، لذا فإنني سأطرح عليك سؤالاً حول ما تحدّثت عنه فقط ! ذكرت أنّ موسى كتّب 5 كُتُب هي : سفر التكوين وسفر الخروج وسفر اللاويين وسفر العدد وسفر التثنية ، إذا كان موسى قد وضع هذه الكُتُب ؛ فكيف قُلت إنّ أحداً لن يعرف شيئاً عن موته؟ وكان عمره 120 عاماً، كيف يُعقّل ذلك؟ فأنت تعرف أن الكتاب المقدس غير مكتوبٍ باللغة الإنكليزية ؛ بل كُتِبَ باللغة اليونانية والآرامية أو العبرية والآرامية ، فهو ترجمة...الكتاب المقدس ترجمة ... فقد قلت على سبيل المثال : إن ملائكة دحرجت الحجر بينما الكلمة الواردة في الأصل اليوناني هي كلمة "زن"، التي ترجمتها أنت إلى ملائكة وعندما تحدث الكتاب المقدس عن يوحنا تحدثت أنت عن حواربي المسيح يبدو أنك تتلاعب بالألفاظ لذا أريدك أن تخبرني أي نسخة من الكتاب

حوار بين الدكتور ذاكر نايك والقس ركن الدين هنري (مبشر مسيحي عربي) حول موضوع : هل صُلب المسيح حقاً؟

المقدس صحيحة ؟ فهناك عدة نسخ، وأريد أن أعرف لغة النسخة التي تعتمد عليها؟ لا أظنها النسخة
الإنكليزية ..

محمد نايك :

-شكراً لك، من فضلك اطرح سؤالك في عبارتين ..

السائل :

إنه سؤال مهم جداً ؛ لأنني لم أفهم شيئاً من القسّ حول الموضوع لأنه ظل يتحدث عن موسى ويسوع
وغيرهما، ولا بد أن أسأل لأفهم ، ينبغي وضع قواعد واضحة ! وعموماً فسؤالي هو: ما هي لغة الكتاب
المقدس؟ أهي الإنكليزية أم لغة أخرى؟ ماذا عن شخص حي يتحدث بصيغة الماضي في الكتاب
المقدس ألا يجب عليك أن تشرح لي ذلك؟

القس ركني :

إن سؤال الأخ معقد جداً ! ويوماً ما سنذهب لاحتساء الشاي ، ونجلس معاً لنناقش الأمر !

السائل :

إنه سؤال بسيط ! ما هي النسخة الموثوقة من الكتاب المقدس؟ وما هي اللغة التي تحدثها موسى؟
"عندما يقول موسى حال حياته "كنت ميتاً و"لا أحد يعرف قبوري" فهل هذا كلام صحيح؟

محمد نايك:

-يا أخي، دع الجمهور يقرر إن كانت هذه الإجابة صحيحة أم خاطئة وإن كانت وافية أم لا ! يا أخي لا
يمكنك أن تكون الحكم وحدك ؛ فقد أعطى المتحدث إجابته ..

السائل:

- لا..لا...!..امنحي دقيقة أخرى ، فقد قال إن الكتاب المقدس كالمرأة !

محمد نايك:

نحن نُقدِّرُ حماسك يا أخي ، لكن عليك أن تُراعي قواعدا ، سأكثّر : نحن نُقدِّرُ حماسك ونحترم الإجابة التي قدمها القس “ركني” إذ قال إنه سيناقش الأمر أثناء احتساء الشاي، ويمكنك الحضور إذا رغبت وسيدفع القس ، أليس كذلك يا أخي “ركني”؟ والآن سنسمع السؤال التالي للدكتور ذاكر نايك من قسم السيدات ..

السؤال السابع : (ما هو مفهوم الثالوث، وما هي علاقته بواقعة الصلب المزعومة؟)

السائلة :

السلام عليكم يا أخي، ما هو مفهوم الثالوث، وما هي علاقته بواقعة الصلب المزعومة؟

الدكتور ذاكر :

-طرحت الأخت سؤالاً جيداً، فهي تسأل عن مفهوم الثالوث، وعلاقته بواقعة الصلب المزعومة . شكراً لك على إضافة كلمة مزعومة ؛ لولاها لكانت الإجابة عن هذا السؤال صعبةً ! سأذكر رأي الإسلام أو القرآن ورأي الكتاب المقدس : يُقدِّمُ لنا القرآن الإجابة في سورة المائدة - رقم 5 آية 73 التي تقول : ((لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَلَاثٌ ثَلَاثَةٌ)) وهي إشارة إلى الثالوث . و وَرَدَ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ - رقم 4 آية 171 : ((وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ)). والإشارة إلى الثالوث واردة في القرآن ما لا يقل عن مرتين

حوار بين الدكتور ذاكر نايك والقس ركن الدين هنري (مبشر مسيحي عربي) حول موضوع : هل صُلب المسيح حقاً؟

. أما إذا قرأت الكتاب المقدس كله فلن تجد إشارةً واحدةً إلى الثالوث في هذا الكتاب المقدس الضخم الذي يبلغ حجمه ضعف حجم القرآن ! لم ترد إشارةً واحدةً إلى الثالوث . هذه الطبعة بخط صغير مُتصِّمَنَةٌ النسخة العربية والإنكليزية والتعليقات ؛ أي أن الكتاب المقدس أكثر من ضعف حجم القرآن الكريم .. في كل هذا الكتاب المقدس لن تجد لفظ الثالوث ، وأقرب آية يُمكن أن يعتبرها المسيحيون تتحدث عن مفهوم الثالوث ، مذكورةً في رسالة يوحنا الرسول الأولى - الإصحاح 5 رقم 7، وتقول: ((فإنَّ الذين يشهدونَ في السماءِ هم ثلاثة: الآبُ، والكلمةُ، والرُّوحُ القدس وهؤلاء الثلاثة هم واحدٌ)) وهذه هي أوضح آية تتحدث عن الثالوث ، ويمكنك قراءة النسخة المُتَّفِحة من الكتاب المقدس - أي نسخة الملك جيمس - التي أعرضها عليكم ، وهي أكثر النسخ شيوعاً ، فقد أراد السائل السابق معرفة النسخة التي يُعتمدُ عليها ، أنا أحاول جاهداً إجابة سؤالين في إجابة واحدة خلال 5 دقائق ! والنسخة القياسية المُتَّفِحة هي النسخة الحديثة ، وكلمة نسخة تعني اختلاف المصدر الموثوق بينما يتفاخر المسيحيون بوجود 24 ألف مخطوطة للكتاب المقدس ، لكن لا تتطابق اثنتان منها ! هذه هي نسخة الملك جيمس الحديثة التي يُشير القس إليها ، وهذه هي النسخة المزدوجة التي تضم 73 كتاباً بعد حذف 6 كُتُبٍ من هذه ؛ نظراً لأن الكاثوليك يعتبرونها مُختَلِقة ! فمن الذي اختلقها؟ البروتستانت . يعتمد القس على نسخة الملك جيمس الجديدة التي تضم 66 كتاباً فقط من الكتاب المقدس ، وهناك نسخ عديدة مختلفة من الكتاب المقدس ، ولدينا في منظمة الأبحاث الإسلامية أكثر من 25 نسخة مختلفة من الكتاب المقدس وأكثر من 200 نوعٍ مُختلفٍ من الكتاب المقدس ، ويمكنكم زيارتنا والاطلاع عليها. وعودة إلى سؤالك ؛ في النسخة المُتَّفِحة - التي راجعها 32 عالماً من أبرز العلماء أيدتهم 50 طائفةً مسيحيةً مختلفةً - ورد أن نسخة الملك جيمس تحوي أخطاءً فادحةً ، وعندما نُقِّحوا هذه النسخة ، حذفوا منها تلك الآية التي تُشيرُ إلى أقرب شيءٍ لمفهوم الثالوث ! إنها الآية 7 في رسالة يوحنا

الرسول الأولى - الإصحاح 5 ، واعتبروها مُختلفة أو مَدسوسة أو مُقحمة ، لذا حذفوها . فَمَن الذي حذفها؟ ليس المسلمون وليس الهندوس بل 32 عالماً مسيحياً من أعلى المراتب ، تؤيدهم 50 طائفة مسيحية مختلفة ! واعتبروا الآية الوحيدة التي تُشير من بعيدٍ إلى الثالوث مُختلفة ؛ فحذفوها ! لا وجود لكلمة الثالوث ولم يدع المسيح عيسى - عليه السلام - الإلهية - كما ذكرتُ سابقاً . وفي التعاليم الكنسية الشفهية ، يُعتبر الأب كياناً والابن كياناً والروح القدس كياناً ؛ لكنهم ليسوا ثلاثة كيانات بل كياناً واحداً ! ما هذا الكلام؟ كيان + كيان + كيان يساوي؟ لكنّ المسيحيين يقولون إنهم كيانٌ واحدٌ ! وإذا سألت مسيحياً: ما هي الصورة التي تستحضرها في ذهنك عندما تفكر في الأب؟ فسيجيب بأنه يستحضر صورة بابا نويل وهو جالسٌ في السماء ، مُتَّكئاً بقدميه على كوكب الأرض !! وعندما يفكر في الكلمة أو الابن أو المسيح فإنه يستحضر صورة الممثل جيفري هانتر في فيلم (ملك الملوك) بشعره الأشقر وبشرته الفاتحة وملامحه التي لا تشبه ملامح اليهود ذوي الأنف العريض !! وعندما يفكر المسيحي في الروح القدس فإنه يستحضر صورة حمامة تطير أثناء قيام يوحنا المعمدان بالتعميد أو صورة دُخانٍ في عيد العنصرة !! إنها ثلاثة صورٍ مختلفة، لكنك عندما تسأل مسيحياً عن عدد الصور التي يستحضرها فسيقولُ لك واحدة ومهما حاولنا توحيد هذه الصور الثلاث لا نستطيع ! لكنّ المسيحيين مُصرُّون على أن الثلاثة كيانٌ واحدٌ !! هذا كذب ؛ لأنّ $3=1+1+1$ وليس 1 ! ونظراً لصعوبة إدراك مفهوم الثالوث ؛ يسوق المسيحيون مثلاً بأن الشخص قد يكون أباً وأخاً ورجلَ أعمالٍ في آنٍ واحدٍ ، فلماذا لا يكون الرب أباً وابناً وروحاً قدساً ؟ حسناً ، دعونا ندرس هذا المثال : إذا كان شخصٌ أباً وأخاً ورجلَ أعمالٍ ثم حضرت الأخت وأخبرت أخاها سراً ، فمن الطبيعي أن يعلم السر بوصفه أخاً وأباً ورجلَ أعمالٍ ، لكنّ المسيح يقولُ في كتاب مرقس - الإصحاح 13 رقم 32 : ((وأما ذلك اليومُ وتلك الساعةُ فلا يعلمُ بهما أحدٌ ولا الملائكةُ الذين في السماء ولا الابنُ إلا الآبُ)) وهذا يعني أن وقت قيام

حوار بين الدكتور ذاكر نايك والقس ركن الدين هنري (مبشر مسيحي عربي) حول موضوع : هل صُلب المسيح حقاً؟

الساعة لن يعرفه المسيح ولا الملائكة ولا الروح القدس بل الرب وحده يعلم وقتها ، وهذا دليل واضح أن الثلاثة كيانات ليست كيانياً واحداً ، فمفهوم الثالوث غير منطقيّ تماماً ومهما حاولت فلن تتمكن من جعله مُقنعاً . دعني أفترض أنّ المسيحيين مُحَقَّقُونَ حين قالوا إنّ المسيح مات على الصليب .. هل هذا يعني أن الرب مات على الصليب؟

محمد نايك:

ما دما نسمح لكم بطرح كل الأسئلة التي ترد على أذهانكم ؛ فإنني أطلبكم بتقبُّلِ إجابة المتحدث ، مهما كانت سواءً كان المتحدث هو القسّ “ركني” أو الدكتور “ذاكر” الجالسينِ إلى يميني ويساري ، سواءً أعجبتكم الإجابة أو لا ؛ فمن حقهما الإجابة كما يُفَضِّلان ، ومن حقهما رفض الإجابة تماماً ، هذا هو قرارهما ولهما مُطلق الحرية في عدم الإجابة .. إذا اختارا ذلك سندع الجمهور يكون الحكم ، ويُمكنكم مناقشة التفاصيل بعد انتهاء برنامج اليوم . سنسمع الآن السؤال التالي للقسّ “ركني” من قسم السيدات ... أَقَدُّرُ لكم صبركم جميعاً متحدثين وحضوراً

السؤال الثامن : (ألا يتعرض فداء المسيح للخطايا مع اعتقاد أن الإنسان مولودٌ بالخطايا؟)

السائلة :

- في بداية حديثك ذكرت أنّ الإنسان تَحَلَّصَ من كل شرٍّ ولم يُساعده الرب في ذلك ، لكن وفقاً لنظرية الخطيئة الأصلية ، ذكرت أن الإنسان مولودٌ بالخطايا . ألا تظن أن ثمة تعارضاً في الأمر؟ أيمكنك توضيح ذلك من فضلك؟

القِسُّ "ركني" :

-وَرِثَ الإنسان الطبيعة التي تميل إلى ارتكاب الخطيئة ولم يرث الخطيئة ؛ ذاتها أي أن الإنسان ورث الميل لارتكاب الخطايا لكن إذا مات طفلاً فإنه يكون طاهراً من الخطايا ويذهب مباشرة إلى الجنة ، هذا ما أوّمن به، ولن يدفع هذا الطفل ثمن خطايا والده وغيره ، لأن الطفل -كما أشار الأخ ذاكر واستشهد بآية من الكتاب المقدس - غير مسؤولٍ عن خطايا والده ، ولن يُعاقب في الجحيم نيابةً عنه ، إذن فأنا أرث الميل لارتكاب الخطايا من والدي آدم ، وأنا أرتكب الآثام لأنني آثم ، وآثم تعني رغبتني في ارتكاب الخطايا نتيجة الوراثة وهكذا عندما يبدأ إنسان في ارتكاب الخطايا فإن خطاياهُ تُحْتَسَبُ عليه وهذا يُوضِّحُ هذا الجزء . النقطة الثانية أن الإنسان يرث اللعنات ، فهناك شيئان مختلفان : الخطايا واللعنات . يُشير الكتاب المقدس - بشكلٍ غير مباشرٍ - إليهما في العديد من المواضع ، إنه ليس الوقت المناسب للحديث عن ذلك ، إلا أنني إذا لم أُكْفَرْ عن خطايا والدي ؛ فسأرث اللعنات في حياتي . إذا ارتكب والدي الكثير من الأخطاء ثم مات مؤمناً لكنني أعاني اليوم بسبب الأخطاء التي ارتكبتها ، هذا ما ورثته عنه، لم أرث مسؤولية تحمل الخطايا أمام الرب لكن والدي ارتكب الكثير من الأخطاء، لذا أواجه اليوم صعوباتٍ في حياتي ، إنها لعنة لهذا أريدكم أن تُفَرِّقُوا بين الخطيئة واللعنة ؛ فاللعنة هي الأذى الناتج عن خطيئة أو الضرر الذي تُسبِّبُهُ الخطيئة ، أي أن هناك أمرين فعلهما يسوع لمساعدتي : أولاً نال المغفرة عن كل خطاياي ، وهكذا لن يحاسبني الرب ؛ لأنه عفا عن خطاياي ، وثانياً أزال اللعنات من حياتي ، هذا ما يُخَبِّرُنَا به الكتاب المقدس ، فيسوع لم يفتدِ خطايانا جميعاً فحسب ؛ بل تحمّل اللعنات نيابةً عَنَّا . إذا أمنت به ؛ فستبدأ كل اللعنات في حياتك تختفي ... اللعنات ستختفي من حياتك ، لذا أريدكم أن تُدْرِكُوا الفرق بين الخطايا واللعنات لأنهما مختلفان . أتمنى أن أكون قد أجبتك أو أوضحت لك الأمر، وعسى أن تكون قد فهمت .

محمد نايك :

تفضل يا أخي، السؤال للدكتور ذاكر

السؤال التاسع : (يمكنني الرد على الـ 14 نقطة التي طرحتها !)

السائل :

دكتور ذاكر نايك، اسمي ريتشارد وأنا أدْرُس الكتاب المقدس وأعشقه ، وأعمل فَنِيًّا . في حديثك استشهدت بالكتاب المقدس ، وذكرت أنه يقول إن يسوع سيصبح ملكاً أو روحاً ثم أخبرتنا أن الكتاب المقدس لم يرد فيه مطلقاً إشارة إلى القيامة . سأوردُ لك آيةً واحدةً ؛ رغم وجود الكثير: وَرَدَ فِي كِتَابِ مَتَّى - الإصحاح 16 رقم 21 ما يلي : "مَنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ ابْتَدَأَ يَسُوعُ يُظْهِرُ لِتَلَامِيذِهِ أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَذْهَبَ إِلَى أُورَشَلِيمَ وَيَتَأَلَّمَ كَثِيرًا مِنْ الشُّيُوخِ وَرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ وَيُقْتَلَ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَقُومَ" وكل الأناجيل تتحدث عن ذلك ؛ فالكتاب المقدس لا يتحدث فقط عن صلبه على خشبة الصليب لمدة 6 ساعات وتضحيته بأهدافه فبعد أن صرخ "إِلَهِي إِلَهِي لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟" وحقق المذكور في الكُتُب المقدسة ؛ نجد الأناجيل الأربعة كلها تتحدث عن موته ودفنه وقيامته ثم أخبرتنا أن يسوع لا يكذب فيما يتعلق بكونه روحاً - لكن هذا موضوع آخر - فالجسد العظيم مختلفٌ ! كذلك الجسد السماوي ؛ فقد كان البشر أفضل من الملائكة ، أما الآن فنحن أسوأ من الحيوانات كيف حدث ذلك؟ في الواقع أنا لا أجادل، بفضل الرب ورحمته تعلّمْتُ ، ويمكنني الإجابة عن الـ 14 نقطة التي طرحتها وأود أن أحضر إلى منظمة الأبحاث الإسلامية لأجيبك من الكتاب المقدس لا لأفوز بمناقشة، سيكون ذلك من دواعي سروري صحيح أن مفهوم الثالوث غيرُ واردٍ في الكتاب المقدس ؛ لكن يسوع هو الرب . يمكنني

حوار بين الدكتور ذاكر نايك والقس ركن الدين هنري (مبشر مسيحي عربي) حول موضوع : هل صُلب المسيح حقاً؟

أن أريشدك بمساعدة الكتاب المقدس والمنطق وأصل الخلق ! أحضرت معي اليوم العديد من الأشياء مع الكتاب المقدس ، ما هو الأصل؟ هناك نظام الأعداد والحساب في الكتاب المقدس إنه دليل قاطع ؛ لذا أحضرت معي ذلك ليستفيد الجميع ..

الدكتور ذاكر :

أين سؤالك؟

السائل :

هذا هو سؤالي : ذَكَرَ يسوعُ عدَّةَ مراتٍ أنه سيقتل وسيقوم ، وإذا أردتَ دليلاً آخر من الكتاب المقدس ، فيمكنني أن أقدمه لك : وَرَدَ في كتاب متى - الإصحاح 20 رقم 19 : "ويسلّمونهُ إلى الأممِ لكي يَهْرَأُوا بهِ ويجلدوهُ ويصلبوهُ وفي اليومِ الثالثِ يقومُ" القليل فقط

الدكتور ذاكر :

لا بأس ..هل انتهيت؟ ...

السائل :

نعم .. الكتاب المقدس هو (المحك) و ليس الأديان ...

الدكتور ذاكر:

-نقيم في منظمة الأبحاث الإسلامية برنامجاً كل يوم أحد الساعة 10:30 في دونجري ..

السائل :

كل يوم أحد ؟

الدكتور ذاكر :

كل يوم أحد ! يُمكنك أن تحصل على العنوان وبعد انتهاء الحديث من حقك ، طرح أي سؤال أو انتقاد القرآن ؛ فنحن نسعد بالنقاش الذي تخيم عليه روح الصداقة ؛ بهدف الوصول إلى فهم أفضل... يمكنك

طرح أسئلة حول الكتاب المقدس

السائل :

لا أريد أن أسأل، بل إني أخبرك ببراهين من الكتاب المقدس

الدكتور ذاكر :

بالطبع، نحن نُرحبُ بك كما أخبرتني الآن ! استشهد الأخ بأية من كتاب متى، يقول فيها المسيح إنه سيموت ثم سيقوم وأنا أوافق على ذلك، أنا أتفق معه على أن المسيح سيموت وسيقوم وستكون قيامته هذه وقت ظهوره الثاني وقيامته بعد ظهوره الثاني الذي أشار إليه القرآن والكتاب المقدس كالقيامة الحقيقية موثٌ حقيقي يتبعه قيامةٌ حقيقية ، هل ما تقوله يعني أن الرب وُضع على الصليب ومات؟ أتعني أن الإشاعة حقيقية؟ لكن عند التحقق من الأمر قال بعض الأشخاص كالجنود إنهم رأوه ميتاً ! اقرأ كتاب يوحنا - الإصحاح 19 رقم 33: "لأنَّهُمْ رَأَوْهُ قَدْ مَاتَ" كما قال القس إنه وجد الفتاة ميتة ، إنه ليس مُتَحَصِّصاً ؛ بل عَبَّرَ عن رأيه من منظور الرجل العادي، وكذلك ظنَّ الجنود أنه ميت بخبرتهم العادية ، أمّا اليوم لإعلان وفاة شخص فلا بد من توفر سماعةٍ للطبيب ، ولا بد من قياس النبض ولدينا أجهزة مثل تخطيط كهربية القلب وتخطيط كهربية الدماغ ... قلب .. نبض ... مخ ... ومع هذا يُخطئ الأطباء أحياناً ! وبحوزتي مقالاتٍ حول أشخاص تُوفُّوا لمدة 3 ساعات ثم عادوا للحياة ! بل

حوار بين الدكتور ذاكر نايك والقس ركن الدين هنري (مبشر مسيحي عربي) حول موضوع : هل صُلب المسيح حقاً؟

ثلاثة أيام أيضاً !! عدة حالات في جنوب إفريقيا والفلبين ، وفي كل الحالات شَهِدَ الأطباء على الوفاة بالاعتماد على الأجهزة ؛ فما بالك بشهادة جنود أو أشخاص عاديين !! لا يعني ذلك أنه تُؤْفَى بالطبع

السائل :

.....

الدكتور ذاكر :

من فضلك دعني أكمل الإجابة ثم تَحَدَّث ! يُمكنك الوقوف في الصف مرة أخرى وطرح سؤالٍ آخر عليّ ، أو أن تحضر يوم الأحد . وهكذا أثبتنا أن موت المسيح كان إشاعة ، وسواءً مات أم لا فقد طرحت 14 نقطة وأنت تقول إنك قادرٌ على الإجابة عنها كلها ، أنت لم تجب عن نقطة واحدة ! فقط كان المسيح حياً .. كان حياً .. كان حياً مما يعني أنه لم يثم ، لكنه سيقوم كما أوُمن أنا وكل مسلم ، سيقوم المسيح وقت ظهوره الثاني . وَرَدَ في القرآن في سورة المائدة - رقم 5 الآيتين 116-117 أن المسيح قال : ((ما قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا ما أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُمْ عَلَيْهِمْ شَهِيداً)) أي أن المسيح لم يأمر الناس سوى بما أمره الله وأمرهم بعبادة الله وحده ، وكما أخبرتكم سابقاً لا توجد آية واحدة بَيَّنَّتْ في الكتاب المقدس عن الثالوث ، فذكرت لي آياتٍ تتحدث عن قدسية المسيح وها أنا أعلن ثانيةً : لا توجد آية واحدة بَيَّنَّتْ في الكتاب المقدس كله يدعي فيها المسيح عيسى - عليه السلام - الإلوهية أو يأمر الناس بعبادته .. لا شك أنه سيظهر ثانية .. سيظهر ثانيةً ، لماذا؟ لأن القرآن يخبرنا في سورة النساء - رقم 4 آية 158 : ((بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ)) رفعه الله وهو حي ، لماذا؟ لأنه عندما سيظهر ثانية لن يُعْلَمَ الناس شيئاً جديداً ! يُخَبِّرُنَا القرآن في سورة المائدة - رقم 5 آية 3 : ((اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً)) لن يُقَدِّمَ المسيح جديداً ؛ فإنه عندما سيظهر للمرة الثانية لن

حوار بين الدكتور ذاكر نايك والقس ركن الدين هنري (مبشر مسيحي عربي) حول موضوع : هل صُلب المسيح حقاً؟

يكون ذلك لتعليم المسلمين شيئاً جديداً ؛ بل ليشهد أنه لم يأمر الناس قط بعبادته وبأنه لم يدع الإلوهية قط ! و وَرَدَ في الأناجيل فيما يخص الظهور الثاني للمسيح : "كثيرون سيقولون لي في ذلك اليوم: يا ربُّ يا ربُّ أليسَ بِاسْمِكَ... صنعنا قواتٍ كثيرة؟ فَحِينَئِذٍ أَصْرَحُ لَهُمْ: إِنِّي لَمْ أَعْرِفْكُمْ قَطُّ ! اذْهَبُوا عَنِّي يا فاعلي الإثم" إلى من سيقولُ المسيح هذا الكلام؟ للمسلمين أم للهندوس؟ سيقوله للمسيحيين ! .. المسيحيين الذين ادَّعوا صنع معجزاتٍ كثيرةٍ باسمه ، وسيطردهم بعيداً عنه، ويتبرأ منهم . وبعد الظهور الثاني للمسيح يُخبرنا القرآن في سورة آل عمران - رقم 3 آية 185 أنّ : ((كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ)) أي أن المسيح سيموت حينها كأبي آدمي ويأذن الله سيقوم بعدها، ونحن ننتظر حدوث ذلك وبالتأكيد سيحدث قبل يوم القيامة. عسى أن أكون قد أجبت عن سؤالك .

محمد نايك :

تفضل يا أخي

السؤال العاشر : (إذا آمنت اليوم بواقعة الصلب المزعومة و بدأت أقتل الأبرياء فسأدخل الجنة ؟)

السائل :

اسمي بيستا، وسؤالي مُوجَّهٌ لك : لا بد من قيام المسلمين بأربعة أو خمسة أمورٍ لدخول الجنة ، لكن ما فهمته منك ومن جيراني أن المسيحيين يُصبحون بلا خطايا ، أعني بذلك أن خطاياهم والخطايا التي ورثوها يحملها المسيح هل هذا يعني أن الشخص إذا آمن الليلة بأن المسيح مات على الصليب فداءً لخطايا البشر؛ فإن خطايا هذا الشخص الماضية والمستقبلية ستمحى وسيدخل الجنة؟

القس ركني :

-هذا ما ورد في الكتاب المقدس، إذا آمنت بيسوع فسيحمل كل خطاياك ، والإيمان بيسوع يعني الإيمان بأفعاله وتعاليمه والاعتراف بذلك والإقرار باللسان والتصديق بالقلب ، حينها ستمحى كل خطاياك ، وستلاحظ أن مصيرك تغيّر، وهذا ينطبق على الحياة الدنيا وليس في الجنة ..

السائل:

-عندي سؤال بسيط يتعلق بنفس النقطة :هل هذا يعني أنني إذا قرأت الكتاب المقدس وصدقت كل كلمة وردت فيه وآمنت بموت المسيح على الصليب ، أو واقعة الصلب المزعومة وتحولت غداً إلى مغتصب أو إرهابي ، وبدأت أقتل الأبرياء فإنني سأدخل الجنة برغم كل هذا؟

القس ركني :

إذا آمنت اليوم بيسوع بصدق ؛ فإنك لن تصبح غداً مُغتصباً ..

السائل :

لِمَ لا؟ كل شيء واردٌ

القس ركني :

- لأن حياتك ستتغير تماماً، وإذا لم تتغير فقد كنت تكذب ولم تؤمن بيسوع صدقاً .

السائل :

المشكلة تكمن في وجود عبارة واحدة فقط تحض على الإيمان بالمسيح وبأنه مات على الصليب فداءً لخطايا البشر ، هذا هو العمل الإيماني الوحيد المطلوب لدخول الجنة، بناءً على ما أوضحته في حديثك القس ركني :

إذا آمنت بيسوع فإن إيمانك ذاته يعتبر عملاً إيمانياً ووفقاً لما ورد في رسالة يعقوب ، إن لم يكن إيمانك زائفاً أو كاذباً فسينعكس ذلك على حياتك أما إذا كان إيماناً زائفاً فإنه لن يصبح عملاً إيمانياً فلنفترض أنني اليوم مجرم ، آمنت بيسوع وثبت، وطلبت مغفرة خطاياي كل هذه الأفعال تعضد إيماني بيسوع، فالتوبة تعني أنني تغيرت ، لقد غيرت من سلوكي وابتعدت عن طريق الخطايا، حينها سيساعدني الرب وسأنجح، لأنني تركت طريقي القديم، فتغيرت حياتي ، صحيح أنني قد ارتكبت بعض الأخطاء الآن، لكن هذا لا يعني أنني كفرت بما أؤمن به ؛ فالطفل الصغير يحب والده، ومع هذا قد يعصيه من وقت لآخر ، لكن مستوى المعصية يختلف، ومستوى الرفض والتمرد يختلف . سألخص الأمر لكم، إذا كنت أؤمن بيسوع فسأتوب وأطلب الصفح عن خطاياي وسيعفو الرب عني إذا علم أنني صادق، وهو يعرف خفايا نفسي، ويعرف إن كنت أقول الحقيقة ، حينها ستبدأ آثار ذلك في الظهور في حياتي ! كنتُ أعيش في الكويت، وكان هناك أشخاص يلعبون بالألغاز ويدعون دخول الإسلام فذات مرة أعلن شخص أنه مسلم ونطق بالشهادة "لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله" لينال حضانة أطفاله من زوجته ، بعد أن أخبره أحدهم بهذه الخدعة : إن أعلن شخص إسلامه ؛ فستمنحه الشريعة الإسلامية المُطَبَّقة حق حضانة الأطفال ؛ لأن زوجته مسيحية ! لذا فعل ذلك ، وعندما قال الناس للقاضي إن ذلك الشخص ينطق الشهادة كاذباً رد قائلاً: "إن الله وحده أعلم بالنوايا، نطق الرجل الشهادة وسمعناها منه، هذه هي البيئة، إنه مسلم، الله وحده يعلم نواياه" لكن الرجل كان يتلاعب بالكلمات ؛ لينال حضانة الأطفال . وبالمثل في العقيدة المسيحية، الرب يعرف إن كنت صادقاً أم لا وإن كنت تؤمن حقاً بيسوع فسيعفو

حوار بين الدكتور ذاكر نايك والقس ركن الدين هنري (مبشر مسيحي عربي) حول موضوع : هل صُلب المسيح حقاً؟

الرب عن خطاياك طوال حياتك ! حدث ذلك مع بعض المدمنين على المخدرات الذين عجز الأطباء عن مساعدتهم ، ثمة مؤسسة تُدعى "تين تشالينج (Teen challenge)" تحقق نسبة نجاح عالية، لم تصل إليها أفضل مراكز إعادة تأهيل مدمني المخدرات ؛ فنسبة نجاحهم تصل إلى 2 أو 3% ثم يعود الشباب للإدمان مرةً أخرى ! .. يعود مرةً أخرى ! ..يعود مرةً أخرى ! ... أما تلك المؤسسة فإنها ناجحة، يقلع الشباب الذين تساعدهم عن المخدرات تماماً ، وتقدم المؤسسة المساعدة للشباب بمساعدة الإيمان بيسوع ؛ فيسوع حلُّ عمليّ، وليس مجرد ديانةٍ أو رسمٍ فاخرٍ أو كتابٍ مُلَوّنٍ ؛ بل المسيح حل عملي لمشكلات الحياة اليومية.

محمد نايك :

يمكننا تَلَقِّي السؤال التالي للدكتور ذاكر من قسم السيدات .. أتردن طرح سؤال على القسّ “ركني”؟

السؤال الحادي عشر : (إذا كان الرب سيحاسبنا على خطايانا ؛ فلماذا صُلب يسوع من أجلنا؟ لماذا يُعاقب الرب يسوع على أخطائنا؟)

السائلة :

إذا كان الرب سيحاسبنا على خطايانا ؛ فلماذا صُلب يسوع من أجلنا؟ لماذا يُعاقب الرب يسوع على أخطائنا؟

محمد نايك :

هل هذا السؤال للقسّ “ركني”؟

السائلة :

حوار بين الدكتور ذاكر نايك والقس ركن الدين هنري (مبشر مسيحي عربي) حول موضوع : هل صُلب المسيح حقاً؟

نعم، لماذا يُعاقب الرب يسوع على خطايانا؟ إذا كان الرب سيحاسبنا على خطايانا فلماذا مات يسوع من أجلنا؟ وماذا كان السؤال الثاني؟ لماذا يعاقب الرب يسوع على خطايانا؟

القس ركني :

اعتاد القانون أن يكشف الخطيئة في وقت موسى قبل ظهور يسوع ، وكان القانون ينص على توقعات الرب من الإنسان، ويخبرني بمدى خطئي ؛ فالخطيئة لا علاج لها في حالة الإنسان، وقانون موسى تأكيداً على ذلك ، ومهما فعلت فستفشل . فأتى يسوع ليكسر هذه الحلقة ! أخبرتكم سابقاً في محاضرتي أن موت صديقي لتكفير خطاياي لا قيمة له على الإطلاق أمام الرب ؛ لأن صديقي مسؤول عن نفسه فقط ، لكن يسوع فريد في خصائصه ! إنه رجل لا يستحق الموت ، إنه الرب بعد أن اكتسى لحمًا ونحى جزءه الإلهي جانباً وسار على الأرض كإنسان ! وفيما يتعلق بالخطايا والموت فإنه لا يستحق الموت ، إنه حملٌ بريءٌ ولا يوجد أحدٌ في براءته على وجه الأرض، كان يسوع ذا منزلة عالية ، لذا فإن موته - وهو شخص لم يأت مثله على مدار التاريخ - يحمل ميزةً فريدةً ؛ هي تكفير خطايا البشر! لا أحد غيره يمكنه ذلك ، فطبيعته الفريدة التي لم ترتكب خطيئةً جعلته حملاً بريئاً في عين الرب ولهذا يحتل تلك المكانة العالية عند الرب ، عسى أن أكون شرحت السبب جيداً .. ومكانته العالية - كشخص بلا خطيئة ولا يستحق الموت - هي التي جعلته الحمل المناسب لافتداء خطايا البشر أمام الرب

السائلة :

.. ألا يعني ذلك أننا سنحاسب على خطايانا إذا آمنّا به؟

القس ركني :

حوار بين الدكتور ذاكر نايك والقس ركن الدين هنري (مبشر مسيحي عربي) حول موضوع : هل صُلب المسيح حقاً؟

أوضحت الأمر توأ للأخ، يُعدُّ الإيمان عملاً إيمانياً في حد ذاته ، والناس يؤمنون لأسباب مختلفة : فمنهم من يحصل على مبالغ جيدة من منظمات خارجية ، وكثيرون يفعلون ذلك ! لكن الرب يعلم ما في النفوس، إذا آمنت فعلاً فستضمن حياةً طيبةً . آمن يهوذا الإسخريوطي لكنه لم يكن إيماناً حقيقياً ، ورأينا كيف أنه خان يسوع مقابل 30 عملة معدنية مما يعني أنه لم يؤمن صدقاً منذ البداية ، بل كان إيماناً زائفاً أو مشروطاً ! إيماناً على أساس تلقّي كل ما هو جيد في الحياة . وَرَدَ في رسالة يعقوب أن الشخص إذا آمن يضمن حياةً طيبةً ، والإيمان ليس مجرد قول بضع كلمات ، بل إنه قول كلمات وتصديقها والاعتراف بالضعف وقلة الحيلة بسبب الخطايا ، وطلب المغفرة من الرب باسم الابن يسوع هذا هو السبيل الوحيد لنيل الغفران ، ومهما فعلتم فلا سبيل سواه ..

السائلة :

معذرة ، لكنك قلت إن الرب اكتسى باللحم والعظام ..

محمد نايك :

لقد طرحت سؤالك، والقس أجابك، غير مسموح لك بطرح سؤالٍ ثانٍ ..

السائلة :

أيمكنني طرح سؤال على الإجابة؟ من فضلك ..

محمد نايك :

حسناً، يمكنك التعليق في عبارة واحدة

السائلة :

حوار بين الدكتور ذاكر نايك والقس ركن الدين هنري (مبشر مسيحي عربي) حول موضوع : هل صُلب المسيح حقاً؟

إنه سؤال عن الإجابة : قال القس إن المؤمن الحقيقي يسوع لن يصبح مفتصباً غداً ، لكن إذا نظرنا إلى المسيحيين عموماً فسنجدهم جميعاً يرتكبون الآثام فهل هذا يعني أنك تثبت أنه لا يوجد مسيحي واحد يؤمن حقيقة يسوع؟

القس ركني :

أنت تتحدثين عن المسيحيين غير المؤمنين ، فكثير من الناس يدخلون تحت مظلة المسيحية في حين يرتكبون فظائع ! فعندما كان البريطانيون في الهند أساءوا تقديم صورة يسوع ، وهذا رأيي الشخصي فقد كان البريطانيون مسيحيين بالاسم فقط ، كأن تُحضر شخصاً يُدعى شارما وتغير اسمه إلى توني أو جوني فإنه يصبح مسيحياً بالاسم ، لكن شيئاً لم يتغير بداخله . أمثال هؤلاء لا يمكن أن يكونوا ممثلين لعقيدة يسوع ، وكما أخبرتكم قبل قليل .. هناك مسيحيون مؤمنون ومسيحيون تقليديون وهما مختلفان واشتراكهما في الاسم لا يعني أنهما متشابهان ؛ فهما مختلفان تماماً ! نحن المسيحيين لا نسجد للأصنام ، ولا نعلق صوراً ونركع لها ، أسألوا قسي، فقد اعتدت فعل ذلك في الماضي لكنني عندما بدأت أقرأ الكتاب المقدس والتوراة توقفت تماماً ، فلم أكن أعلم أن هذا خطأ ! اعتدت أن أعبد الأوثان وأن أصلي لأرواح الموتى مع أن الرب حرّم ذلك، لكنني كنت جاهلاً ومع هذا كنت أعتبر مسيحياً ! اعتدت أن أصلي لأشخاص سوى الرب ، و وسطاء .. و وسطاء الوسطاء .. و وسطاء الوسطاء إلى آخره.. الرب قادر على محو الخطايا وأنتم تخلطون بين من ينتسب لطائفة المسيحيين والمسيحي الحقيقي ، فالذين يؤمنون بالكتاب المقدس يعتبرون مسيحيين نشطين وهذا هو النوع الذي أقصده ربما تكونين قد صادفت في حياتك بعض المسيحيين بالاسم الذين لا يؤمنون بالكتاب المقدس وإنما يحملون أسماء غريبة فقط ..

محمد نايك :

حوار بين الدكتور ذاكر نايك والقس ركن الدين هنري (مبشر مسيحي عربي) حول موضوع : هل صُلب المسيح حقاً؟

والآن سنسمح بطرح 3 أسئلة أخرى قبل أن نختم برنامجنا ، لذا سنكتفي بالأشخاص المصطفين ولا داعي لاصطفاف غيرهم . سنسمح لهذا الشخص بطرح سؤاله .. وأنت تقف منذ فترة طويلة وسنسمح

بالسؤال الثالث قبل أن نختم الجلسة فأمامنا 10 دقائق فقط ، تفضل يا أخي

السؤال الثاني عشر: (لماذا خاف حواربي عيسى منه مادام لم يمُت؟)

السائل:

أخي ذاكر، ذكرت أن الكتاب المقدس يورد في أحد المواضع أن حواربي المسيح كانوا خائفين عندما عاد إليهم لماذا كانوا خائفين ما دام لم يمُت؟

الدكتور ذاكر:

يُشيرُ الأخ إلى وقت صعود المسيح عيسى - عليه السلام - إلى الغرفة العليا ، حيث يجلس حواربه ويسأل عن سبب خوف الحواربين الشديد ما دام المسيح لم يمُت .. هذا هو نفس السؤال الذي طرحته أثناء محاضرتي : لماذا فزعوا وكانوا خائفين؟ والإجابة واردة بعدها : لأنهم ظنوا أنه روح ، فلم يعلموا أنه كان حياً

السائل :

-لكنه كان ميتاً! فلو مُت اليوم وحضرت غداً إلى هنا فسيخاف الجميع ويهربون !

الدكتور ذاكر:

حوار بين الدكتور ذاكر نايك والقس ركن الدين هنري (مبشر مسيحي عربي) حول موضوع : هل صُلب المسيح حقاً؟

أتفق معك في ذلك ، فلنفرض أنني قرأت في الجريدة عن شخص سقط من الطابق العاشر وظننت أنه مات ، وإذا رأيته في اليوم التالي فسأخاف جداً لكنه قد يخبرني أن شاحنة من القش كانت تمر بالأسفل عندما سقط وأنه لم يمُت .. حينها سيكون خوفي راجعاً للإشاعة التي سمعتها والتي مفادها أنه سقط ومات ، لكن نظراً لأنني طبيب فعندما يحضر سأفحص نبضه من يده وأتأكد أنه حي أي أنني سأخاف في البداية .. لكنني سأطمئن بعد فحصه ، وبالمثل ..

السائل :

لكن المسيح مات ..

الدكتور ذاكر :

اسمح لي أن أكمل الإجابة ، سأمنحك الوقت .. إن شئت يمكنك أن تحضر مرة اخرى او إلى مقر منظمة الأبحاث الإسلامية لكن دعني الآن أكمل الإجابة .. ظنّ الحواريون أن المسيح مات ورد في كتاب لوقا - الإصحاح 24 رقم 37 : "فَجَزِعُوا وَخَافُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ نَظَرُوا رُوحاً" ..ظنُّوا ...من قائل ذلك؟ ليس الدكتور ذاكر بل لوقا ! ظنُّوا أنه روح، لذا قال لهم "جُسُونِي وَانظُرُوا فَإِنَّ الرُّوحَ لَيْسَ لَهُ لَحْمٌ وَعِظَامٌ" فعرفوا الحقيقة وغمرهم الفرح أي أنهم خافوا في البداية ؛ لأنهم ظنوا أنه روح ، لكن عندما أثبت لهم أنه ليس روحاً غمرتهم السعادة . من قائل هذا الكلام؟ لوقا في كتابه ..

السائل :

يقول الكتاب المقدس إن يسوع كان ميتاً وأنه دُفن ثم قام من الموت وأنت تقول هذا الكلام ! لا أعلم ماذا أُصدِّق !

محمد نايك :

معذرةً يا أخي، لقد طرحت سؤالك، والمتحدث أجابك أعتقد أن الإله منح جُلّ الحضور قلباً طيباً وعقلاً سليماً ويمكنهم أن يحكموا بأنفسهم لا داعي للتعليق ، سندع القرار النهائي للحضور هذا هو المبدأ الأساسي الذي تركز عليه هذه المناقشة الودية ؛ لتتمكن من الوصول إلى فهم أفضل لوجهة نظر أحدنا الآخر دون أن نختلف . هدفنا هو فهم رأي الآخر ولهذا استضفنا اثنين من الخبراء المُتَمَرِّسين، اسمح لهما بالإجابة وإذا كانت لديك معلومات أفضل منهما استأجر قاعة أكبر غداً وادع متحدثاً آخر وربما يحضر الجمهور للاستماع إليك ، فهم سعداء وهم يستمعون إليك .. الآن تفضل يا أخي، يمكنك متابعة الإجابة ..

الدكتور ذاكر :

كل المعلومات التي وصلت للحواريين كانت صادرةً عن إشاعاتٍ ظنّوا المسيح روحاً عندما رأوه ؛ لأنهم سمعوا أنه مات .. وصلتهم إشاعة بأنه مات، ولم يكونوا شهود عيان وهذا هو الوارد في كتاب مرقس - الإصحاح 14 رقم 50 إذ هربوا جميعاً في أخرج وقت في حياة المسيح تخلوا عنه جميعاً وهذا ليس كلامي بل كلام الكتاب المقدس أي أن ما سمعوه كان إشاعة وقد أثبت لهم المسيح أنه ليس روحاً بأن أراهم يديه ورجليه ثم أخبرنا القس أن المسيح سبب للخلاص ، وفي إجابة للقس عن سؤالين ظرّحا سابقاً قال إنه يجب الإيمان بالمسيح وبموته فداءً للخطايا على أن يتبع ذلك عدم ارتكاب خطايا ، أنا حقيقةً لا أفهم الأمر ! لو أن هناك من يدفع ثمن خطاياي ! فما المانع أن أخطئ أكثر؟! إن طلب مني شخص أن أذهب إلى مطعم "دلهي دربار" وأخبرني أنه دفع فاتورتي مُسبّقاً، ويمكنني أن أكل قدر ما أشاء ثم يطلب مني ألا أتناول الدجاج فسأتعجب ! دَفَع الفاتورة وطلب مني ألا أتناول الدجاج أو لحم الضأن سأسأله عن السبب ، ما دام قد دفع الفاتورة فلم لا أتناول الدجاج ؟ هذا يعني أنه كذب عليّ ! أخبرني في البداية أنه دفع الثمن مُسبّقاً لأي شيء أتناوله وأن بمقدوري تناول أي كمية أشاء طوال

حوار بين الدكتور ذاكر نايك والقس ركن الدين هنري (مبشر مسيحي عربي) حول موضوع : هل صُلب المسيح حقاً؟

حياتي ثم يطلب مني عدم تناول الدجاج أو لحم الضأن فهذا يعني أنه كذب عليّ من البداية .. لو أن المسيح عيسى - عليه السلام - دفع ثمن خطاياي كلها !! فما المانع أن أسرق أو أغتصب إنَّ هذا المنطق لا يتماشى مع المنطق السليم ! لعلني أجبت عن سؤالك .

محمد نايك :

تفضّل يا أخي ، هذا هو السؤال قبل الأخير للقس “ركني” ..

السؤال الثالث عشر : (إذا صدّقنا أن المسيح صُلب من أجل جميع المسيحيين، فماذا سيكون وضع العالم؟)

السائل:

سؤالي للقس “ركني”، تعلم أن كل بلد له قانونه الجنائي الخاص ، وكل من يرتكب جريمة يُعاقب عليها وفقاً لأحكام القانون الجنائي للبلد ، ومع ذلك إن تصفحت الجرائد فستجد آلاف القتلة والمغتصبين في أنحاء العالم . فإن فرضنا صدق كلامك الذي ذكرته سابقاً ، وصدّقنا أن المسيح صُلب بالفعل وأنه لم يُصلب تكفيراً عن خطاياهم بل تكفيراً عن خطايا البشر أو المسيحيين .. إذا صدّقنا أن المسيح صُلب من أجل جميع المسيحيين، فماذا سيكون وضع العالم؟

القس ركني :

أنهيت كلامك؟ ورد أن يسوع مات فداءً لخطايا البشرية وكل من يؤمن به سيحصل على الخلاص، هذه الهدية لك وللجميع

السائل :

حوار بين الدكتور ذاكر نايك والقس ركن الدين هنري (مبشر مسيحي عربي) حول موضوع : هل صُلب المسيح حقاً؟

مَن الذي سيتولى الأمر إذا آمن الجميع بذلك؟ فيمكنني أن أقتلك الآن وأعلن غداً في المحكمة أن السيد المسيح صُلب تكفيراً لخطيئتي ولا يمكن محاكمتي .. أيمكنك أن تكُتب على ورقة أنه لا يمكن محاكمتي

؛ لأن السيد المسيح صُلب لأجلي؟

القس ركني :

أجبت عن هذا السؤال سابقاً ورد في رسالة يعقوب أن الشخص إذا آمن بصدق فلن يقتل .. لن تقتلني لو كنت مؤمناً حقيقياً

السائل :

أيمكنك أن تكُتب الآن أن مَن يقتل الآن لا يمكن محاكمته غداً وفقاً للقوانين والدستور الهندي؟ أيمكنك أن تمنحني هذه الشهادة المكتوبة الآن؟

القس ركني :

لحظة واحدة

السائل :

سأؤمن غداً أن السيد المسيح صُلب، وسأصبح مسيحياً مثالياً .. سأؤمن غداً ...

القس ركني :

ثمة أمران يتعلقان بالخطيئة، فهناك الخطيئة وهناك الضرر الذي تأتي به ..

السائل :

حوار بين الدكتور ذاكر نايك والقس ركن الدين هنري (مبشر مسيحي عربي) حول موضوع : هل صُلب المسيح حقاً؟

سأخبرك بأمر بسيط، أنت تدعي أنك مسيحي ملتزم في الصباح طلبت من ابنتي أن تحفظ جداول الضرب من 1 إلى 20 جيداً لأنني سأختبرها في المساء ولترضيني حفظتها كلها وسردتها عليّ كلها في المساء . السيد ذاكر ليس مسيحياً، إنه مسلم لكنه يحفظ كل آية بالكتاب المقدس وها أنت تقول إنك مؤمن ملتزم و تحب الصليب و تحب المسيح ..لكنك لا تحفظ آية واحدة من الكتاب المقدس ..

محمد نايك :

يا أخي، أطلب منك التحلي بالصبر عليك أن تطرح سؤالك بدلاً من التعليق المستمر على ما يعرفه المتحدث وما لا يعرفه فمن حقه ألا تقاطعه ، عليك طرح سؤالك وانتظار الإجابة ..

القس ركني :

أخبرتكم أن هناك الخطيئة والضرر الناتج عنها ، فمثلاً لدينا رجل فقير يحيا على القليل من الطعام، يمكنني أن أسرق طعامه وأدعه يموت لأنه لا يملك طعاماً غيره وفي وقت لاحق قد يأتيني شخص مؤمن صالح، ويخبرني أنني لص ولا يجب أن أسرق فأدرك فداحة جريمتي وأكتشف أنه لا توجد وسيلة لإصلاح ما حدث فالرجل الفقير قد مات بعد أن سرقت طعامه لكنني تبت، فأطلب من يسوع أن يمحو خطيئتي ، فيتغير مصيري إنها الحقيقة ، هذا الوعد واردٌ في الكتاب المقدس ، إنه كلام الرب ، كيف يمكنني إصلاح الضرر الذي تسببت فيه ؟ فقد قتلت رجلاً بأن حرمته من طعامه ، الإجابة هي : لا ثم ستلقي الشرطة القبض عليّ وقد يُحكم علي بالشنق وفقاً للقانون المطبق في البلد ينبغي لي تحمل تبعات الضرر الذي سببته ، لكن روعي بأمان ؛ لأن مصيري تغير، فالرب عفا عن خطاياي لكن الضرر الذي أوقعته شديد ولا بد من دفع ثمنه هنا على الأرض لا يمكنني إصلاح هذا الضرر بعد أن أتوب وأصبح مسيحياً ملتزماً . سأخبركم بموقف آخر، فلنفترض أنني احتلت على "ساهجي" وأخذت قلمه وفي الغد عندما يحاسبني الرب سأطلب عفوهُ وأستغفره على خطيئتي وأعيد القلم لساهجي وأعترف له بذنبي

هذه خطيئة صغيرة يمكن تداركها لكن عندما يموت شخص بسببي من المستحيل تدارك ذلك ونظراً لوجود قانون في البلد فلا بد أن أتحمّل عواقب جريمتي أي أن هناك الخطيئة والضرر الناتج عنها فلا يمكن دائماً إصلاح الضرر على سبيل المثال قد أكون مدمناً للخمر ، قضيت شبابي كله في معاورة الشراب وفي كِبْري نصحني شخص صالح بأن أستغفر الرب فاستغفرت الرب باسم يسوع ومنحني الخلاص، إنه خلاص بالمجان لم أبذل جهداً في سبيل نيله وغير الرب مصيري ، لكن نتيجة شرب الجعة في فترة شبابي أصبت بتليف الكبد وشيئاً فشيئاً ، توفيت بسبب هذا أي أن الضرر الناتج عن هذه الخطيئة قضى على حياتي لكن حمداً للرب نجت روعي ! فموتي كان نتيجة ضرر الخطيئة التي ارتكبتها لسنوات لكن روعي نجت لأنني طلبت الغفران ، وحصلت عليه مجاناً خلصني الرب من الخطيئة وحفلها ليسوع ومنحني الخلاص إنها مقايضة عجيبة، يحمل يسوع خطاياك إلى نفسه ولا أحد سواه يمكنه أن يفعل ذلك، أتمنى أن أكون قد أجبتك .

السائل :

هذه الإجابة غير مرضية

محمد نايك :

تفضل يا أخي، هذا هو السؤال الأخير لليلة نطلب من الحضور البقاء في مقاعدهم بعد انتهاء الإجابة
برجاء الانتظار عدة دقائق بعد الانتهاء تفضل يا أخي

السؤال الرابع عشر : (إنَّ طرح سؤال معاكس ليس هو جواب السؤال بل هو مجرد أسلوب منطقي

(!!)

السائل :

اسمي ساني ماثيو وأعمل مستشاراً في شركة سيفما للتسويق سؤالي مُوجَّهٌ للدكتور ذاكر نايك،
موضوع مُناقشة اليوم هو : "هل صُلب المسيح حقاً؟" إنَّ طرح سؤال معاكس ليس هو جواب السؤال
بل هو مجرد أسلوب منطقي بسيط فموضوع اليوم لا يدور حول بعث يسوع ودلائل على وقوع البعث
موجودة في الكتاب المقدس وحده وهي واقعة يؤمن بها المسيحيون . ورغم أنك أخبرتنا أنك لا تؤمن
أن الكتاب المقدس كلام الرب فإنك تقتبس منه عبارات لتؤيد بها كلامك وتثبت أن واقعة البعث لم
تحدث لأنَّ الصلب لم يحدث ، وهذا منطوق سليم ، لكن عندما ناقشنا الأمر، لم أقنع . نقطة أخرى - إنها
استكمال لنفس السؤال - إن صلب أو موت يسوع حقيقة تاريخية تناولها المؤرخون بالكتابة والتعليق
والمؤرخ اليهودي جوزيفوس كُتب عن واقعة صلب يسوع ، وليس سراً أن يسوع غُذَّب وُصِّب أمام
جمعٍ غفيرٍ ماذا حدث ليسوع إن لم يكن قد مات؟ هل اختبأ في مكان آخر؟ هناك أشخاص يشهدون أنه
بعد أن تُبَّت على الصليب أنزل جثمانه على الأرض كيف يمكنك إنكار ذلك؟ وآخر جزء في السؤال نظراً
لأنني آخر سائل ..

الدكتور ذاكر :

يمكنني أن أجيبك ثم اطرح بعدها سؤالاً جديداً فقد طرحت بالفعل 3 أو 4 أسئلة لا مشكلة عندي من
الإجابة عليك، لكن استأذن رئيس الجلسة أولاً

محمد نايك :

حوار بين الدكتور ذاكر نايك والقس ركن الدين هنري (مبشر مسيحي عربي) حول موضوع : هل صُلب المسيح حقاً؟

لقد طرحت بالفعل 3 أسئلة يا أخي انتظر حتى يجيب عن الأسئلة الثلاثة أخبرنا المنظمون أن وقتنا محدود ، إذا سمح الوقت والمنظمون يُمكنك أن تسأل

السائل :

لا أريد تعليقا، بل أتوقع سماع جواباً

محمد نايك :

يا أخي إن هذا الوقت مخصص للأسئلة والأجوبة ، لا يُسمح لك سوى بطرح سؤال لا يمكنك التعليق إذا أردت يمكنك الحضور إلى مقر مؤسسة البحوث الإسلامية أو ادعه ليحضر إلى بيتك أو اتفقا معاً يمكنك فعل ذلك بعد انتهاء البرنامج لكن لا يمكنني السماح بذلك الآن لا يمكنني السماح لك بذلك، سنسمع الآن إجابات الأسئلة التي طرحت

الدكتور ذاكر :

- طرح الأخ 4 أسئلة، قال إن موضوع اليوم هو : "هل صُلب المسيح حقاً؟" لكنني تحدثت عن بعثته ثم قال إنني بعد أن أثبتت عدم حدوث البعث نفيت حدوث الصلب واتهمني بالسير بالعكس ! كل ما كنت أفعله هو قتل عصفورين بحجر واحد فأنا لا أريد إقامة حوار آخر حول صحة بعث المسيح ! ضربت عصفورين بحجر واحد إن لم يمتهن المسيح فإنه لم يصلب وإن لم يمتهن فإنه لم يقم من الموت .. عصفورين بحجر واحد ! فحتى بعد إثبات عدم حدوث البعث ما زالت المناقشة قائمة ويمكنك الحصول على تسجيل الفيديو للحوار عندما يصدر ستجد أنني قلت في البداية إن الشخص إذا لم يمتهن فلا يمكن أن نعتبره صُلب ثم أخبرتكم أن الموت ضرورة أيضاً لحدوث القيامة وبذلك أثبت أمرين بدليل واحد ؛ فأنا أثبت أن المسيح لم يمتهن ، مما يعني أنه لم يُصلب وإذا لم يمتهن فإنه لم يقم . أثبت الأمرين والتزمت

حوار بين الدكتور ذاكر نايك والقس ركن الدين هنري (مبشر مسيحي عربي) حول موضوع : هل صُلب المسيح حقاً؟

بالحديث في الموضوع فأنا لم أخرج عن الموضوع لأن كلا الأمرين مهم يقول بولس في رسالته الأولى لأهل كورنثوس - الإصحاح 15 رقم 14 : "وإن لم يكن المسيح قد قام فباطلة كرازتنا وباطل أيضاً إيمانكم" هذا ما أحاول إثباته ، يمكنك الرجوع إلى تسجيل الفيديو. سؤالك الثالث كان عن مؤرخين يهود تحدثوا عن صلب المسيح .. أتعلم يا أخي مقدار ما كُتِبَ عن صلب المسيح؟ كُتِبَ ضعف هذا المقدار عن عدم صلبه ! إذا أردت مصادر تاريخية فيمكنك الحضور إلى مقر مؤسسة البحوث الإسلامية وسأقدم لك مواد كتبها فينشوري، وهو فيلسوف ألماني تحدث عن بولس الرسول .. مهما قدمت لي من مؤيدين لحدوث الصلب يمكنني أن أقدم لك ضعفهم من غير المؤيدين وهم مؤرخون غير مسلمين ، بل كلهم من المسيحيين ! ليس مسلمين ! وسأخبرك بأسمائهم . أما سؤالك الرابع فإنه عن مصير المسيح عيسى إن لم يكن قد مات ، فهل دُفن؟ يبدو أنك لم تنتبه جيداً لما قلت في محاضرتي وفي ردي وفي جلسة الأسئلة والأجوبة ذكرت بوضوح ما ورد في سورة النساء - رقم 4 آية 157 : ((وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم)) والآية التي تلتها من سورة النساء - رقم 4 آية 158 : ((بل رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ)) أخبرتكم بذلك من قبل : رفع الله تعالى المسيح عيسى - عليه السلام - إليه وهو حي . و ورد في سورة آل عمران - رقم 3 آية 55 أن الله رفع المسيح حياً إليه وأنه سيظهر ثانية وقت ظهوره الثاني . وبذا أكون قد أجبت عن أسئلتك الأربعة وكما قال القس وفهمت من إجابته التي قالها منذ قليل كلما التقيت شخصاً مسيحياً حصلت على إجابة مختلفة على سؤالي فالقس قال إن بعض أنواع الضرر لا يمكن إصلاحها وكلامه مُسَجَّل على شريط البرنامج .. أيعني ذلك أن بعض أنواع الخطايا لا يمكن للمسيح أن يدفع ثمنها؟ ما فهمته ... ما فهمته .. أنه كلما قابلت شخصاً مسيحياً أخبرني بعقيدة مسيحية مختلفة هل هذا يعني أن المسيح دفع ثمن الخطايا الصغيرة أما الكبيرة فلا؟ هذا ما فهمته، تفضل يا أخي، كان لديك تعليق يا أخي،

محمد نايك :

يمكنك أن تطرح سؤالاً عوضاً عن قول تعليق لأن الوقت المتبقي لنا نحو 5 دقائق، سأسمح له بالإجابة خلال 3 دقائق منها فاطرح سؤالك بسرعة، وسيجيب بسرعة خلال 3 دقائق

السائل :

إن جدالك كله مبني على اقتباسات مأخوذة من الكتاب المقدس والموضوع هو "هل صُلب المسيح حقاً؟" ماذا يمكنك أن تقدم من أدلة من القرآن؟ عندما تسرد آية من القرآن وتكررها فإن هذا لا يعتبر دليلاً ! عندما أقول إن الرب موجود وأكرر ذلك 20 مرة فإن هذا ليس دليلاً فالأدلة تتطلب وجود براهين إذن ما البراهين التي يمكنك تقديمها من القرآن - بخلاف هذه الآية - على أن يسوع لم يُصلب؟ أتوقع سماع إجابة وليس تصفيق الجمهور أريد كشخص غير مسلم أن أفهم الأمر، فالتصفيق ليس بالأمر الصعب لكن توصيل المعلومة للآخرين صعب ، أنا أسأل لأفهم وليس لأسمع التصفيق ..

الدكتور ذاكر :

سأل الأخ سؤالاً ممتازاً، فقال إذا اتفق شخصان على أمر فإنه لا يصبح حقيقة بل لابد أن تكون واردة في مصدر موثوق وأنا أنفق معه في ذلك، إذا اقتبست آيات من القرآن تؤيد عدم صلب المسيح فلن تقتنعوا، لماذا؟ لأن القرآن في رأيكم ليس مصدراً موثقاً لا توجد مشكلة في ذلك ، لكن القرآن مصدر موثوق لدى المسلمين وهم يعتبرونه كلام الله ، وهو دليل كاف في أعينهم أما إذا اقتبست آية من الكتاب المقدس تؤيد ما حدث للمسيح فإن المسلمين لن يعتبروه دليلاً مقنعاً في حين سيقتنع المسيحيون ، .. أتؤمن بأن الكتاب المقدس كلام الرب؟ حسناً، إنه مؤمن بذلك لذا أثبت لك من الكتاب

حوار بين الدكتور ذاكر نايك والقس ركن الدين هنري (مبشر مسيحي عربي) حول موضوع : هل صُلب المسيح حقاً؟

المقدس أن المسيح لم يُصلب ! لماذا تطلب دليلاً تاريخياً؟ أعتقد أن الدليل التاريخي أفضل من كلام الرب؟ لا تصفقوا، فالأخ لا يريد تصفيقاً، بل يريد أن يفهم !

السائل :

إنها مسألة إيمان ، لهذا أطلب تلك الأدلة

الدكتور ذاكر :

لا بأس ما دمت مقتنعاً لم أحضر إلى هنا لأقنع غير المسيحيين لو كان هذا هو سبب قدومي لكنت قدمت أدلة تاريخية يمكننا عقد مناظرة جديدة إذا طلب مني شخص غير مسيحي ذلك

السائل :

إن اقتباس آيات متفرقة من الكتاب المقدس لا يُعتبر دليلاً في نظري

الدكتور ذاكر :

مَن الذي يقتبس؟

السائل :

أعني أن الاقتباسات التي توردها صحيحة لكنها مُنتزعة من سياقها ومذكورة كدليل على أشياء غير

مناسبة

الدكتور ذاكر :

حوار بين الدكتور ذاكر نايك والقس ركن الدين هنري (مبشر مسيحي عربي) حول موضوع : هل صُلب المسيح حقاً؟

يزعم الأخ أنني أقتبس آيات صحيحة لكنها منتزعة من سياقها لا توجد مشكلة أخبرنا بالسياق .. إنه حوار وُدِّيُّ هدفه أن نفهم جميعاً ، يمكنك الحضور إلى مؤسسة البحوث الإسلامية وتقديم السياق لنتناقش في الأمر نحن نرحب بك في أي وقت ..

السائل :

إذن سأحضر وأقابلك

ختام المناظرة

محمد نايك :

جزاك الله خيراً . نحمد الله أن أعان جميع الحاضرين الليلة على فهم وجهات النظر المختلفة لديانتين كبيرتين في العالم أود أن أتوجه بالشكر للمنظمة التبشيرية في الهند ومؤسسة البحوث الإسلامية للاتفاق على تنظيم هذا البرنامج كما أخص بالشكر القس ”ركني” والقس ساهجي والدكتور ذاكر وجميع الحاضرين جزاكم الله خيراً

تابعونا على صفحة د.ذاكر نايك مترجم للعربية

<https://www.facebook.com/arabic.zakir>

قنواتنا على اليوتيوب _

<https://www.youtube.com/th3message2>

<https://www.youtube.com/th3message3>

على التليغرام

<https://telegram.me/th3message>

على الانستاغرام

<https://www.instagram.com/arabic.zakir/>

على تويتر

<https://twitter.com/th3message>

موقعنا على الانترنت

<http://th3-message.com/>

لا تنسوا كافة العاملين من صالح دعائكم ولا تنسوا متابعتنا لمزيد من الترجمات .

ترجمة صفحة محاضرات د.ذاكر بالعربية

لا تنسونا من صالح دعائكم

تم بعون الله